

(٤)

AL-IMAM
Muhammad al-Qasbi

المعجم المعجم

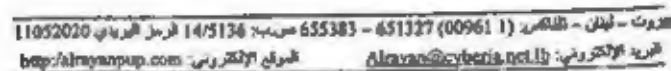
في

علمي التحو والصرف

تأليف
عبد الله بن يوسف الشاذلي

توزيع

للطبعة الأولى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد ..



فإن أشرف العلوم على الإطلاق ما عرّف بالله تعالى
وشرائعه؛ ذلك لما يتحقّق بها من وُضُلِ العباد برزهم تبارك
وتعالى، وإنه بمقدار ما يكون ذلك الوُضُلُ تكون منزلة ذلك
العلم، وعلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة علوم
اضطلاحية، فتنها الناس لما رأوا الضرورة داعية إليها،
لعضمة اللسان من اللحن في كلام الله وكلام نبيه ﷺ،
وعضمة الفكر من الشطط في الفهم، وذلك لأن الله تعالى
قد أنزل الكتاب عربياً، جرى نظمه وتأليفه على نهج لسان
العرب، بتركيبيهم وألفاظهم، كما قال سبحانه: ﴿وإنه لتنزيل

رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿الشُّعَرَاءُ: ١٩٢-١٩٥﴾ وَقَالَ: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الرُّمَر: ٢٨]، فِتْلَاوَةُ الْكِتَابِ طَرِيقٌ فَهْمِهِ وَعَقْلِهِ، فَتَمَّ وَقَعَ فِي اللَّحْنِ فِي تِلَاوَتِهِ فَلَمْ يَقْرَأْهُ عَرَبِيًّا كَمَا أُنْزِلَ، وَمَنْ ثُمَّ فَرُبَّمَا أَوْقَعَهُ ذَلِكَ فِي خَطَا الْفَهْمِ بِسَبَبِ لَحْنِهِ فِي اللَّفْظِ، بَلْ رُبَّمَا أَوْقَعَهُ فِي الْخَطَا عَلَى رِيِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وإنَّ العُجْمَةَ حِينَ شَاعَتْ فِي النَّاسِ؛ أَوْجَبَ ذَلِكَ أَنْ يَصِيرَ الْعُلَمَاءُ إِلَى تَقْنِينِ الضُّوَابِطِ لِتَسْتَقِيمَ الْأَلْسُنُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَهَذَا أَضَلُّ مَا قَصَدُوهُ، لَكُنْهَا صَارَتْ قَوَانِينُ عَامَّةٌ لِللُّغَةِ الْعَرَبِ، مَطْلُوبَةٌ فِي كُلِّ كَلَامٍ عَرَبِيٍّ، إِذْ قُبِحَ اللَّحْنُ فِي كُلِّ كَلَامٍ قَدْ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ ضَرَرٌ كَبِيرٌ، فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يُظْهِرُونَ مُرَادَهُمْ بِاللُّغَاتِ، فَإِذَا اخْتَلَّتِ اللَّغَةُ فَسَدَ الْكَلَامُ وَلَمْ يُدْرَكَ الْمُرَادُ.

مِنْ هُنَا تَأْتِي أَهْمِيَّةُ مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، لِنَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلِنَقْرَأَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى وَجْهِهِ، وَلِنَفْهَمَ كَلَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى مُرَادِهِمْ، وَنُخَيِّرَ الْإِبَانَةَ عَمَّا تُرِيدُ فِي خُطْبَةٍ أَوْ حَدِيثٍ أَوْ كَلَامٍ مَكْتُوبٍ عَلَى الْوَجْهِ.

مبدأ وضع علم العربية:

أَكْثَرُ الثَّقَلَةِ أَنْ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِقَوَانِينِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ، مِمَّنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، (تُوفِيَ سَنَةَ: ٦٩هـ)^(١).

قِيلَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَرَهُ بِوَضْعِ عِلْمِ الثُّخُورِ، وَهَذَا ضَعِيفٌ^(٢)، وَقِيلَ: بَلْ أَمَرَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهَذَا أَصَحُّ عَلَى ضَعْفٍ فِيهِ^(٣).

كَمَا نُقِلَ أَنْ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِأَصُولِ الثُّخُورِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ذَكَرَ أَشْيَاءَ فِي تَقْسِيمِ الْكَلِمَةِ، وَأَعْطَى ذَلِكَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ قَبْنَى عَلَيْهِ^(٤).

كَمَا حُكِّيتَ فِي سَبَبِ ذَلِكَ أَخْبَارٌ.

(١) اسْمُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَلَى الْأَشْهُرِ: ظَالِمُ بْنُ غَمْرٍو. انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ، لِلذَّهَبِيِّ (٨١/٤).

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْوَقْفِ وَالْإِبْدَاءِ» (١/٣٨-٣٩ رَقْم: ٥٨).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ فِي «مَرَاتِبِ النُّحَوِيِّينَ» (ص: ٢٤) وَغَيْرُهُ.

(٤) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٨٣/٤-٨٤).

وَأَصَحُّ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي شَأْنِ مَا تَقَدَّمَ، قَوْلُ الْإِمَامِ
عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ:

أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النُّحُوَّ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، جَاءَ إِلَى
زِيَادٍ^(١) بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَى الْعَرَبَ قَدْ خَالَطَتْ هَذِهِ
الْأَعَاجِمَ وَتَغَيَّرَتْ أَلْسِنَتُهُمْ، أَفَتَأَذُّنُ لِي أَنْ أَضَعَّ لِلْعَرَبِ كَلَاماً
يَعْرِفُونَ أَوْ يُقِيمُونَ بِهِ كَلَامَهُمْ؟ قَالَ: لَا، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى
زِيَادٍ، فَقَالَ: أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، ثَوَّقِي أَبَانَا وَتَرَكْ بَنُونَا، فَقَالَ
زِيَادٌ: ثَوَّقِي أَبَانَا وَتَرَكْ بَنُونَا! ادْعُ لِي أَبَا الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: ضَعُ
لِلنَّاسِ الَّذِي نَهَيْتُكَ أَنْ تَضَعَ لَهُمْ^(٢).

قَالَ الْأَدِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ:

«كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَسَّسَ الْعَرَبِيَّةَ وَفَتَحَ بَابَهَا وَأَنْهَجَ سَبِيلَهَا
وَوَضَعَ قِيَاسَهَا أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ . . .» وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ حِينَ
اضْطَرَّ كَلَامُ الْعَرَبِ، فَغَلَبَتِ السُّلَيْكِيَّةُ^(٣)، وَلَمْ تَكُنْ نَحْوِيَّةً،
فَكَانَ سِرَاءُ النَّاسِ يَلْحَنُونَ وَوُجُوهُ النَّاسِ، فَوَضَعَ بَابَ الْفَاعِلِ،

(١) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الثَّغْفِيِّ وَالِي الْعِرَاقِ، مَاتَ سَنَةَ (٥٥٣هـ).

(٢) أَثَرُ جَيْدُ الْإِسْنَادِ. أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي «الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» (١/٤٢-٤٣ رَقْم: ٦١).

(٣) السُّلَيْكِيَّةُ: يَعْنِي مَا يَأْتِي بِالسُّلَيْفَةِ مِنْ غَيْرِ قَضِيٍّ إِهْرَابٍ وَلَا تَجَلُّبٍ لِنَحْنٍ.

وَالْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْمُضَافِ، وَحُرُوفِ الرُّفْعِ وَالتَّضْبِيعِ وَالْجَزْمِ^(١).

ثُمَّ صَارَ هَذَا الْعِلْمُ إِلَى مَنْ بَعَثَ أَبُو الْأَسْوَدِ، فزَادُوا فِيهِ
وَيَبْتَنُوا، ثُمَّ جَاءَ زَمَنُ التَّضْنِيفِ فَصَنَّفُوا فِيهِ وَحَرَّرُوا، وَتَعَدَّدَتْ
فِيهِ الْمَدَارِسُ، وَعَظُمَ فِي مَعْرِفَتِهِ التَّنَافُسُ، وَصَارَ هَذَا الْعِلْمُ
لِكُلِّ أَصْحَابِ الْفُنُونِ آلَةً لَا يَدُّ مِنْ حَوَازِمِهَا.

وَكَانَ هَذَا بِالنَّسَبَةِ إِلَى عِلْمِي النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ، أَمَّا عِلْمُ
الْبَلَاغَةِ فَتَقَنِيَّتُهُ مَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا، وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ مَأْسَةٌ لَكُنْهَ دَوْنَهُمَا.

هَذَا الْمَخْتَصَرُ:

وهذا المتهاج بين يديك قصدتُ به تقريبَ الأصولِ
النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ لِغَيْرِ الْمُتَخَصِّصِ فِي فُنُونِ الْعَرَبِيَّةِ، جَارٍ عَلَى
مُتَهَاجِ التَّقْسِيمِ الْحَدِيثِ، مَعَ الْإِعْتِنَاءِ بِالتَّمْثِيلِ مِنَ الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ، مَغْرَضاً عَنِ الشَّعْرِ مَا دُمْتُ أَجِدُ الْمَثَالَ بَآيَةً، لِأَنِّي
وَضَعْتُ هَذَا الْمُتَهَاجَ فِي الْأَصْلِ كَحَلْقَةٍ فِي سِلْكٍ مُتَهَاجٍ
تَثْقِيفِي مُتَكَامِلٍ كَمَقْدَمَاتٍ لِفَهْمِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَهُوَ الْحَلْقَةُ
الْأُولَى فِي هَذَا السُّلْكِ؛ لِعِظَمِ خَطَرِهِ وَرِفْعَةِ قَدْرِهِ، وَلِأَنَّهُ
قَاعِدَةٌ لِمَا وَرَاءَهُ.

(١) طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، لِابْنِ سَلَامٍ (١/١٢).

وَأَتَبَّهْ إِلَى أَنِّي لَمْ أَضْمَنْهُ التَّمْرِينَاتِ مَعَ أَهْمِيَّتِهَا فِي هَذَا
الْفَرْقِ؛ لِأَنِّي أَعِدَّدْتُهُ لِأَشْرَاحِهِ بِنَفْسِي لِلطُّلَّابِ، وَكَثُتْ فَعَلْتُ
ذَلِكَ مَرَّاتٍ، وَلَا أَزَالُ، وَرَأَيْتُ إِقْبَالَ الْكَثِيرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ
شَوْقَهُمْ أَسْلُوبَ عَرْضِهِ إِلَيْهِ، فَرَأَيْتُ نَشْرَهُ لَتَحْقِيقِ عُمُومِ نَفْعِهِ،
غَيْرَ أَنِّي أَتَصَحَّحُ الطَّالِبَ أَنْ يَدْرُسَهُ عَلَى أَسْتَاذٍ بِالْفَرْقِ عَارِفٍ؛
فَذَلِكَ أَنْفَعُ لَهُ وَأَيْسَرُ عَلَيْهِ.

وَاللَّهُ وَخَذَهُ أَسْأَلَ التَّوْفِيقَ وَالتَّشْدِيدَ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلَلِ
وَالْتَقْصِيرِ، إِنَّهُ عَفُوٌّ كَرِيمٌ.

وَكُتِبَ
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْجُنَيْدِ
فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ ٢٧ رَمَضَانَ ١٤٢٠ هـ
الْمُوَافِقَ ٢٠٠٠/١/٣ م
مَدِينَةُ لِيدز - بَرِيطَانِيَا

علم النحو والصرف

□ تعريف علم النحو:

لُغَةٌ: مِنْ (نَحَا) أَي: قَصَدَ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ
يَنْحُو (يَقْصِدُ) بِتَعْلُمِهِ كَلَامَ الْعَرَبِ.

وَاصْطِلَاحًا: عِلْمٌ بِأَصُولِ تُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ الْكَلِمَةِ
الْعَرَبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ.

□ موضعه: آخِرُ الْكَلِمَةِ.

□ علل النحو نوعان:

نَوْعٌ ظَاهِرٌ: وَهُوَ مَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِ«الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ»
مِثْلَ قَوْلِهِمْ: (كُلُّ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ).

وَنَوْعٌ خَفِيٌّ: وَهُوَ بَيَانُ سَبَبِ الْقَاعِدَةِ، كَمَعْرِفَةِ: (لَمْ
صَارَ الْفَاعِلُ مَرْفُوعًا؟ وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبًا؟)، وَيُسَمَّى هَذَا

النوع: علة العلة، وليس تعلّمه ضروريًا، إنما المهم معرفة القواعد لضبط الكلام.

□ تعريف علم الصرف:

علم يبحث في بنية الكلمة من حيث بناؤها ووزنها وما يطرأ على تركيبها من تغيير.

موضعه: الاسم غير المبني، والفعل غير الجامد. ليس منه الحروف.

□ تعريفها:

قول مفرد، أو: اللفظ الموضوع لمعنى مطرد.

(تطلق الكلمة في لسان العرب على الجملة والجمل المفيدة).

□ أقسامها:

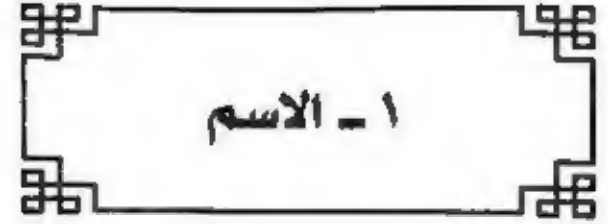
١ - الاسم.

٢ - الفعل.

٣ - الحرف.

المقدمات النحوية

الكلمة



١ - الاسم

□ تعريفه:

الاسم: ما دلَّ على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان.

وهو نوعان:

١ - شَخْصٌ، نحو: (رَيْدٌ، رَجُلٌ، فَرَسٌ، حَجَرٌ،

بَلَدٌ).

٢ - غير شَخْصٍ، نحو: (الضَرْبُ، الأَكْلُ، العِلْمُ،

الوَقْتُ، اليومُ، السَّاعَةُ).

□ علاماته:

١ - النَّدَاءُ بحرف النَّدَاءِ، نحو: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ

صَدَقْتَ الرَّؤْيَا﴾.

[ربَّما تجذُّ (يا) داخلةً على غير اسمٍ، كالحرف؛

فليست حينئذٍ للنَّداءِ، نحو: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾، ﴿يَا لَيْتَا تَرَدُّ﴾، ﴿يَا رَبُّ كَاسِيَةٌ فِي الدُّنْيَا﴾.

وأما ﴿أَلَا يَا أَسْجُدُوا﴾ في قراءة الكسائي من السَّبْعَةِ، فلم تدخل على الفِعْلِ، إنما دخلت على مُنَادَى محذوفٍ تقديره (يا هؤلاء)].

٢ - التَّنْوِينُ، نحو: ﴿مُحَمَّدٌ﴾، ﴿صَالِحًا﴾، ﴿قَوْمٌ﴾^(١).

(١) التَّنْوِينُ أربعة أقسام:

[١] تنوينُ التَّمَكِينِ، وهو الذي يلحقُ الأسماءَ المعرَّنة، للإفصاح عن شدة تمكُّنها في الاسمِية.

نحو: (رَجُلٌ، قَاضٍ).

[٢] تنوينُ التَّنْكِيرِ، وهو الذي يلحقُ بغيرِ الأسماءِ المبنيَّة للدلالة على تنكيرها.

نحو: (صَبٌّ، مَوٌّ، سَبْيَوِيٌّ) إذا أردت التكرار.

[٣] تنوينُ العِوَضِ، وهو ثلاثة أنواع:

١ - عِوَضٌ عن مُفْرَدٍ، وهو ما يلحقُ (كُلٌّ، بَعْضٌ، أَيُّ) عوضاً عن حذفِ المضاربِ إليه نحو: ﴿وَكُلًّا وَعَذَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾، ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.

٢ - عِوَضٌ عن جُمْلَةٍ، وهو ما يلحقُ (إِذْ) عوضاً عن جملة تكون بغيرها، نحو: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ. وَأَنْتُمْ حينئذٍ تَنْظُرُونَ﴾، أي: حين بلغت الروحُ الخُلُقُومَ.

٣ - حرف التعريف (أل)، نحو: ﴿الحمد﴾،
﴿الكتاب﴾، ﴿الحج﴾.

٤ - الإسناد إليه (أو: الإخبار عنه)، نحو: ﴿وجاء
رجل﴾، ﴿أمنت﴾.

٥ - قبول الإضافة، نحو: ﴿رسول الله﴾.

[إذا وجدت الفعل مضافاً إلى اسم، فالفعل مؤنن
بمصدر، نحو: ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾، التأويل: (هذا يوم
نفع الصادقين)].

٦ - دخول حرف الجر عليه، نحو: ﴿في الجنة﴾،
﴿بالمقود﴾، ﴿إلى قوم﴾.

[قول الشاعر:

* والله ما لي لي بِنَامٍ صَاحِبَةٌ *

المعنى: ما لي لي بليل نَامٍ صَاحِبَةٌ.]

٣ - جَوْضٌ عن حرف، وهو ما يُلْحَقُ الأسماء المنفردة الممنوعة من
الضرب في حالتَي الرفع والجر دون النصب، نحو: (جوار، غواش،
غواد).

[٤] تنوين المقابلة، وهو اللاحق لجميع المؤنث الصحيح ليقابل الثور في
جميع المذكور السالم.

٢ - الفعل

□ تعريفه:

ما دلَّ على معنى في نفسه واقتَرَنَ بِزَمَانٍ.

□ أقسامه:

١ - الماضي.

٢ - الأمر.

٣ - المضارع.

(١) الفعل الماضي

□ علامته:

١ - قبوله ثاء التانيث الساكنة، نحو: ﴿أَمَنْتُ﴾،
﴿عَفْتُ﴾، (نَعَمْتُ، بَشَيْتُ).

٢ - قبوله تاء الفاعل، نحو: ﴿جَعَلْتُ﴾، ﴿أَنْعَمْتُ﴾، ﴿جَنَّبْتُ﴾، ﴿شِئْئًا﴾، ﴿عَلِمْتُ﴾، ﴿اتَّقَيْتُ﴾.

□ دلالة:

١ - أصل وضعه الدلالة على الماضي.

٢ - ينصرف إلى الحال بمعنى (أفعل) وذلك إذا قصدت به الإنشاء، كما في أفاظ العقود، نحو: (بعث، اشتريت، زوجت، قبلت).

٣ - ينصرف إلى المستقبل، بواحدة من القرائن التالية:

[١] أن يدلّ بسياقه على الطلب، نحو: (عَفَرَ اللهُ لَكَ)، (عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتُ).

[٢] أن يفهم من سياقه الوعد، نحو: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

[٣] أن يقع في سياق كلام علم أنه مستقبل، نحو: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾، ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ﴾.

[٤] نفي بـ(لا) نحو:

* رَدُّوا فَوَاللَّهِ لَا دُذُنَاكُمْ أَبَدًا *

[٥] أن تنسقه (إن) مسبوقه بقسم، نحو: ﴿وَلْتَنَزِّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُسَكِّبُهَا﴾.

□ إعرابه:

الفعل الماضي مبني، وله ثلاثة أحوال في البناء، هي:

١ - الفتح، وهو الأصل، نحو: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا﴾.

٢ - الضم، وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

٣ - السكون، وذلك إذا اتصلت به الضمير المرفوع المتحرك (تاء المتكلم أو المخاطب أو المخاطبة، أو ضمير المتكلمين [نا]، أو نون الإناث، نحو: (قُمْتُ، قُمْتُ، قُمْتُ، قُمْنَا، قُمْنِ).

(٢) فعل الأمر

□ علامته:

له علامة واحدة مركبة من شيتين:

١ - دلالة على الطلب.

(٢) الفعل المضارع

□ علاماته:

- ١ - دخول (لم) عليه، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.
 - ٢ - دخول (سوف) أو سين الاستقبال، نحو: ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، ﴿وَسَيَعْلَمُ﴾.
 - ٣ - دخول (لن)، نحو: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفَرَارُ﴾.
 - ٤ - مجيء حرف المضارعة أوله، وهي مجموعة في قولك: (أنت)، نحو: ﴿أَعْلَمُ﴾، ﴿نَقِصُ﴾، ﴿يَجْمَعُ﴾، ﴿تَنْوُءُ﴾.
- لربما وقعت هذه الحروف أول الفعل الماضي، نحو: (أكرم، نرجس، يزنا، تعلم)، فالأصح أنها شرط للمضارع، وليست علامة قطعية عليه.

□ دلالاته:

- ١ - إذا تجرأت صيغة المضارع من قرينة تصرفه عن الحال فهو باقي لإفادة ذلك.
- ٢ - إذا وجدت قرينة تدل على كونه للحال فهو كذلك جزمًا، كأن يقتصر بلفظ صريح لإرادة الحال، نحو: (ألا

نحو: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

[إذا أفهم الطلب ولم يقل الياء فهو اسم فعل أمر، نحو: (ضمة، مة).

وكذا إذا قبل الياء ولم يدل على الطلب، نحو (تقوين، تأكلين) فهذا مضارع].

□ إعرابه:

فعل الأمر مبني، وله ثلاثة أحوال في البناء، هي.

- ١ - السكون، هو الأضل، نحو: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ﴾.
- ٢ - حذف حرف العلة، إذا كان مُعْتَلٍّ الآخر، نحو: ﴿ادْعُ﴾، ﴿اخْسُ﴾، ﴿اتَّقِ﴾.

٣ - حذف الثوب، إذا اتصل بالياء اثنين أو واء جماعة أو ياء مخاطبة، نحو: ﴿افْبِطْ﴾، ﴿افْعَلُوا﴾، ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾.

تَرَانِي أَكَلَمُهُ الْآذَى؟، أَوْ: (السَّاعَةُ؟) أَوْ: (الْحَبِينُ؟)، أَوْ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ.

٣ - يَتَعَيَّنُ إِرَادَةُ الْمُسْتَقْبَلِ، بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْقَرَائِنِ الثَّلَاثَةِ:

[١] إِذَا اقْتَرَنَ بِظَرْفٍ مُسْتَقْبَلٍ، نَحْوُ: (أَزُورُكَ إِذَا تَزُورُنِي).

[٢] إِذَا دَلَّ عَلَى الطَّلَبِ بِقَرِينَةٍ لَمْطِيَّةٍ، نَحْوُ: «لَيَنْفَقُ ذُو سَعَةٍ»، أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، نَحْوُ: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ»، «وَالْمَطْلَقَاتُ يَفْرِضْنَ»، «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا».

[٣] إِذَا دَلَّ عَلَى وَعْدٍ، نَحْوُ: «يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ».

[٤] إِذَا صَحِبَ أَدَاةَ تَوْكِيدٍ، نَحْوُ: «لَنَقُولَنَّ لَوْلِيهِ»، «لَنَسْقَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ».

[٥] إِذَا صَحِبَ أَدَاةَ تَرْجُحٍ، نَحْوُ: «لَقُلِّي أَبْلُغِ الْأَسْبَابَ».

[٦] إِذَا صَحِبَ أَدَاةَ مَجَازَاةٍ، نَحْوُ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ».

[٧] إِذَا صَحِبَ حَرْفَ نَصْبٍ، نَحْوُ: «أَن تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ».

٤ - يَنْصَرَفُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضِيِّ، إِذَا سُيِّقَ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْأَدَوَاتِ الثَّلَاثَةِ:

- [١] (لَمْ) الثَّانِيَّةُ، نَحْوُ: «أَوْلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا».
- [٢] (لَمَّا) الثَّانِيَّةُ، نَحْوُ: «كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ».
- [٣] (لَوْ) الشَّرْطِيَّةُ، نَحْوُ: «وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ».
- [٤] (إِذَا)، نَحْوُ: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».
- [٥] (رُبَّمَا)، نَحْوُ: (رُبَّمَا يَقْتُلُ الْإِنْسَانُ مَا لَا رَغْبَةَ لَهُ فِيهِ).

□ إعرابه:

الفعلُ المصارعُ له ثلاثة أحوالٍ في البناءِ والإعرابِ، هي:

١ - البناءُ على الشُّكُونِ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاءِ، نَحْوُ: «يُضْضِعْنَ»، «إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ».

٢ - البناءُ على الْفَتْحِ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ مُبَاشَرَةً، ثَقِيلَةً أَوْ خَفِيفَةً، نَحْوُ: «كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ»، «لَنَسْقَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ».

إِذَا فَصَلَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالنُّونِ أَلِفٌ اثْنَيْنِ أَوْ وَاحِدَةً

أو ياء مخاطبة، كان الفعل مُعَرَّباً، نحو: ﴿وَلَا تُشْعِمَان﴾،
﴿لَتَبْلُؤَنَّ﴾، ﴿تَرَيْنَّ﴾.

٣ - الإعراب، وهو فيما سوى الحالتين المتقدمتين،
(وسياتي تفصيله).



□ تعريفه:

ما دلَّ على معنى في غيره ولم يقتِرْ بزَمان، نحو:
﴿فِي، لَمْ، هَلْ، بَلْ﴾.

ومنه ما يختصُّ بالاسم، ومنه ما يختصُّ بالفعل، ومنه
مُشْتَرَكٌ بينهما.

□ علامته:

عَدَمُ قَبُولِهِ شَيْئاً من علامات الاسم أو الفعل.

تفسير الكلام

□ تعريفه:

هو الجملة المفيدة معنًى تاماً مكتفياً بنفسه، نحو: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾.

□ الجملة:

هي: القول المركب، حسن الشكوت عليه أم لا، وهي:

- ١ - اسمية، نحو: (خَالِدٌ مجتهدٌ).
- ٢ - فعلية، نحو: (قَامَ سعيدٌ).
- ٣ - ظرفية، نحو: (عِنْدَكَ ضَيْفٌ) (في الدارِ رجلٌ)^(١).

(١) تنقسم الجمل من حيث محلها من الإعراب وعدمة إلى قسمين

[١] جمل لها محل من الإعراب، وهي سبعة

١ - الواقعة خبراً، نحو: (الرجلُ الضريحُ أصحابه قلوبون).

٢ - الواقعة حالاً، نحو: (لا تَقْطَعِ الحُكْمَ وَأَنْتَ غَاصِتٌ).

٣ - الواقعة معمولاً به، نحو: (صَنَعَ الرَّجُلُ يَقَوْمَ اللَّيْلِ).

٤ - الواقعة مضافاً إليه، نحو: (إِذَا أَحْسَنْتَ مَلَأْتُكَ)، (إِذَا اسْمُ مُضَافٌ، وجملة (أَحْسَنْتَ) مضافٌ إليه.

٥ - الواقعة صيغة، نحو: (قَرَأْتُ كِتَاباً يَنْفَعُ الصَّغَارَ وَالْكِبَارَ)

٦ - الواقعة جواب شرط جازم مفروضة بالماء أو (إِذَا) المُحَاثِيَّة، نحو: ﴿وَمَنْ يَوْقِ شَيْخٌ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُظْلَحُونَ﴾، ﴿وَإِنْ تُصْنِهُمْ سِنَةٌ سَاءَ قُلْتُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَنْقُطُونَ﴾.

٧ - إذا وقعت تابعة لجملة لها محل من الإعراب، نحو: (لَيْسَ يَشْمُحُ وَيَزْنَعُ)

[٢] جمل لا محل لها من الإعراب، وهي سبعة كذلك

١ - المستأنفة، وهي الواقعة في صدر الكلام أو في أناسه منقطعة عما قبلها، نحو: (الشُّعْرُ دَوَاءُ اللِّسَانِ، جاء أبو محمدٍ)

٢ - المفسرة، نحو: (أَلْفَقَةُ ذُرْسْتُهُ)، (العامل في (العقبة) فعلٌ محدودٌ تقديره (ذُرْسْتُ).

٣ - جواب القسم، نحو: (وَاللَّهِ لَا أَقُولُ الْحَقَّ).

٤ - جواب الشرط غير الجازم، نحو: (مَنْ جَذَّ وَجَدَ) أو الجازم غير المقترن بالماء، نحو: ﴿مَنْ يَفْعَلْ سَوْءًا يُخْزِ بِهِ﴾.

٥ - المعترضة، نحو: (أَحْرِضْ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ).

٦ - جملة الفصلة، نحو: (جاء الذي تعرفون بالخير).

٧ - التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، نحو: (قدم الرجلُ لذي نحترمه ونحبه).

تنبيه: المقصود بقولهم (لا محل لها من الإعراب) أنها لم تقع في موقع لفظ يُغزى عادة كالفاعل والمفعول به والخبر والصفة.

هو: اللفظ الدال على معنى.

الإعراب والبناء

□ تعريف الإعراب:

لغة: الإبانة عن الشيء، وتقول: (أعربت فلان) أي: تكلم بالعربية.

اصطلاحاً: تغيير يطرأ على آخر الكلمة متأثير العامل الداخِل عليها.

□ المعربات:

١ - عامة الأسماء، إلا ما يأتي معيناً في المبيّنات.

٢ - الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون الإناث ولا نونا التوكيد.

□ تعريف البناء:

اصطلاحاً: ما يلزم آخره حالة واحدة.

١ - جميع الحروف.

٢ - الأفعال.

[١] الفعل الماضي.

[٢] فعل الأمر.

[٣] الفعل المضارع إذا اتصلت به نون الإثبات أو نون

التوكيد.

٣ - الأسماء في ستة أنواع منها فقط، هي:

[١] المضمرات.

[٢] أسماء الشرط.

[٣] أسماء الاستفهام.

[٤] أسماء الإشارة.

[٥] أسماء الأفعال.

[٦] الأسماء الموصولة.

أنواع الإعراب

□ أقسامها:

١ - مشترك بين الاسم والفعل، وهو نوعان:

[١] الرفع، ويكون للعمد: (المبتدأ، الخبر، اسم
[كان] وأخواتها، خبر [إن] وأخواتها، الفاعل، نائب
الفاعل)، والفعل المضارع المتحرر من الناصب والحارم.

الأصل: الرفع بالضمة، نحو: «يقوم الناس».

[٢] النصب، ويكون لـ: (خبر [كان] وأخواتها، اسم
[إن] وأخواتها، الفضلات: كالمفعولات، الفعل المضارع
المسبوق بحرف ناصب).

الأصل: النصب بالفتحة، نحو: «لئن ينال الله لخصومها».

٢ - مختص بالاسم، وهو: الجر.

الأصل: الجر بالكسرة، نحو: «نزل عليكم في الكتاب».

٣ - مختص بالفيعل المضارع، وهو: الجَزْمُ.
الأصل: الجَزْمُ بالسُّكُونِ، نحو: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ

يَرَى﴾.

الأبواب الخارجة عن قاعدة الإعراب

الأصل كما تقدّم أن الإعراب إنما يكون بالضمة رفعاً،
والفتحة نصباً، والكسرة جرّاً، والسُّكُونُ خِزْماً، لكن خرج
عن ذلك سبعة أبواب، هي على النحو التالي:

١- ما جمع بالالف والتاء

□ أنواعه:

١ - المفرد المنتهي بتاء التانيث، نحو: (فاطمة،
طلحة، ثَمَرَة، نَسَابَة، بُنْت، أُحْت).

شَدَّ: (شاة، شَفَّة، أَمَة) استغناء بجمع التكسير.

٢ - اسم العلم المؤنث، نحو: (زَيْنَب، سَعْدِي، غَفَاء).

٣ - صمّة المدكّر غير العاقل، نحو: ﴿أَيَّاماً

معدودات﴾، ﴿وقُدُورِ راسيات﴾، ﴿رَوَابِي شامخات﴾.

٤ - مصغر المذكر غير العاقل، نحو: (فُلَيْسَات، دُرَيْهَمَات).

٥ - اسم الجنس المؤنث بالالف، وليس له مذكر وزنه على (أفعل) أو (فعلان)، نحو: (صحراء: صَخْرَاوَات) (حُبْلَى: حُلَيَات).

وَأَمَّا نَحْوُ (حَمْرَاء، وَسَكْرَى) فَلَا يُجْمَعَانِ بِأَلْفٍ وَالتَّاءِ، لِأَنَّ مَذَكَّرَهُمَا: (أَحْمَر، سَكْرَان).

□ إعرابه:

يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرِ، نحو: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾، ﴿كَتَبُوا السِّتَاتِ﴾، ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾^(١).

(١) قاعدة في حركة عين الكلمة (فعلات)

الجمع بالياء وتاء قد تتأثر به عين الكلمة من جهة صَنتها عما هي عليه في المفرد، وهي على صورتين.

[١] إذا كان الممرؤ مؤنثاً ثلاثياً صحيح العين ساكناً غير مُصاعف ولا صفة، فحركة العين تفتح حركة الياء، نحو: (حَفَنَةٌ: جَفَنَات) (عُرْقَةٌ: عُرْقَات) (سِدْرَةٌ: سِدْرَات) (دَعْدَةٌ: دَعْدَات) (جُمْلَةٌ: جُمْلَات) (هِنْدٌ: هِنْدَات).

[٢] يبقى الممرؤ على حاله ويؤاد لجمعه الألف والتاء في حالتي

١ - إذا كان فوق الثلاثي، نحو: (جَبَّالٌ) اسم للضَّع، تقول (خِيَالَات)
٢ - إذا كان معتل العين، نحو: (ذَوَلَةٌ، عَوْرَةٌ، نَوْرٌ، نَارَةٌ، نَيْصَةٌ، دَيْمَةٌ، دَيْمٌ) تقول: (ذَوَلَات، عَوْرَات، نَوْرَات، نَارَات، نَيْصَات، دَيْمَات، دَيْمَات).

□ علامته:

لا يقبل الثنوين، نحو: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ﴾، ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾.

□ إعرابه:

يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، نحو ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾.

ويُجَرُّ بِالْكَسْرِ في حالتين:

١ - إذا أصيغ، نحو: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

٢ - إذا عُرفَ بِ(أَل)، نحو: ﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ﴾.

□ أنواع الممنوع من الصرف:

١ - العَلَمُ يأتي على وزنِ العِقل، نحو: (أَحْمَد، يَزِيد، يَشْكُر، تَعْلِب).

٢ - العَلَمُ المركَّب تركيب مزج غير مختوم بِ(وَيْه)، نحو: (بَعْلَكَ، حَضَرَمَوْت، مَعْدِي كَرِب).

٣ - العَلَمُ الأعْجَمِي، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾.

ولذلك شَرَطَان:

[١] أن يكونَ عَلَمًا فِي اللِّسَانِ الأعْجَمِي، واسْتُعْمِلَ عَلَمًا فِي اللِّسَانِ العَرَبِي.

فلو سُمِّيَ إنسانٌ: (ديباح) أو (لجام) أو (سيروز) أو (قالون) أو (بندار) انصرف، لأنها ليست أعلاماً في لسان العجم.

[٢] أن يكونَ زائداً على ثلاثة أحرف.

ولذلك صُرِفَ: ﴿نوح﴾ و﴿لوط﴾^(١).

(١) كيف تعرف عجمة الاسم؟

يُمَيِّزُ كَوْنُ الاسمِ أعْجَمِيًّا الرَّجُوعُ الثَّالِيَّةُ:

١ - الثَّقُل.

٢ - خُرُوجُهُ عَنِ أَوْرَاقِ الأَسْمَاءِ العَرَبِيَّةِ، مثل (إبريسم) فلا يوجد ورنه في أبيه الأسماء.

٣ - أن يقع أوله مؤنّ بعدما راء، نحو (سرجس)، أو آخره ريّ بعد دالٍ، نحو (مُهَنْدِس)، ولعلّة عدم وجود مثل هذا الشائع في لسان العرب فلبوا الرائي سيباً فقلّوا (مُهَنْدِس).

٤ - أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب، مثل اجتماع الجيم والضاد في نحو (صُولُجَان)، أو الحيم والقاف في نحو (مُنْخَبِق)، أو الكاّب والحيم في نحو: (أُنْكَرُجَة).

٤ - العَدْلُ، وهو: صُرْفُكَ لفظاً أولى بالمسمّى إلى آخر، وهو خمس كلمات:

[١] عَلَمٌ عَلَى وَزْنِ (فَعْل) معدولٌ به عن (فَعِل)، وهو أربعة عشر اسماً في لسانهم: (عَمَر، رَقَر، مُضَر، ثَعَل، هَبَل، رُحِل، عَصَم، قُزَح، جُشَم، قُثَم، جُنَح، جُحَا، دُلَف، بُلَع)، ويُقَاسُ عليها ما جاء على وزنها من أسماء الأعلام.

[٢] عَلَمٌ مؤنث على وَزْنِ (فَعَال) في لغة تميم خاصة، نحو: (حَذَام، قَطَام، سَجَاح، رَقَاش).

[٣] كلمة (سَحَر) إذا أردت به الوقت المعروف محدداً بيوم أو تاريخ، كأن تقول: (جئتُك يوم الجمعة سَحَر)، فإذا لم تُحدّد انصَرَفَ: ﴿نَجَبْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾.

[٤] صِفَةٌ واقعة في الأعداد خاصة على وَزْنِ (فَعَال) أو (مَفْعَل) نحو: ﴿مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾.

واعلم أنها للأعداد من الواحد إلى الأربعة.

[٥] كلمة (أخر) جمع (الأخرى) نحو: ﴿فِعْدَةٌ مِنْ أُنَامٍ أُخَرَ﴾.

٥ - الوُضْفُ الذي مؤنثه على وَزْنِ (فَعْلَى) أو (فَعْلَاء) نحو (سُكْرَان) مؤنثه: (سُكْرَى)، و(أخمر) مؤنثه: (أخمراء).

وإذا حُتِمَ مؤثته بتاء تانيثٍ صُرِفَ، نحو: (أزَمَل) فمؤثته (أرملة)، و(حَبْلَان) مؤثته (حَبْلَانَة) والمعنى: امتلاً غضباً^(١).

٦ - العَلَمُ الَّذِي أَحْرَهُ أَلْفٌ وَمِوَنٌ زَائِدَتَانِ، نحو: ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾.

علامة الزيادة: أن يكونَ قبلَ الألفِ والشُّونِ أكثرُ من حرفين.

(١) الصِّغَاتُ الَّتِي عَلَى وَزَنِ (فَعْلَان) ومؤثتها على (فَعْلَانَة) هي الثابتة، ليس في كلام العرب غيرها.

- ١ - أَلْيَانٌ كَثِيرُ الْآلِيَةِ.
- ٢ - حَبْلَانٌ وهو الممتلىء عضباً.
- ٣ - خَنْصَانٌ، ويُقال: خَنْصَانٌ: جَائِعٌ.
- ٤ - دُخَانٌ وهو ما يكونُ به كُدْرَةٌ في سَوَادٍ، تقول (يَوْمَ دُخَانٍ).
- ٥ - سَمْعَانٌ حَارٌّ.
- ٦ - سَبَقَانٌ وهو الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
- ٧ - ضَوْحَانٌ: يَابِسُ الظَّهْرِ، نحو (مَعِيرَ ضَوْحَانٍ).
- ٨ - ضَحْيَانٌ: لَا غَيْمَ فِيهِ.
- ٩ - عَلَانٌ جَاهِلٌ.
- ١٠ - قَشْوَانٌ دَقِيقُ السَّاقَيْنِ ضَعِيفُهُمَا.
- ١١ - مَضَانٌ أُنِيمٌ، وَشَتِيمَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ فَاحِشِ الْقَوْلِ.
- ١٢ - مِوَانٌ: بَلِيدٌ، يُقَالُ: (وَجُلٌّ مِوَنَانٌ الْفُؤَادِ) أَيِ بَلِيدٍ.
- ١٣ - مِذْمَانٌ: مِنَ الْمِنَادِمَةِ عَلَى الشَّرَابِ، لَا مِنَ التَّدْمِ.
- ١٤ - نَضْرَانٌ نَضْرَائِيٌّ.

فائدة:

إذا كانَ قبلَ الزَّيَادَةِ حرفانِ ثابيهما مُشَدَّدَ، جازَ الصُّرْفُ والمنعُ، نحو: (حَسَّان) هَائِثٌ إِنْ جَعَلْتَهُ مُبَالَغَةً مِنَ (الْحُسْنِ) كَانَ وَزْنُهُ (فَعَال) فَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ فَيُصْرَفُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ (الْحِصْنِ) فَالْأَلْفُ وَالشُّونُ زَائِدَتَانِ.

٧ - التَّانِيثُ، وهو ثلاثة أقسام:

[١] كُلُّ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ أَنْتَ بِالْأَلْفِ فِي أَحْرِهِ، نحو (حُبْلَى، خَمْرَاء، سُكَارَى، أَوْلِيَاء).

[٢] كُلُّ عَلَمٍ لِحَقَّتْهُ تَاءُ التَّانِيثِ، اسْتُعْجِلَ لِلْمُؤَنَّثِ أَوِ الْمَذْكُورِ، نحو (طَلْحَة، فَاطِمَة).

[٣] كُلُّ عَلَمٍ مُؤَنَّثٍ اسْتُخْدِمَ لِلْمُؤَنَّثِ، نحو (سُعَاد، زَيْنَب، سَمَر).

تنبيه: إذا كَانَ الْعَلَمُ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الْقِسْمِ الثَّالِثِ يَتَرَكُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَوَسْطُهُ سَاكِرٌ جازَ صُرْفُهُ وَمَنْعُهُ، نحو: (هِنْد، دَعْد، جُمَل).

٨ - الْعَلَمُ الْمُنْتَهِي بِالْأَلْفِ إلْحَاقِ زَائِدَةٍ، نحو: (أَزْطَى) ملحقةً بـ(جَعْفَر)، كَذَا قَالُوا، وَفِي هَذَا نَظَرٌ، وَذَكَرْتُهُ لِأَنَّهُمْ ذَكَرُوهُ.

٩ - ما كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ جَمْعاً عَلَى هَيْئَةٍ (مَفَاعِيل) أَوْ (مَفَاعِيل) سِوَاةٍ ابْتِدَاءً بِمِيمٍ أَوْ غَيْرِهَا بِشَرْطِ فَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا يَتَعَدَّى الْأَلِفَ.

نحو: «مَسَاجِدُ»، «مَسَاكِينُ»، «صَوَابِعُ»، «عَنَاقِيدُ»، «أَسَاوِرُ»، «أَبَارِيقُ».

ومنه: (دَوَابٌّ) لِأَنَّ أَصْلَهُ: (دَوَابِبٌ).

ومنه: (سَرَاوِيلٌ) لِمَجِيئِهِ عَلَى صِيغَتِهِ.

٢- الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ

□ هي:

أَبُوهُ، أَخُوهُ، خَمُوهُ، قُوهُ، ذُو (بِمَعْنَى صَاحِبٍ)، هَنُوهُ.

□ إِعْرَابُهَا:

تُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، بِشُرُوطِ ثَلَاثَةٍ

١ - أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ «مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً سَوِيًّا»، «وَجَاءُوا أَبَاهُمْ»، «يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ».

فَإِذَا لَمْ تُضَفْ، أَوْ أَضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: «إِنَّ لَهُ أَبًا»، «سَرَقَ أَخٌ لهُ مِنْ قَبْلٍ»، «اتَّوْنِي بِأَخٍ»، «وَهَذَا أَخِي»، «إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ»، «فَأَوَارِي سِوَةَ أَخِي».

٢ - أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً، فَإِنْ تُنْتِثِرَ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُثْنَى، وَإِنْ جُمِعَتْ جَمْعاً سَالِماً أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَإِنْ جُمِعَتْ تَكْسِيراً أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ.

٣ - أَنْ لَا تَكُونَ مُصْفَرَةً، فَإِنْ صُفِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: (هَذَا أَحْيُكَ وَأَيُّكَ)، (رَأَيْتُ أَحْيَاكَ وَأَيُّكَ)، (مَرَزْتُ بِأَحْيَاكَ وَأَيُّكَ).

٤- الْمُثْنَى

□ تَعْرِيفُهُ:

مَا دُلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بَرِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ يَصْلُحُ لِلتَّجْرِيدِ مَعَهَا.

□ إِعْرَابُهُ:

يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، نَحْوُ «قَالَ رَجُلَانِ»، «فَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ»، «خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ».

يُغَرَّبُ إعرابُ المشي:

١ - ألفاظ تشبيهية في الأضل، لكن جرى استعمالها كاللفظ المفرد، نحو: (الكَلْبَتَيْنِ) آلة الحداد، و(البَحْرَيْنِ) اسم عَلَمٍ للبلادِ المعروفة.

٢ - اثنتانِ واثنتان، نحو: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ﴾، ﴿فَالْفَجَرْتُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾.

٣ - استعمالات عربية جرت على سبيل التغليب، نحو: (الأبوين) للآب والأم، و(القمرين) للشمس والقمر، و(العمرين) لأبي بكرٍ وعمر، و(البخريين) للعذب والملح.

٤ - كلا، وكلتا، إذا أضيفا إلى مضمَرٍ، نحو: ﴿إِنَّمَا يَنلُقْنِ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾.

فإن أضيفا إلى ظاهرٍ لزم الألف، تقول: (هائي كلا الرجلين) (رأيت كلا الرجلين) (مررت بكلا الرجلين).

٥ - اللذان، واللتان، وهذان، هاتان، ملحقات كذلك بالمشي في مذهب قوي.

□ تعريفه:

ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره يصلح للتجريد منها.

□ إعرابه:

يُرْفَعُ بالواو، وَيُنْصَبُ ويُجَرُّ بالياء، نحو: ﴿وَجَاءَ الْمَعْمَرُونَ﴾، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾، ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

□ شروطه:

١ - أن يكون لعاقِلٍ، نحو: (زيدون، صالحون)، أو مُشَبَّهاً به، نحو: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾، ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾.

٢ - أن يكون مفردة خالياً من تاءِ التانيث، نحو: (أحمد، مؤمن) ويمتنع نحو: (خمزة، قائمة).

٣ - أن يكون غلماً، نحو: (بكر)، أو صفةً مُصَغَّرةً، نحو: (رَحِيل، غُلَيْم، أَخِيْمَر، سُكَيْرَان)، أو صفةً يثقلُ مفردة

تاء الثابت لو أذعننا عليه، نحو (صارب، مصلح،
مأمون، أزمَل).

فيمنع نحو: (رخل، فتى، غلام، أحمر، سكر،
عنب، صور، قتل، حريح).

فائدة: المنقوص والمقصور يُجمعان جمعاً سالماً بحذف
حرفهما، وهو الياء من المنقوص ك(القاصي)، ويصم ما قبل
وإن الجمع في الرفع (اقاضون) ويكسر ما قبل الياء في
النصب والجر (القاصين)، كما تُحذف الألف من المقصور
ك(الأعلى)، لكن يثبت ما قبل الواو والياء مفتوحاً، نحو:
«وَأَنْتُمْ الْأَغْلُونَ» «وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُضْطَفِينَ».

□ ملحقاته:

١ - الماظ العقود (عشرون) إلى (تسعين)، نحو:
«عشرون صابرون»، «ثمانيں جلدة».

٢ - أهلون، جمع (أهل)، نحو «شغلنا أموالنا
وأهلونا»، «ما نُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ».

٣ - أرضون، بفتح الراء، جمع (أرض).

٤ - عالمون، جمع (عالم) وهو اسم جمع، نحو:
«رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٥ - شون، جمع (اس)، نحو «المال والبَنُون»،
«أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ»، ومثله: (أبون، أحون، هون،
دو) من الأسماء الستة على بذرة استعمال لها على هذا
الجمع، وهو جمع شاذ.

٦ - أولو، وهو وصف لا واحد له من لفظه، نحو
«وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ».

٧ - شون، جمع (سنة).

٨ - أجمعون، نحو: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ»، «فَتَجْنِبُوا أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ».

تنبيه: بغض العرب يُغَرِّبُ ما تقدَّم من اللواحق
بالحركات على التَّوْنِ، ويُزِيلُهَا الْيَاءَ.

□ مسائل:

١ - نون المشى مكسورة دائماً، وبنون الجمع مفتوحة دائماً.

٢ - تُحذف التَّوْنُ عند الإضافة، نحو «سَلْ يَدَا
مَبْسُوطَتَانِ»، «وَالْمَقِيمِي الصَّلَاةَ»، «غَيْرَ مُحَلِّي الضَّيْدَ».

٣ - إذا نُقلت صيغة المشى أو الجمع الشائم عمداً،
لصيه أفعال صححت إعرافه بحروف على ته مشى

□ تعريفها:

هي الفعل المصارع يتصل به ألف لانس أو واو جماعة مدح أو لحصر، أو ياء المحاطة.

أوزانها: (يَفْعَلَانِ، تَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعِيلُ).

□ إعرابها:

تَرْفَعُ سُحُوتَ السُّحُبِ، وَتُنصِتُ وَتُخْزِمُ سَحُوفَ السُّحُوبِ.

٥ - اتفاق اللفظ، بمعنى: إمكان تعدده في الواقع

فيمتنع تشية وجمع نحو: (شمس، قمر، الثريا)، لأنه لا ينصور وجود أكثر من شمس أو قمر أو ثريا على الحقيقة

٦ - أن لا يستعمل عن تشية وجمعه تشية غيره وجمعه.

ولا ينشئ (بعض) استعارة تشية (خرء).

ولا (سوء) استعارة تشية (سي) على (سيئ).

ولا تشي ولا تجمع أسماء العدد غير (مئة) و(ألف) للاستعانة عن ذلك بمضاعفة العدد، فتشية (عشرة) (عشرون) وجمعتها (ثلاثون).

٧ - أن يكون فيه فائدة.

فيمتنع تشية وجمع (كل) لأنه دلالة على تعدد

٨ - أن لا يشي الفعل

فيمتنع تشية وجمع (أفعل من) لأنه حار محري شاعف

أو جمع، وبمحركات على لثون، كاذ نسني شخص (ريدن) أو (زيدون)، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا الْأَنْرَارَ لَفِي عَلَيْنِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنِ﴾، وبحو (نصيب، صفي، قنبرين، ينطين) (١).

(١) شروط التشية والجمع

لإمكان تشية بلفظ وجمعه شروط، فما تحقق منه أمكن تشية وجمعه،

هي

١ - الأفراد نحو: (رجل، كتاب).

فيمتنع تشية وجمع المثنى، الجمع اسلم، جمع تكثير واسم الجمع نحو (فه) ولجس نحو (ماء) لا يشيد أو يجمع ولا يعتد تعدد لضاف.

٢ - لأعراب

فيمتنع تشية وجمع المبيت.

٣ - عدم التركيب

فيمتنع تشية وجمع المركب تركب إسود، نحو (تأبط شر)، وشم تشية وتحمفه (دو) تقول (جاءني دو تأبط شر) و(دو تأبط شر).

أما المركب المرحي نحو (مندي كرب) فقولان نحو (وعدمه، وعلى لقوب بالمع فيشئ ونخضع (دو).

وأما تركيب الإضافة نحو: (عبد الله) (أبو بكر)، فتشية وجمعه يعاد عن خبره الأول، فتقول (عبد الله، عبد الله، أبو بكر، عبد بكر)

٤ - التشكيك

فيمتنع تشية وجمع أسماء لأعلام، وكأياتها نحو (فلان، فلانة)، وإذا رأت عملاً قد تشي أو جمع فقد حرج من نعمته إلى شكر

سحو ﴿يَقُومَان﴾، ﴿نَكْسِبُونَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿تَأْمُرِينَ﴾،
﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾.

فائدة:

ربما حُدِّثَ الثَوْبُ فِي الرَّفْعِ فِي لَعَةٍ صَحِيحَةٍ، كَمَا فِي قِرَاءَةِ ﴿قَالُوا سَخِرَانِ يَظَاهِرَا﴾، وَكَمَا فِي الْحَدِيثِ «لَا تَدْخُلُونَ الْحِثَّةَ حَتَّى تُؤْمَرُوا، وَلَا تُؤْمَرُوا حَتَّى تَحْأُوْءَ»^(١).

٧- الفعل المضارع المعتل الآخر

□ تعريفه:

هو: ما آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ.

□ إعرابه:

فِي حَالَتِي الرَّفْعِ وَالنَّضْبِ يُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ، لَكِنَّهُ يُحْرَمُ بِحَذْفِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، سَحْوٌ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾، ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾، ﴿الْمَ يَأْتِكُمْ نَبَأٌ﴾

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» برقم ٥٤.

الإعراب المقدر

□ أنواعه:

١ - ما يُقَدَّرُ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ

[١] المصاف لياء المتكلم، نحو (هذا عملي)،
(أفقت عملي)، (أبقي بعلمي).

[٢] الحرف المسكن للإدغام، كما في قراءة الإدغم
فِي نَحْوِ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾.

[٣] المحكي، فِي نَحْوِ (مَنْ زَيْدٌ؟)، (مَنْ رَنَدٌ؟)،
(مَنْ رَنَدٌ)، لَمْ يَلِكْ (قَامَ رَيْدٌ)، (رَأَيْتُ رَيْدٌ)، (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

[٤] الاسم المقصور، لتعذر تحريك لألف، نحو
(هذه سلمى) (رأيت سلمى) (مررت سلمى).

٢ - ما يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَتَانِ فَقَطْ، وَهُوَ شَيْئَانِ:

[١] الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ لِعِلَّةِ الثَّقَلِ، وَهُوَ: الْاسْمُ الْمُنْقُوصُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ خَفِيفَةٌ لَازِمَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ مَكْسُورٍ، نَحْوُ: (القَاضِي، الدَّاعِي).

[٢] الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ لِعِلَّةِ التَّعْذُرِ، وَهُوَ: الْمِضَارِعُ الْمَعْتَلُ الْآخِرُ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ: «يَخْشَى».

٣ - ما يُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ فَقَطْ، وَهُوَ:

الْمِضَارِعُ الْمَعْتَلُ الْآخِرُ بِوَاوٍ أَوْ يَاءٍ، نَحْوُ: «يَذْهَبُ»، «يَهْدِي».

٤ - ما يُقَدَّرُ فِيهِ السُّكُونُ، وَهُوَ:

مَا كُسِرَ لِاتِّقَاءِ الشَّاكِّتَيْنِ، نَحْوُ: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا».

النكرة والمعرفة

النُّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ لَا يَحْضُرُهُمَا تَعْرِيفٌ مُنْضِبٌ، وَإِذَا أُعْرِضَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أُمَّةٍ عَرَبِيَّةٍ عَنْ اعْتِبَارِ وَضْعِ تَعْرِيفٍ لِهَما، وَاکْتَفَوْا بِذِكْرِ أَقْسَامِ الْمَعَارِفِ، فَيُعْرَفُ أَنَّ مَا عِداها النُّكْرَةُ.

□ أقسام المعرفة:

سِتَّةٌ: الضَّمِيرُ، الْعَلَمُ، الْإِشَارَةُ، الْمَوْصُولُ، الْمَعْرُوفُ بِ(أَلِ)، الْمَعْرُوفُ بِالْإِضَافَةِ.

١- الضمير

□ تقسيمه:

١ - مُتَّصِلٌ، وَهُوَ تِسْعَةُ أَلْفَاظٍ كُلُّهَا لَوَاحِقٌ لَا يُبْدَأُ بِهَا، عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ:

[١] ضمائر مرفوعة دائماً، وهي: تاء الفاعل، نون الإنان، واو الجماعة، ألف التثنية، ياء المخاطبة، نحو: (ضَرَبْتُ، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبُوا، ضَرَبْنَا، اضْرِبِي).
[٢] ضمائر تُنصب وتجر، وهي: كاف الخطاب، وهاء الغائب، وياء المتكلم، (ضَرَبَكَ، مَرَّ بِكَ)، (ضَرَبْتَهُ، مَرَّ بِهِ)، (ضَرَبْنِي، مَرَّ بِي).

[٣] ضمير يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهو ضمير جماعة المتكلمين (نا)، تقول: (قُمْنَا، ضَرَبْنَا، مَرَّ بِنَا).

٢ - متصل، وهو نوعان:

[١] ضمائر لا تأتي إلا مرفوعة، وهي: أنا، أنت، أنتِ، أنتم، أنتم، نحن، هو، هي، هما، هم، هن.
[٢] ضمير لا يأتي إلا منصوباً، وهو (يَا)، ويتصرف: يَاي، يَاَنَا، يَاكَ، يَاكُمَا، يَاكُمَا، يَاكُنْ، يَاَهُ، يَاَهَا، يَاَهُمَا، يَاَهُنَّ، يَاَهُنَّ.

□ أحكامه:

١ - هو نوعان: ظاهر، ومستتر، أما الظاهر فظاهر، وأما المستتر فقسمان:

[١] مستتر وجوباً، وعلامة: أنه لا يمكن أن يخلفه ظهراً، ويقع في:

فعل الأمر؛ نحو: (اضرب)، والمضارع المتكلم، نحو: (أضرب، تضرب)، والمضارع المحاط؛ نحو: (تضرب)، واسم فعل الأمر، نحو: (صه).

[٢] مستتر جوازاً، وهو عكس سابقه، ويقع في:

الفعل الماضي، نحو: (ضرب)، واسم فعله، نحو: (قبيها)، والمضارع الغائب، نحو: (يضرب، تضرب)، والوصف نحو: (ضارب، مضروب).

٢ - تاء الفاعل وكاف الخطاب وهاء الغائب إذا جمعت زدت ميماً ساكنة، فتقول: (ضربتكم، ضربتكم)، فإن زدت واو الجمع ضمت الميم، نحو: (ضربتموهم)، وإن زدت ألف تشية فتحت، تقول: (ضربتهما).

٣ ياء المتكلم إذا وقعت في محل نصب فصلت عما اتصلت به بنون تسمى (نون الوقاية) لوقاية الفعل من الكسر، نحو (أكرمني، يكرمني، أكرمني).

□ تعريفه:

هو ما وُضِعَ لمَعَيْنٍ لا يتناولُ غيره.

□ أقسامه:

١ - مُفْرَد، نحو: (مُحَمَّد).

٢ - منقول من جملة، نحو: (تَأَبَّطُ شَرًّا)، (بَرَقَ نَحْرُهُ)، (شَابَ قَرْنَاهَا).

٣ - مركَّب تركيب مزج، نحو: (سَيِّبُونِي) و(مَغْبِي كَرِب).

٤ - ذو الإضافة، نحو: (عَبْدَ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ، ابْنُ آوَى).

□ فائدتان:

١ - من علامة العَلَم أن لا تدخلَ عليه (أل) إلا في أسماء مسموعة قليلة، ك(الحارث، الفضل، العباس)، وأسماء الأعداد نحو: (الأول، الثاني الثالث...).

٢ - (فُلَان) و(فُلَانَة) كناية عن الشَّخص العاقل مدكراً أو مؤثراً عُلَمَانٍ، وَيَسْتَعْمَلُونَ ذَلِكَ لِعَبْرِ الْعَاقِلِ أَيْضاً، لِكَثْرَتِهِمْ

وَتَلَحُّقُ هَذِهِ الثُّبُونُ الْأَدْوَابِ عِزَّ الْفِعْلِ؛ نَحْوُ: (إِنِّي، لِنَيْسِي، لِعَلْنِي، كَأَنِّي، لَكُنِّي)، وَيَجُوزُ خَذْفُهَا مِنْهَا إِلَّا (لَيْتَ) لِقُوَّةِ شَبَّهَها بِالْفِعْلِ.

٤ - ضمير الغائب خاصةً يحتاجُ إلى ما يعودُ عليه، يُسَمَّى (المفسر)، نحو: (سَعْدُ يَضْحَكُ) الضمير المستترُ هي (يَضْحَكُ) يعودُ على (سَعْد).

والأضلُّ أَنَّ الضَّمِيرَ يعودُ إلى أقربِ مذكورٍ، إِلَّا إِذَا قَامَتْ قَرِينَةٌ عَلَى عَدَمِ إِرَادَةِ ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾، فَالضَّمِيرُ فِي ﴿ذُرِّيَّتِهِ﴾ يعودُ على (إِبْرَاهِيمَ) بِقَرِينَةِ الْقِصَّةِ.

كما قَدْ يُحذفُ (المفسر) عند العلم به، نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

٥ - ما يُسَمَّى ب(ضمير الفضل) لا محلَّ له من الإعراب، ويُرادُ به التأكيدُ، نَحْوُ: ﴿كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾.

إذا كنوا بها عن غير عاقلٍ عرفوه (أل) فيقولون: (الفلان،
الفلانة).

٢ - اسم الإشارة

□ هو:

١ - للمفرد المذكر: ذا، ذاك، ذلك.

٢ - للمفرد المؤنث: ذي، تى، تا، ذى، دة، تى، تة،
ذهي، تهي، ذات، تيك، تيك، ذيك، تيك، تلك، تالك.

٣ - للمثنى المذكر: ذان، ذانك، ذين، ذينك.

٤ - للمثنى المؤنث: تان، تانك، تين، تينك.

٥ - للجمع: أولاء، أولئك.

٦ - للمكان: هنا، هناك، هنالك، ثم للبعد فقط،
وربما كانت: هنا، هناك، هنالك، للزمان أيضاً.

□ أحكامه:

١ - ما كان بغير كافٍ في آخره فهو للإشارة للقريب،
وتضخبة (ها) للتثنية كثيراً، تقول: (هذا).

وما كان بكافٍ فهو للإشارة للبعيد، وقد تصح (ها)
أحياناً، تقول: (هَذَا).

٢ - تَفْصُلُ (ها) التثنية عن اسم الإشارة بـ(أنا) وأخواتها
من ضمائر الرفع المنفصلة، نحو: ﴿ها أنتم أولاء﴾، وإذا
أعيدت (ها) بعد الفضي كانت للتوكيد، نحو: ﴿ها أنتم ها
أولاء﴾.

٣ - قد ينوب اسم الإشارة للبعيد عن القريب والعكس،
نحو: ﴿ذلك الكتاب﴾، ﴿أهذا الذي يذكر آلهم﴾.

٤ - هنا، هناك، ثم، لا تكون إلا ظرفاً هي محرّ
نصب أو جرّ، ولا تكون فاعلاً ولا مفعولاً به ولا مُتدأً، أمّا
قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت ثم﴾ فحذف المفعول اختصاراً،
وتقديره: الموعود به.

٤ - الموصول

□ تعريفه:

هو ما يدل على معيّن بواسطة حُملة أو شبه جملة تُذكر
بعده، تُسمى (صلة الموصول).

١ - حرفي، وضابطه: أن يزول مع صلتبه بمصدر، وهو خمسة أحرف:

[١] (أن) وهي الناصبة للمضارع، وتسمى (أن المصدرية)، وتوصل بالفعل الماضي غير الجامد، نحو: (أعجبتني أن قمت) أي: (قيامتك)، وبالفعل المضارع، نحو: (وأن تصوموا خير لكم) أي: (وصومكم).

لكن (أن) في «أن عسى» ليست مصدرية، لأن (عسى) ماضٍ جامد.

[٢] (كي)، وتوصل بالفعل المضارع، وتقترن باللام للتعليل، نحو: (جئت كي تكرمني)، و(جئت لكي تكرمني)، أي: (لإكرامي).

[٣] (أن) إحدى أخوات (إن)، نحو: (يُعجني أن زيداً قائم)، أي: (قيام زيد).

[٤] (ما) المصدرية، وتوصل بالفعل الماضي غير الجامد والمضارع، نحو: «وضاقت عليكم الأرض بما رحبت» أي: (برحها)، «لما تصف السنتكم الكذب» أي: (لوصف)، «خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض» أي:

(دوام السماوات والأرض)، وفي الموضع الأخير مصدرية ظرفية^(١).

[٥] (لو)، وتوصل بالجملي الفعلية التي فعلها متصرف، وليس فعل أمر، نحو: «ودوا لو تذهبن فيذهبن».

٢ - اسمي، وهو الفاظ: للمذكر: الذي، اللذان، الدين، الآلي، وللمؤنث: التي، اللتان، اللاتي، اللاتي، اللواتي.

ويشترك المذكر والمؤنث إراداً وتنبيهاً وجمعاً: من، ماء، ذو، ذات الطائيتين.

مثال الأخيرين في لغة طيء:

فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو خفرت وذو طونث
وقول القائل: (بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة
ذات أكرمكم الله بها).

(١) الموصولات الحرفية لا علاقة لها بالمعارف، إلا من جهة حصول النسبة بذكر منحب (الموصول)، فيأتي وتكررها هنا إتماماً للفائدة في معرفة الموصولات.

واعلم أن الموصول الحرفي يحتاج إلى صلوة، وهي التي يسكن معها متكاملاً يتكون منه مصدر، ولا يحتاج إلى عائد، بحلاب الموصول لاسمي، كذلك يغرب الموصول الحرفي قبل تأويله بمصدر أو بعد تأويله بمصدر حسب موضعه في الجملة.

ومن الأسماء الموصولة:

(ذا) إذا وقعت بعد استفهامٍ وصحَّ إقامة (الذي) مقامها،
نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾.

(أي) المضافة إلى المعرفة، نحو: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾.

فإذا أضيفت إلى نكرة فليست موصولة، نحو: ﴿أَيُّ مُتَقَلِّبٍ﴾.

(أل) الداخلة على اسم الفاعل، نحو: (القائم)، أو اسم المفعول، نحو: (المرحوم)، أو الصفة المشبهة، نحو: (الجميل)، فهذه ليست موصولةً حرفياً ولا حرف تغريف، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذَقَاتِ﴾.

□ أحكامه:

١ - ما الذي يحتاجه الاسم الموصول؟

يحتاج الاسم الموصول إلى: صلة، وعائد.

تفسير صلة الموصول:

هي جملة أو شئنة جملة تُذكر بعده تُتمم معناه، نحو: (جاء الذي أكرمته)، (أكرم من عنده أدب)، (أحسن إلى من في المسجد).

تفسير العائد:

هو ضمير يعود إلى الاسم الموصول، وتشتمل عليه جملة الصلة، فالعائد في الأمثلة السابقة: الهاء في (أكرمته) وفي (عنده)، وضمير مستتر جواراً تقديره (هو) في المثال الثالث، فكأنه قيل: (أحسن إلى من هو في المسجد).

٢ - جميع الأسماء الموصولة مبنية، إلا (أي) فتكون مبنية في حالة واحدة، هي: إذا كانت مضافة وعائدها ضميراً مستتراً، نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾، ف(أي) مبنية على الضم، والعائد ضمير مستتر تقديره: (هو).

٣ - (من) للعاقل، وتستخدم لغير العاقل في حالتين:

[١] أن ينزل منزلة العاقل، نحو: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَذْهَبُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.

[٢] أن يقتصر العاقل وغير العاقل في السياق، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى آزِيعٍ﴾.

٤ - (ما) لغير العاقل غالباً، وتستخدم للعاقل أحياناً، نحو: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَيْنِي﴾، ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.

٥ - (من) و(ما) تقعان شرطيتين نحو: ﴿مَنْ يَفْعَلْ﴾

سوءاً يُجْزَى بِهِ»، «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»،
واستفهاميتين، نحو: «مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ»، «وَمَا رَبُّ
العالمين».

٥ - المعروف بـ (أل)

□ انواع (أل):

١ - عهدية: وهي ما عُهدَ مدلولٌ صاحبِها بـ (أل) نحو:
«أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا. فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ»، أو تُستَ
في العلم أن المراد بـ (أل) شيءٌ محدّد وإن لم يُذكر في
السياق، نحو: «إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ»، «إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ»، «إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ».

٢ - جنسية، لاستغراق الجنس، نحو: «إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَفِي خُسْرٍ» في استغراق جنس الإنسان، ونحو: «ذَلِكَ
الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ» أي المستغرق لصفات الكمال.

٣ - زائدة، وهي الداخلة على الأسماء الموصولة،
نحو: (الذي، التي) وهي لازمة، أو الداخلة على معص

الأعلام، نحو: (الفضل، الحارث) وهي غير لازمة، أي
يجوز حذفها.

٦ - المعروف بالإضافة

□ تعريفه:

هو كل اسم أُضيفَ إلى واحدٍ من أنواع المعرفة
الخمس المتقدمة، فـ:

- ١ - المضاف إلى ضمير، نحو: (كتابي).
- ٢ - المضاف إلى علم، نحو: (كتاب خالد).
- ٣ - المضاف إلى اسم إشارة، نحو: (كتاب هذا) كأن
تُسأل: كتاب مَنْ؟ فتجيب مشيراً إلى صاحبه. ونحو
«فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ».

- ٤ - المضاف إلى اسم موصول، نحو: (كتاب الذي
زارك بالأمس). ونحو: «إِسَاءَ الَّذِي يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ أَحْجَمِي».
- ٥ - المضاف إلى معرف بـ (أل)، نحو: (كتاب الأمير).

الْعَمْد

□ تعريفها:

جمعُ (عُمْدَة)، وهي عبارةٌ عما لا يسوغُ حذفه من أجزاء الكلام إلا بدليل، ويُسمى (زُكناً).

□ أنواعها:

- ١ المرفوعات، وهي: المبتدأ، الخبر، اسمُ (كان) وأخواتها، خبرُ (إن) وأخواتها، الفاعلُ، نائبُ الفاعل.
 - ٢ - المنصوبُ بالواسخ (كانَ) وأخواتها و(إن)
- وأخواتها.

المبتدأ والخبر

□ تعريف المبتدأ:

هو اسمٌ يكونُ غالباً في صدرِ الجملة، على أن حُكماً سيُستند إليه، وهو نوعان:

- ١ - اسمٌ صريحٌ، نحو: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾.
- ٢ - اسمٌ مؤوَّلٌ، نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (فأن) والفعلُ بعدها مؤوَّلان بـ(صيامُكم) وهو مبتدأ.

□ حكمه:

- ١ - مرفوعٌ.
- ٢ - يتقدَّم على خبره، وقد يؤخَّر لسبب.
- ٣ - الأضلُّ أن يكونَ معرفةً، وقد يكونُ نكرةً.
- ٤ - لا بُدَّ أن يطابقَ الخبرُ في الأفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ.

□ تقسيمه:

هو قِسمان:

١ - مبتدأ له خبرٌ، نحو: (سَعَدَ عَابِدٌ).

٢ - مبتدأ له فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الخبرِ، نحو: (أَعَابَدَ سَعْدًا؟) ف(عَابَدَ) مبتدأ وهو اسمُ فاعِلٍ، فاعِلُهُ (سَعْدًا)، وهو فاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الخبرِ.

□ تعريف الخبر:

هو الجزء الذي يُنمُّ الفائدة للمبتدأ.

□ أقسامه ثلاثة:

١ - مفرَّد، نحو: «اللَّهُ قَدِيرٌ».

٢ - جملة، ولا بُدَّ فيها من رابطٍ يربُطُ بالمبتدأ، وروابطُ الجُمْلِ الخبرية بالمبتدأ هي:

[١] الضمير، نحو: (أَتَسَّ أَبَوَهُ عَالِمٌ).

[٢] الإشارة إلى المبتدأ، نحو: «ولباسُ الثَّقَوَى ذلك

خيرٌ».

الإعراب: «لباسُ» مبتدأ، و«الثَّقَوَى» مضافٌ إليه،

و«ذلك» مبتدأ ثانٍ، و«خيرٌ» خبرُ المبتدأ الثاني، وجملة «ذلك خيرٌ» خبرُ المبتدأ الأول، والرَّابِطُ الإشارة.

[٣] إعادة المبتدأ بلفظه، نحو: «الحاقَّةُ. ما الحاقَّةُ».

الإعراب: «الحاقَّةُ» مبتدأ، و«ما» مبتدأ ثانٍ، و«الحاقَّةُ» خبرُ «ما»، وجملة «ما الحاقَّةُ» خبرُ المبتدأ الأول، والرَّابِطُ تكررُ المبتدأ.

[٤] العمومُ الشَّامِلُ للمبتدأ، نحو: (إبراهيمُ يَنعَمُ الصَّدِيقُ).

الإعراب: (إبراهيمُ) مبتدأ، و(يَنعَمُ الصَّدِيقُ) جملةٌ فعليةٌ وهي الخبرُ، والرَّابِطُ دخولُ (إبراهيمِ) في عمومِ لفظِ (الصَّدِيقِ).

تنبيه: إذا كانت جملةُ الخبرِ نفسَ المبتدأ في المعنى لم يُخْتَجِ إلى رابطٍ، نحو: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و«هو» مبتدأ، و«اللَّهُ أَحَدٌ» مبتدأ وخبرٌ، وجملةُ المبتدأ والخبرِ خبرٌ لـ«هُوَ»، والارتباطُ حاصلٌ لأنَّ «اللَّهُ أَحَدٌ» نفسُ «هو» في المعنى.

٣ - شبهةٌ جُمْلِيَّةٌ، وهي:

[١] ظَرْفٌ، نحو: «والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ».

[٢] جازٌ ومجروزٌ، نحو: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾.

□ التقديم والتأخير:

في تقديم الخبر على المبتدأ ثلاثة أحوال:

١ - جواز التقديم، وذلك إذا لم يُخش به التباس، وقامت قرينة على التقديم، كقولك: (في الدار زيد)، فقولك: (في الدار) شبه جملة، وشبه الجملة لا يكون مبتدأ.

ونحو قوله تعالى: ﴿سلام هي﴾ خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، بقرينة الأصل في أن يكون المبتدأ معرفة لا نكرة، و﴿سلام﴾ نكرة، و﴿هي﴾ معرفة، فناسب أن تكون المتدا.

٢ - وجوب تأخير الخبر، وذلك في حالات:

[١] أن يكون المبتدأ ممّا له الصدارة في الكلام، مثل أسماء الشُرط، نحو: ﴿من يثق الله يجعل له مخرجاً﴾، وأسماء الاستفهام، نحو: (من جاء؟)، و[ما] التعجبية، نحو: (ما أجمل الصراخة!)، و[كم] الخبرية، نحو: (كم مؤعدي لدي!).

[٢] أن يقرن المبتدأ بلام التوكيد (لام الاستداء)، نحو:

﴿لغبت مؤمن خير من مشرك﴾.

[٣] أن لا توجد في الكلام قرينة تُعين المبتدأ من الخبر، فالمتقدم هو المستدأ والمتأخر هو الخبر، نحو: (أبوك صالح)، والعلّة خوف الالتباس، فإن لم يتعين تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ظن (صالح) خبراً، كما ظن أن يكون اسم علم لا (أبيك).

[٤] أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر، نحو: ﴿وما محمد إلا رسول﴾، ﴿إنما أنا بشر﴾.

٣ - وجوب تقديم الخبر، وذلك في حالات:

[١] إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، نحو ﴿لدينا مزيد﴾، ﴿على أبصارهم غشاوة﴾.

[٢] إذا كان الخبر اسم استفهام، نحو: (كيف حالك؟).

[٣] إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر، نحو: (في التيت أهله).

[٤] إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ، نحو (ما خالق إلا الله).

□ حذف المبتدأ والخبر:

ربما حذف المبتدأ أو الخبر إذا دلّت عليه قرينة، نحو:

﴿سورة أنزلناها﴾، أي: هذه سورة، ونحو: ﴿أكلها دائم وظلها﴾، أي: دائم.

ويجب حذف الخبر في أربعة أحوال:

١ - قبل جواب (لولا)، نحو: ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ أي: لولا أنتم صددتمونا عن الهدى.

٢ - قبل جواب القسم، نحو: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم﴾ أي: لعمرك قسمي.

٣ - قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً، نحو: (أخطب ما يكون الأمير قائماً) أي: حاصل قائماً.

٤ - بغد واو المصاحبة، نحو: (كل إنسان وذمته) أي: كل إنسان وذمته مقترنان.

النواسخ

□ تعريفها:

من النسخ، وهو الإزالة.

سمي بذلك: (كان) وأخواتها، و (إن) وأخواتها، و(ظن) وأخواتها، و(كاد) وأخواتها؛ لأنها تلسخ حكم المبتدأ والخبر من الرفع إلى غيره.

١ - (كان) وأخواتها

□ أنواعها:

١ - ناسخ بلا شرط، وهي: كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس.

٢ - ناسخ بشرط أن يتقدمه نفي أو شبهة كالنهي والدعاء، وهي: زال، برخ، فنى، انفق.

تقول: (ما زال، ما ترح، ما فتى، ما انفك) (لا تزال، لا تترخ، لا تفتأ، لا تنفك) وهكذا.

٣ - ناسخ بشرط أن يتقدمه (ما) المصدرية التي فيها معنى التوقيت، وهو: دام.

﴿ما دمت حياً﴾ أي: مدة دوامي.

□ أحكامها:

١ - تُسمى (أفعالاً ناقصة) وذلك لعدم اكتفائها بالرفع واحتياجها للمنصوب.

٢ - ترفع المبتدأ وتسمى (اسمها) وتنصب الخبر وتسمى (خبرها).

٣ - الأصل تأخير الخبر عن الفعل الناقص واسمه، لكن يجوز أن يتوسط الخبر، نحو: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾.

كما يجوز تقدم الخبر على الفعل الناقص إلا خبر (دام) و(ليس) فلا يتقدمهما، تقول (صالحاً كان محمود).

٤ - جميع هذه الأفعال الناقصة يمكن مجيئها تامة مستغنية بالفاعل كسائر الأفعال اللازمة، لا تحتاج إلى منصوب، ما عدا [ليس، فتى، زال] فإنها لا تأتي إلا ناقصة.

نحو: ﴿وإن كان ذو عسرة﴾ أي: وقع، ﴿فصبحان الله حين نفسون وحين تضحون﴾، ﴿خالد بين فيها ما دامت السموات والأرض﴾.

□ خصائص كان:

١ - تُحذف مع اسمها ويبقى عملها ناسخة، وذلك بغد (إن) و(لو) الشرطيتين.

نحو: (كل محاسب بعمله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر) التقدير: إن كان العمل خيراً، وإن كان العمل شراً، ونحو قوله ﷺ: «التمس ولو خاتماً من حديد» التقدير: ولو كان الملتمس خاتماً من حديد.

٢ - تأتي زائدة لا تفعل، في نحو صيغة: (ما كان أحسن بكرة).

٣ - يجوز حذف نون (كان) بثلاثة شروط:

[١] أن تكون مضارعاً مجزوماً بالشكون.

[٢] أن لا توصل بضمير، كما في قوله ﷺ في قصة ابن صياد: «إن يكنه فلن تسلط عليه».

[٣] أن لا توصل بساكن، نحو: «لنم يكن الذين كفروا».

فإذا حَقَّقْتَ هذه الشُّرُوطَ جازَ حَذْفُها، نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾، ﴿لَمْ تَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ﴾، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾.

□ لواحق ليس:

بِعَمَلٍ عَمَلٍ (ليس) ثلاثة أخرف، هي:

١ - (ما) النَّافِيَةُ، نحو: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾.

ولا بُدَّ من توفُّرِ شُرُوطٍ لتعملَ عملَ (ليس)، هي

[١] أن لا يَنْقَطَعَ نَعْمُها بالاستثناء، نحو: ﴿وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً﴾.

[٢] أن يَتَقَدَّمَ اسمُها على خبرها.

[٣] أن لا تَقَرَّرَ بـ(إن) الزائدة.

٢ - (لا) النَّافِيَةُ، وذهبوا - على اختلافٍ بينهم - إلى أنها تعملُ في الشَّعْرِ خاصَّةً ولا أثرَ لها في سائرِ الكلام.

٣ - (لَا تَ)، وهي في الأصلِ (لا) النَّافِيَةُ دخلت عليها تاءُ التَّأْنِيثِ.

وشرطُ إعمالِها عملَ (ليس) أن يُحذفَ اسمُها أو

خبرُها، ويكونَ المذكورُ (الاسمُ أو الخبرُ) لِمَطَّ (حس)، نحو: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ المعنى: وليسَ الحينُ حينَ مَنَاصِرٍ.

فائدة: قد تَزَادَ الباءُ في خبرِ (ليس) و(ما)، نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ؟﴾، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾.

والعلةُ في ذلكَ دَفْعُ التَّوَهُّمِ، فربُّما سَمِعَ السَّامِعُ الكلامَ ولم يَسْمَعْ النَّفْيَ فيظنُّه موجباً.



٢ - (إن) وأخواتها

□ أنواعها:

١ - (إن) ومنها (أَنَّ)، للتَّأْكِيدِ، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾.

٢ - (لَكُنْ) للاستِدْرَاكِ، نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَمٌ﴾.

٣ - (كَأَنَّ) للتَّشْبِيهِ، نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفَرَةٌ﴾.

٤ - (أَلَيْتَ) للتَّوَهُّمِ، نحو: ﴿يَا أَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾.

٥ - (لَعَلَّ) للتَّوَجُّهِ، نحو: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾.

❏ أحكامها:

١ - تُنْصِبُ المستدأ ويُسمى (اسمها) وترفع الخبر وتُسمى (خبرها).

٢ - تُسمى (الحروف المشبهة بالفعل) لما لها من مُشابهة الفعل في الرفع والنصب.

٣ - لا يجوز أن يتقدم خبر هذه الحروف عليها.

٤ - يجوز تقدم الخبر على الاسم في حالتين:

[١] إذا كان الخبر ظرفاً، نحو: «إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً».

[٢] إذا كان جاراً ومجروراً، نحو: «إِنَّ عَلَيْنَا جُنُحَهُ

وَقُرْآنَهُ».

٥ - يسقط عملها إذا اتصل بها حرف (ما) ما عدا (ليت) نحو: «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ»، «أَتَمَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ».

ويجوز في (ليت) إعمالها فيما بعدها وإعمالها إذا اتصلت بها (ما)، تقول: (لَيْتَ مُحَمَّدًا حَاضِرًا)، و(لَيْتَ مُحَمَّدًا حَاضِرًا).

٦ - دخول اللام على اسم (إن) أو خبرها لا يُلغي عملها، نحو: «وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا»، «وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ»، وهي لامُ الابتداء لا محل لها من الإعراب.

٧ - إذا حُقِّقَتْ (إن) و (لكن) سقط عملُهما، نحو:

«إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ»، «وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ»، «لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»^(١).

(١) قاعدة في ضبط همزة (إن):

للإن ثلاثة أحوال:

١ - وجوب كسر الهمزة، ويكون في مواضع:

[١] أن تقع صلة، نحو: «وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ».

[٢] أن تقع حلاً، نحو: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

[٣] أن تقع محكيةً بالفول، نحو: «قَالَ. إِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ».

[٤] أن تقع قبل لامِ الابتداء، نحو: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ».

[٥] أن تقع في ابتداء الجملة، نحو: «إِنَّا أَقْطَبْنَاكَ الْكَوْثَرَ».

[٦] أن تقع جواب قَسَم، نحو: «تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ».

[٧] أن تقع بعد (خَيْثُ)، نحو: (مَنْ خَيْثُ إِنَّهُ زَجَلُ صَالِحٍ)

٢ - وجوب فتح الهمزة، ويكون في مواضع:

[١] أن تقع بعد (لَوْلَا)، نحو: «فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْنَحِينَ».

[٢] أن تقع بعد (لَوْ)، نحو: «وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا».

[٣] أن تقع بعد (مَا) الظرفية، نحو: (لَا أَمَارُكَ مَا أَنْ فِي الشَّمْسِ حَمًا)

[٤] أن تقع بعد (حَتَّى) العاطفة والجازية، نحو: (عَلِمْتُ أَحْوَاكَ حَتَّى أُنْكَ تَاجِرًا)، أمَّا إذا جعلت حتى ابتدائية كسرت، نحو: (مَرَضَ حَتَّى إِنَّهُ لَا يَزْهَى).

[٥] أن تقع بعد (أَمَّا) المحققة إذا كانت بمعنى (حق)، نحو: (أَمَّا أَنْكَ مُسَاوِرٌ)

[٦] أن تقع بعد (لَا جَزَمَ)، نحو: «لَا جَزَمَ أَنْ لَهُمُ الشَّارُ»، وقيل يجوز الكسر.

□ (لا) النافية للجنس:

يَلْحَقُ بِ(إِنَّ) فِي عَمَلِهَا (لا) الَّتِي تُسَمَّى بِ(النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ)، لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى التَّكَرَّاتِ.

وَيَكُونُ اسْمُهَا:

١ - مُضَافًا، نَحْوُ: (لا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ).

٢ - شَيْئًا بِالْمُضَافِ، نَحْوُ: (لا قَبِيحًا فَعَلُهُ مَمْدُوحٌ).

- [٧] أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعٍ جَزَ بِحَرْبٍ، نَحْوُ: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ»، أَوْ إِصَافَةٍ، نَحْوُ: «بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطَلِقُونَ».

[٨] أَنْ تَقَعَ اسْمٌ (كَانَ)، نَحْوُ: (كَانَ فِي ظَنِّي أَنَّكَ فَاصِلٌ).

[٩] أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعٍ زَعَمَ فَعْلٌ، بِأَنْ تَكُونَ:

أ - فَاعِلًا، نَحْوُ: «أَوَلَمْ يَخَفْهُمْ أَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ»، أَيْ: إِنْزَالًا.

ب - تَائِبَ فَاعِلٍ، نَحْوُ: «ثُمَّ أَوْجَيْهِ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ»، أَيْ: اسْتِمَاعًا.

ج - مُبْتَدَأً، نَحْوُ: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ»، أَيْ: رَوَيْتَ.

د - جَوَازَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَيَكُونُ فِي مَوَاضِعَ:

[١] أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (إِذَا) الْمَجَانِيَةِ، نَحْوُ: (كُنْتُ أَحْسَنَ صَادِقًا إِذَا اللَّهُ أَمَّاكَ).

[٢] أَنْ تَقَعَ بَعْدَ هَاءِ الْجَزَائِ، نَحْوُ: «مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا سِجَالًا ثُمَّ تَابَ مِنْ يَفْلِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

[٣] أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (أَيُّ) الْمَفْسُورَةِ، نَحْوُ: (وَنَظَرُ إِلَيَّ، أَيُّ إِنَّكَ صَاحِبِي الَّذِي أُرِيدُ).

[٤] أَنْ تَقَعَ بَعْدَ صِيغَةِ (أَوَّلُ مَا أَقُولُ) أَوْ: (أَوَّلُ قَوْلِي)، نَحْوُ: (أَوَّلُ مَا أَقُولُ إِلَيَّ أَحْمَدُ اللَّهَ).

[٥] أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (مَنْذُ) وَ(مَنْذُ) نَحْوُ: (لَمْ أَرَهُ مِذَّ أَنْ اللَّهَ خَلَقَنِي).

٣ - مُفْرَدًا، نَحْوُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، (لا رَحَالَ فِي

النَّيْتِ)، (لا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ)، (لا بِالْغَيْنِ فِي الْمَثَرِ)، (لا مُسْلِمَاتٍ فِي الْقَاعَةِ).

إِعْرَابُهُ: فِي حَالِ الْإِصَافَةِ وَشِبْهِ الْإِصَافَةِ مَصُوبٌ، أَمَّا

فِي حَالِ الْإِفْرَادِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا،

فـ(إِلَهَ) وَ(رَجَالَ) عَلَى الْفَتْحِ، وَ(رَجُلَيْنِ) عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّهُ

مَثْنٍ، وَ(بِالْغَيْنِ) عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ سَالِمٌ، وَ(مُسْلِمَاتٍ) عَلَى

الْكَسْرِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ، وَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْفَتْحُ.

تَنْبِيهِ: يَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِ (لا) إِذَا كَانَ مَعْلُومًا، نَحْوُ: «لا

ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»، «لَا ضَيْرَ»، «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ»، (لا نَاسَ).

٢ - (كاد) وأخواتها

□ أنواعها:

تُسَمَّى (أَعْمَالُ الْمَقَارَبَةِ)، وَلَا تَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا جَاءَتْ

لِلْمَعَانِي الثَّالِيَةِ:

١ - لِمَقَارَبَةِ الْفَعْلِ، وَهِيَ: كَادَ، كَرِبَ، أَوْشَكَ،

هَلْهَلَ، أَوْلَى، أَلَمَ.

٢ - للشروع في الفعل، وهي: جعل، طفق، أخذ،
علّق، أنشأ، هب.

٣ - لترجي الفعل، وهما فعلان: عسى، اخلوئ.

وجميع هذه الأفعال جامدة لا تتصرف، ملازمة للفظ
الماضي، ما عدا (كاد) و(وشك) فيأتي منهما المضارع.

□ حكمها:

١ - تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ اسماً لها،
وتنصب الخبر خبراً لها.

٢ - تختص بمجيء خبرها حملة فعية فعلها مضارع.

نحو: «وما كادوا يفعلون»، «وعسى أن تكرهوا
شيئاً»، «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض».

٣ - يجوز حذف خبرها إذا علم، نحو: «قطف

والإعراب: طفق فعل مقاربة جامد من أخوات (كاد)
مبني على المتح، واسمُه ضمير مستتر مرفوع تقديره (هو)
يعود على سليمان، و(يمنح) فعل مضارع مرفوع، والفاعل

مستتر فيه، و(مسحاً) مفعول مطلق منصوب، وحملة (يمنح)
مسحاً) في محل نصب خبر (طفق).

٤ - (ظن) وأخواتها

□ أنواعها:

١ - أفعال القلوب، وهي ثلاثة أقسام:

[١] ما دل على ظن، وهي: حجا، عد، زعم،
جعل، هب.

[٢] ما دل على يقين، وهي: علم، وجد، ألقى،
درى، تعلم.

[٣] ما استعمل في الظن واليقين، وهي: ظن،
حسب، خال، رأى.

٢ - أفعال التحويل، أو: التصيير، وهي: صير،
أصار، جعل، وهب، رد، ترك، تحد، اتخذ.

□ حكمها:

هذه الأفعال إذا جاءت للمعنيين المذكورين (فعل قلبي،



الفاعل

□ تعريفه:

هو: ما أُسْنِدَ إليه عاملٌ أثر فيه الرفع.

والعامل هو: الفعل، نحو: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾، أو ما يَفْعَلُ عَمَلُ الفعل كاسم الفاعل، نحو: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾، ﴿أَلْوَانُهُ﴾ فاعل لـ ﴿مُخْتَلِفٌ﴾، على تأويل: يختلف.

□ أحكامه:

١ - الفاعل مرفوع أبداً.

٢ - الأضل أن الفاعل اسم صريح، لكنه قد يأتي مؤولاً من (أن) والفعل، نحو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ فاعل ﴿يَأْنِ﴾ قوله: ﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾ على تأويله (بخشوع).

أو تحويلي) ودخلت على المبتدأ والخبر نصبتهما على أنهما مفعولان.

نحو: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً﴾، جعل بمعنى ظن، نصبت مفعولين هما: ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ و﴿إِنثَاءً﴾.

ونحو: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾، وجد بمعنى عَلِمَ وثبَّن، نصبت مفعولين: ﴿أَكْثَرُ﴾ و﴿فَاسِقِينَ﴾.

ونحو: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾، جعل بمعنى صيّر، نصبت مفعولين: الضمير الهاء و﴿قُرْآنًا﴾.

ونحو: ﴿إِنَّهُمْ يَرُودُوهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾، ﴿يَرُونَ﴾ بمعنى يظنون، و﴿نَرَاهُ﴾ بمعنى نعلمه، وقد نصبتا مفعولين: الضمير الهاء في الفعلين، و﴿بَعِيداً﴾ و﴿قَرِيباً﴾.

ونحو: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾، فنصبت ﴿أَظُنُّ﴾ الكاف و﴿مَثُوراً﴾.

والمفعولان في هذه الأمثلة أصلهما مبتدأ وخبر، والجُمْلَةُ فَعْلِيَّةٌ.



٣ - فِعْلُ الْفَاعِلِ الطَّاهِرِ لَا الْمَصْمَرِ يَلْزَمُ حَالَةَ الْإِفْرَادِ
مَهُمَا تَغَيَّرَ تَصْرِيفُ الْفَاعِلِ تَشْيِئَةً وَجَمْعاً.

تَقُولُ: (جَاءَ الرَّجُلُ)، (جَاءَ الرَّجُلَانِ)، (جَاءَ الرِّجَالُ)،
(جَاءَ النِّسَاءُ)، وَتُرَادُ تَاءُ التَّائِبِ السَّاكِنَةُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَأْنِيثِ
الْفَاعِلِ، تَقُولُ: (جَاءَتِ الْمَرْأَةُ)، وَ(الْمَرْأَتَانِ)، وَ(النِّسَاءُ).

وَجَازَ فِي لَعَةٍ صَحِيحَةٍ تُعْرَفُ بِ(لَعَةِ أَكْلُونِي الْبِرَاعِيَّةِ)
إِبْثَاتِ ضَمِيرِ التَّشْيِئَةِ وَالْجَمْعِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «يَتَعَاقَبُونَ
فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ».

٤ - لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفَاعِلُ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ قُلْتَ:
(رَبِّدْ جَاءَ) فَهِيَ جُمْلَةٌ صَحِيحَةٌ، لَكِنَّكَ تُغَرِّبُهَا: (رَبِّدْ) مُسْتَدَافً،
وَ(جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ،
وَجُمْلَةٌ (جَاءَ) وَالْفَاعِلُ فِي مَحَلٍّ رَفِيعٍ حَبْرٌ.

٥ - الْأَصْلُ تَقَدُّمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، سَحَو
«وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ»، لَكِنَّهُ قَدْ يَتَأَخَّرُ، وَيَأْتِي ذَلِكَ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ:

[١] جَوَازُ التَّأَخِيرِ، سَحَو. «وَلَقَدْ جَاءَ آلُ فِرْعَوْنَ
النُّذْرُ».

[٢] وَجُوبُ التَّأَخِيرِ، وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِالْفَاعِلِ ضَمِيرٌ
يَعُودُ عَلَى الْمَفْعُولِ، نَحَو: «وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ».

[٣] وَجُوبُ التَّقْدِيمِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَمَّسِ اللَّبَسُ، نَحَو
(زَارَ مُوسَى عِيسَى) (١).

(١) قَاعِدَةُ الْاِسْتِفْعَالِ:

الِاسْتِفْعَالُ، هُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ مُشْتَعِلٌ بِضَمِيرِهِ، نَحِثُ
لَوْ تَفَرَّغَ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الضَّمِيرِ لَنَصَبَ ذَلِكَ الْاسْمَ.

□ صَوْرُ إِعْرَابِ الْاسْمِ الْمُتَقَدِّمِ:

١ - تَرْجِيحُ النُّضْبِ، وَذَلِكَ

[١] إِذَا كَانَ الْفِعْلُ فِعْلَ طَلَبٍ، نَحَو (اللَّهُمَّ عِنْدَكَ ارْحَمْنِي)

[٢] إِذَا اقْتَرَنَ الْاسْمُ بِعَاطِفٍ مَسْرُوقٍ بِجُمْلَةٍ مُعَلَّيَةٍ، نَحَو «خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ نُطْقَةٍ إِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا».

[٣] أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْاسْمِ أَدَاءُ الْغَاثِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْيَالِ، سَحَو
«أَبَشَرْنَا بِمَا وَاحِدًا شَعْنَهُ».

٢ - وَجُوبُ النُّضْبِ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ أَدَاءُ حَاضَةٍ بِمَفْعَرٍ، مِثْلُ أَدَوَاتِ
الشَّرْطِ أَوْ التَّحْصِيصِ نَحَو: (إِنْ كُفِّرْنَا نَقِيتَ فَمَسْلَمٌ عَلَيْهِ)، (هَلَّا سَعِدْنَا دَعْوَتَهُ)

٣ - وَجُوبُ الرُّفْعِ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ أَدَاءُ حَاضَةٍ بِالدُّخُولِ عَلَى
النَّحْلَةِ الْاسْمِيَّةِ كَلَا (إِذَا) لَفْحَائِيَّةٍ، سَحَو. (حَرَجَتْ بِدَا صَالِحٌ يِعَانِفُهُ حَانِدًا)

٤ - اسْتَوَاءُ الرُّفْعِ وَالنُّضْبِ، وَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْاسْمِ عَاطِفٌ مَسْرُوقٌ
بِجُمْلَةٍ مُعَلَّيَةٍ وَقَمَّةٍ حَرًّا عَنْ اسْمٍ قَلْبِهَا، سَحَو. (مُحَمَّدٌ دَخَلَ أَحْوَةً رَكْرَكٍ
أَكْرَمَتُهُ) أَوْ (بَكْرٌ).

٥ - تَرْجِيحُ الرُّفْعِ، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ الْأَحْوَالِ الْمُتَقَدِّمَةِ، نَحَو: «جَنَّاتُ
عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا».

نائب الفاعل

تعريفه:

هو المفعول به في الأصل يُقام مقام الفاعل عند حذفه
لَسَيْبٍ، ويأخذ أحكام الفاعل.

ويقع حذف الفاعل لأسباب، منها:

- ١ - العلم به، نحو: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾.
- ٢ - الجهل به، نحو: (سُرِقَ المتاع).
- ٣ - الخوف منه أو عليه، نحو: (كُفِرَ الإناء).

أحكامه:

- ١ - مرفوع.
- ٢ - تنغیر بنیة فعله، فتقول مثلاً في (نَصَرَ - يَنْصُرُ):
(نَصِرَ: يُنْصَرُ) إشعاراً بحذف الفاعل.

٣ - إذا لم يوجد المفعول به في أصل الجملة لينوب
عن الفاعل عند حذفه جاز أن ينوب عنه:

- [١] الظرف، نحو: (سِيرَ ميلٌ)، (صِيَمَ رَمضانٌ).
- [٢] الجار والمجرور، نحو: (أُذِّنَ للصلاة).
- [٣] المصدّر، نحو: (جُلِسَ جلوسُ الأمير).

ويلاحظ أن الظرف والمصدر لا ينوبان إلا إذا كان
مختصين بشيء، فلا يجوز أن تقول مثلاً: (سِيرَ مكانٌ) أو
(صِيَمَ زمانٌ) أو (جُلِسَ جلوسٌ) حتى يكون سيراً محدداً
وصوماً معيناً وجلوساً موصوفاً أو معرفاً.



نحو: (قرأ سَعْدُ الْقُرْآنَ).

□ أحكامه:

١ - منصوب دائماً.

٢ - الأضل فيه التأخر عن الفعل والفاعل، نحو
﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾، لكنه قد يتقدم على كل منهما.

فأما تقديمه على الفاعل فسبقت أحكامه في مسحت
(الفاعل).

وأما تقديمه على الفعل فيقع:

[١] جوازاً، نحو: ﴿فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾.

[٢] وجوباً، وذلك في حالات:

١ - إذا تضمن شرطاً، أو أضيف إلى شرط، نحو:
(مَنْ تُكْرِمُ أَكْرِمَهُ)، ﴿إِنَّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾،
(رَأَيْتُ مَنْ تَأْخُذُ أَخْذُ)، الشرط له صدر الكلام.

٢ - إذا تضمن استفهاماً، أو أضيف إلى استفهام،
نحو: (مَنْ رَأَيْتَ؟)، (سَيَّارَةٌ مَنْ اشْتَرَيْتَ؟)، الاستفهام له
صدر الكلام.

٣ - إذا تضمن جواباً (أما)، نحو: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.

الفضلات

□ تعريفها:

جمعُ فَضْلَةٍ، وهي: ما يأتي من الأسماء تمييزاً للكلام،
ويمكن الاستغناء عنه غالباً في بناء الجملة.

□ أنواعها:

المفعولات: (المفعول به [ويندرج تحته: المنادي]،
المفعول المطلق، المفعول له، المفعول فيه، المفعول معه)،
الحال، التمييز.

ويتبع ذلك تنمئة للكلام في المصوبات: الاستثناء.

١- المفعول به

□ تعريفه:

هو: ما وقع عليه فعل الفاعل.

٤ - إِذَا نُصِبَ فِعْلٌ أَمْرٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ، نَحْوُ: ﴿اللَّهُ فَاعْبُدْ﴾، (التَّغْمَةُ فَاشْكُرْ).

وَهَذِهِ الْفَاءُ تُسَمَّى (فَاءَ الْفَصِيحَةِ)، وَتُعْرَبُ عَاطِفَةً، أَوْ زَائِدَةً.

٢ - المُنَادَى

□ تعريفه:

هو: الاسمُ الَّذِي يُطْلَبُ الْمُتَكَلِّمُ إِقَالَهُ، كَانَ عَاقِلًا، نَحْوُ: ﴿يَا مُوسَى﴾، أَوْ غَيْرَ عَاقِلٍ، نَحْوُ: ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ﴾.

□ حروفه:

النِّدَاءُ يَكُونُ بِحُرُوفٍ مَخْصُوصَةٍ، أَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا: (يَا)، وَيُنَادَى بِهِ: (الْهَمْزَةُ، أَيْ، أَيَا، وَآ).

عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا تُسْتَغْمَلُ لِلنِّدَاءِ قَلِيلًا، نَحْوُ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَاعْجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْعَاصِ).

وَالْغَالِبُ فِيهَا أَنْ تُسْتَغْمَلَ لِلتَّذْبِيعِ.

□ أحكامه:

١ - يَأْتِي الْأِسْمُ الْمُنَادَى مُعْرَبًا وَمُبْنًى:

[١] الإعرابُ، وَهُوَ النَّصْبُ، وَيَقَعُ فِي ثَلَاثِ حَالَاتٍ

أ - إِذَا كَانَ مُضَافًا، نَحْوُ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ).

ب - إِذَا كَانَ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَهُوَ: مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامٍ مَعْنَاهُ.

نَحْوُ: (يَا حَسَنًا وَجْهَهُ)، (يَا نَاطِحًا جَبَلًا)، (يَا زَفِيحًا بِالْعِبَادِ).

ج - إِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ، نَحْوُ قَوْلِ الْأَعْمَى: (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).

[٢] الْبِنَاءُ، وَيُقَالُ فِي صِفَةِ إِعْرَابِهِ: مَادَى مَسْنِيٍّ عَلَى مَا يُزْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَيَقَعُ:

أ - غَيْرَ مُضَافٍ، نَحْوُ: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَاءَدْتُنَا﴾.

ب - غَيْرَ شَبِيهِ بِمُضَافٍ، نَحْوُ: (يَا رَاجِلُونَ غَدًا).

ج - نَكْرَةً مَقْصُودَةً، نَحْوُ: (يَا رَجُلُ اتَّقِ اللَّهَ) تُنَادِي رَجُلًا مُعَيَّنًا، ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي﴾.

٢ - إذا كانَ المنادى مُضافاً إلى ياءِ المتكلم، جازَ في آخره لغاتٌ مع بقاءِ إعرابه منصوباً:

[١] إثباتُ الياءِ وتُسكِبُها، نحو: (يا أولادِي اتَّقُوا اللهَ في أَمْكُم).

[٢] حَذْفُ الياءِ وإبقاءُ الكسرةِ دليلاً عليها، نحو: ﴿يا هَبَاءٍ مُّاتِقُونَ﴾.

[٣] إثباتُ الياءِ وفتحُها، نحو: ﴿يا هَبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾.

[٤] حَذْفُ الياءِ وَقَلْبُ الكسرةِ فتحةً، ثُمَّ قَلْبُ الفَتْحةِ أَلِفًا، نحو: ﴿يا أَسَفَا عَلَى يَوْسَفَ﴾.

[٥] كالتّي قبلُها، لكن بحَذْفِ الألفِ وإبقاءِ الفَتْحةِ دليلاً عليها، تقول: (يا أَسَفَ).

تنبيه: إذا كانَ المضافُ إلى ياءِ المتكلم كَلِمَتِي. (أَمْ، أَب) جازَ لك أن تقول: (يا أَيْ، يا أُمِّي، يا أَب، يا أُم، يا أَب، يا أُم، يا أَيْ، يا أُمِّي، يا أَبا، يا أُمّا، يا أَب، يا أُم، يا أَيْت، يا أُمّت، يا أَيْت، يا أُمّت).

٣ - يجوزُ في تابعِ المنادى المَعْرِفِ بِ(أل) الرُّفْعِ والنُّصْبِ إذا كانَ المنادى مَبْنِيًّا، نحو: (يا خالِدُ البَطْلُ)

و(البَطْلُ)، ومنه: ﴿يا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾، وقُرِئَ شاذّاً: ﴿وَالطَّيْرُ﴾ بالرُّفْعِ.

وإذا لم يكن تابعُ المنادى مَعْرِفًا بِ(أل) فهو منصوبٌ فقط، نحو: ﴿يا فاطمةُ بنتُ محمدٍ﴾.

٤ - إذا نادَيْتَ العَلَمَ الموصوفَ بِ(ابن) في نحو: (زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ) فالقاعدةُ أن تقول: (يا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ)، لكن لك أن تُتَبِعَ المنادى حركةَ (ابن) فتقول: (يا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ).

٥ - إذا نادَيْتَ اسْمَ الإشارةِ وَجِبَ أن تُصِفَهُ، فتقول: (يا هذا الرَّجُلُ)، (يا هذا الَّذِي جاءَ بالأمسِ).

٦ - إذا نادَيْتَ (أَيُّ) بِنَيْثِها على الضَّمِّ، وألحقت بها (ها) التَّثْنِيَةِ، نحو: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ﴾، ﴿يا أَيُّها الْإِنْسَانُ﴾.

ويُعَرَّبُ ﴿النَّبِيُّ﴾ ﴿الْإِنْسَانُ﴾ عطفَ بيانٍ.

٧ - يجوزُ حَذْفُ حرفِ التَّداءِ اختصاراً، نحو: ﴿يُوسُفُ أَغْرِضْ عَنْ هَذَا﴾، ﴿زَيْنًا لَا تُؤَاخِذُنَا﴾.

□ تَوَابِعُهُ:

١ - المَرَحُّمُ، من التَّرخيمِ، وهو: حَذْفُ آخِرِ المنادى تخفيفاً، تقول في نحو (يا عَائِشَةُ)، (يا عَائِشُ) و (يا عَائِشُ)،

□ تعريفه:

هو: مَصْدَرٌ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ فَنَضْمُهُ.

والعَامِلُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

١ - الْفِعْلُ، وَيَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ، نَحْوُ: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»، أَوْ مِنْ مَعْنَى الْمَصْدَرِ، نَحْوُ: «قَعَدْتُ جُلُوسًا»، فَالْقُعُودُ وَالْجُلُوسُ وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى.

٢ - الْمَصْدَرُ، فَيَعْمَلُ فِي مَصْدَرٍ يَنْفُسُ لَفْظُهُ، نَحْوُ: «فَإِنْ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا».

فـ «جَزَاءً» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَمِلَ فِيهِ مَصْدَرُ «جَزَاؤُكُمْ».

٣ - الْوَصْفُ، وَيَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ، كَاسْمِ فَاعِلٍ، نَحْوُ: «وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا»، «وَالضَّافَاتِ صَفًّا»، وَاسْمِ مَفْعُولٍ، نَحْوُ: «الْبَيْتُزُ مَسْلُوقٌ سَلْقًا».

□ نائب المصدر:

يُسَبِّحُ عَنْ الْمَصْدَرِ وَيَأْخُذُ حُكْمَهُ فِي النُّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ:

وَالْفَتْحُ إِبْقَاءُ لِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيَّةِ، وَتَكُونُ عَلَامَةُ الْإِعْرَابِ مَقْدَرَةً، وَالضَّمُّ عَلَى نَقْلِ حَرَكَةِ الْمَحْذُوفِ إِلَى آجِرِ الْكَلِمَةِ بِفَتْحِ التَّخْرِيمِ.

٢ - الْمُسْتَعَاثُ بِهِ، مِنَ الْإِسْتِغَاثَةِ، وَهِيَ: يَدَاءُ شَخْصٍ لِدَفْعِ ضَرَرٍ أَوْ تَخْلِيصٍ مِنْ شِدَّةٍ، نَحْوُ: (يَا لِلَّهِ لِلْمُؤْمِلِينَ)، وَيُلَاحَظُ أَنَّ الْمُسْتَعَاثَ بِهِ يُجَرُّ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ، وَالْمُسْتَعَاثُ لَهُ بِلَامٌ مَكْسُورَةٌ.

٣ - الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ، وَهُوَ مَا أَنَارَ إِعْجَابَكَ مِنْ شَيْءٍ، تَقُولُ مَثَلًا: (يَا لِلْجَمَالِ!)، (يَا لِلْخُضْرَةِ!)، (يَا لِلطَّبِيعَةِ الْخَلَابَةِ!)، وَيُلَاحَظُ جَرُّ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَالْمُسْتَعَاثِ بِهِ.

٤ - الْمُنْدُوبُ، مِنَ التَّنْبِيهِ وَهِيَ: التَّفَجُّعُ عَلَى شَيْءٍ، أَوْ التَّوَجُّعُ مِنْهُ، وَيُسْتَعْمَلُ بِ(وَا) غَالِبًا، وَقَلَّمَا اسْتُعْمِلَ بِ(يَا) لِمَعْنَى التَّنْبِيهِ.

نَحْوُ: (وَا زَيْدُ)، وَيَجُوزُ إِلْحَاقُهُ الْأَلْفِ فَتَقُولُ: (وَا زَيْدًا)، وَتَجُوزُ زِيَادَةُ هَاءِ السُّكُوتِ، فَتَقُولُ: (وَا زَيْدًا)، وَمِنْهُ: (وَا أَبْنَاءُ، وَا كَرِيَاءُ، وَا رَأْسَاءُ).

نحو: (صُنْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ) أي. في يومِ الْخَمِيسِ،
(جَلَسْتُ خَلْفَكَ) أي: في تلكِ الْجَهَةِ.

فإذا لم يكن الطَّرْفُ بمعنى (في) فليس مفعولاً فيه.

□ أحكامه:

١ - كلُّ أسماءِ الزَّمانِ تقبلُ التَّضْبِ على الطَّرْفِيَّةِ،
نحو: (اليوم، الأسبوع، الشهر، العام، الوقت، الزَّمان،
الصَّيف، الشَّتاء، الصَّباح، المساء، النُّكْرَة، العشي...).

٢ - أسماءُ المكانِ التي تقبلُ التَّضْبِ على الطَّرْفِيَّةِ ثلاثةُ
أنواع:

[١] أسماءُ الجهاتِ وملحقاتها: (فوق، تحت، أعلى،
أسفل، يمين، شمال، يسار، ذات اليمين، ذات الشمال،
وراء، أمام، ناحية، نحو، قريباً، جهة، قُرب، وَسَط،
شَطْر، يَدَل، عِنْد، لَدَى...).

نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾، ﴿وَالرُّكْبُ اسْفَلَ
مِنْكُمْ﴾، ﴿تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ
ذَاتَ الشَّمَالِ﴾، ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾، ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾.

[٢] أسماءُ مقاديرِ المساحات، كـ(فَرْسَخ، ميل، برید،
بِثْر)، نحو: (سِرْتُ مَيْلاً).

[٣] ما كَانَ مَصْوعاً من مَصْدَرٍ عامِلِهِ، نحو: ﴿وَأَنَا كُنَّا
نَقْعُدُ بَيْنَهَا مَقَاعِدَ﴾ هي جمعُ (نَقَعْدُ) وهو مَصْدَرٌ مَصْوعٌ من
نَفَسٍ ما صِيغَ منه الْفِعْلُ ﴿نَقْعُدُ﴾ فكِلَاهُمَا من الْقُعُودِ،
والمرادُ هُنَا مكانُ الْقُعُودِ.

وتقول: (رَمَيْتُ مَرْمَى الْأَشْبَالِ)، ذ(مَرْمَى) مفعولٌ فيه،
والتقديرُ: (رَمَيْتُ الْكُرَّةَ في مَرْمَى فَرِيقِ الْأَشْبَالِ)، ولا يكونُ
مفعولاً فيه لو اختلفتْ صيغةُ الْعَامِلِ عن صيغةِ الْمَصْدَرِ، كَانَ
تقول: (أَصَبْتُ مَرْمَى الْأَشْبَالِ)، إِنَّمَا (مَرْمَى) هُنا مفعولٌ به.

٣ - من الطُّرُوفِ ما يَأْتِي مَبْتِئاً، وَالْيَكُ بَيَانُهَا:

[١] (إِذَا) لِلزَّمَنِ الْمَاضِي، وتأتي دائماً مُضَافَةً إِلَى
جُمْلَةٍ، نحو: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾، ﴿وَاذْكُرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَغْدَاءً﴾.

[٢] (إِذَا) لِلزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، نحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ
وَالْفُتُوحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا.
فَسَبِّحْ...﴾، ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾.

وإذا جاءت فُحائِثَةٌ كانت للزَّمَنِ الحَاضِرِ، نحو: (فَالْقَاهِ
فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْتَعِي).

[٣] (الآن) للزَّمَنِ الحَاضِرِ، نحو: ﴿الآنَ بِأَشْرَوْهُنَّ﴾.

[٤] (أَمْسٍ) لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ، مَبْنِيٌّ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ، نحو: (ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ، أَخْبَيْتُ أَمْسٍ، مَا رَأَيْتُ
بَكْرًا مِذَّ أَمْسٍ).

إذا عُرِفَ بِ(ال) أو بِالِإِضَافَةِ أو أَرَدْتَ يَوْمًا مَاضِيًّا غَيْرَ
مُحَدَّدٍ أَغْرَبَ، نحو: (كَانَ الْأَمْسُ جَمِيلًا، رَأَيْتُ الْأَمْسَ
لَطِيفًا) ﴿كَأَنَّ لَمْ تَقَنَّ بِالْأَمْسِ﴾، (كَانَ أَمْسُنَا حَارًّا)، (مَرَّ بِهَا
أَمْسٌ جَمِيلٌ).

[٥] (بَيْنَ) ظَرَفَ مَكَانٍ وَزَمَانٍ، نحو: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ
بَيْنَكُمْ﴾ ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾.

إذا جاءت مُضَافًا إِلَيْهِ أو دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْخَرِّ أَغْرَبْتَ،
نحو: ﴿هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾، ﴿مِنْ بَيْنِ قَرْبٍ وَوَدَمٍ﴾.

قد تُضَافُ إِلَيْهَا الْإِلْفُ (بَيْنَا) أو (مَا): (تَيْنَمَا) فلا
تُسْتَعْمَلُ حِينَئِذٍ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى حَمَلَةٍ، مَعَ لَزُومِهَا لِلْبِنَاءِ، نحو
قَوْلِهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُغَرِّضُونَ عَلِيًّا»، (بَيْنَمَا
يَقْصِدُ الْهَدَفَ أَصَابَ أَخَاهُ).

[٦] (حَيْثُ) ظَرَفَ مَكَانٍ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى
جُمْلَةٍ، نحو: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾، (اجْلِسْ
حَيْثُ أُنْسَ جَالِسٌ).

[٧] (زَيْنٌ) تُسْتَعْمَلُ أحيانًا ظَرَفَ زَمَانٍ بِمَعْنَى (قَدْرُ
بُطْنٍ)، وَرُبَّمَا لِحَقَّتْهَا (مَا)، نحو:

* لَا يَصْغُبُ الْأَمْرَ إِلَّا زَيْنٌ يَرْكَبُهُ *

[٨] (عَوْضٌ) لِلزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَمَعْنَاهَا (أَدَا)، نحو
(لا أَفَارِقُكَ عَوْضَ).

فإذا أَضِيفَتْ أو أَضِيفَ إِلَيْهَا أَغْرَبْتَ، نحو: (لا أَفْعَلُهُ
عَوْضَ الْعَائِضِينَ).

[٩] (قَطُّ) لِلزَّمَنِ الْمَاضِي، نحو: (مَا فَعَلْتُهُ قَطُّ).

[١٠] (لَدُنْ، لَدَى) ظَرَفَا زَمَانٍ وَمَكَانٍ، نحو: ﴿هَبْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾، ﴿لَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.

ما بَعْدَهُمَا مُضَافٌ إِلَيْهِمَا دَائِمًا، إِلَّا كَلِمَةُ (عُدْوَةٌ) فَإِنَّهَا
تَأْتِي بَعْدَ (لَدُنْ) مَنْصُوبَةً: (لَدُنْ عُدْوَةٌ).

[١١] (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ) وَمُلْحَقَاتُهُمَا: (أَوَّلُ، أَمَامُ، قُدَامُ،
وَرَاءُ، خَلْفُ، أَسْفَلُ، يَمِينُ، شِمَالُ، فَوْقُ، تَحْتُ، غَلُ، دُونُ).

تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُضَافَةً، لَكِنْ مَعَ بَقَاءِ
إِمْكَانٍ تَقْدِيرٍ مَعْنَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ
وَمِنْ بَعْدُ﴾ بِمَكْنَى تَقْدِيرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى مَعْنَى: (مِنْ قَبْلُ
الْغَلِيَّةِ وَمِنْ بَعْدِهَا).

فَإِذَا أُضِيفَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أُغْرِبَتْ ظُرُوفاً مَصُوبَةً، أَوْ
مَحْرُورَةً بِحَرْفِ الْجَرِّ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾،
﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.

وكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظاً وَمَعْنَى، نَحْوُ:

فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

٦ - المفعول معه

□ تعريفه:

هُوَ اسْمٌ فَضْلَةٌ يَأْتِي بَعْدَ وَاوٍ يُرَادُ بِهَا مَعْنَى (مَعَ)
مَسْبُوقَةٌ بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفِهِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ.

نَحْوُ: (سِرْتُ وَالْقَمَرَ)، (أَنَا سَائِرُ وَالْقَمَرَ).

وَيُسَمَّى الْوَائِ الْمَذْكُورَةُ (وَائِ الْمَصَاحِبَةِ)، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى
فِي الْمَثَالَيْنِ: (سِرْتُ مُصَاحِباً الْقَمَرَ)، (أَنَا سَائِرُ مُصَاحِباً

الْقَمَرَ) أَوْ: (سِرْتُ وَمُصَاحِبْتُ الْقَمَرَ)، (أَنَا سَائِرُ وَمُصَاحِبُ
الْقَمَرَ).

وَتُغْرِبُ الْوَائِ: حَرْفُ عَطْفٍ.

٧ - الحال

□ تعريفه:

هُوَ وَضْفٌ فَضْلَةٌ، عَلَامَتُهُ أَنَّهُ يَصْلُحُ حَوَاباً لـ (كَيْفِ).

نَحْوُ أَنْ يَسْأَلَ سَائِلٌ: (كَيْفَ أَكَلْتُ الطَّعَامَ؟) فَتَقُولُ:
(أَكَلْتُ الطَّعَامَ سَاحِناً)، (فَسَاحِناً) حَالٌ مَنْصُوبٌ وَاقِعٌ فِي
جَوَابِ (كَيْفِ)، وَهُوَ فَضْلَةٌ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ تَسْتَعِينِي عَنْهُ، فَهِيَ
مَكْتَفِيَةٌ بِقَوْلِكَ: (أَكَلْتُ الطَّعَامَ).

□ فائدته:

يَأْتِي الْحَالُ لِمَعْنَيْنِ:

١ - مُبَيِّناً، وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى لَا يُفْهَمُ مِنْهَا
قَبْلَهُ، نَحْوُ: ﴿أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَضَّلًا﴾.

٢ - مُؤَكَّدًا، وهو الَّذِي يُسْتَفَادُ مِنْهُ بِذَوْنِهِ، نحو: ﴿تَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾.

□ شرطه:

يجب أن يكون نكرة، ذ ﴿مُفْضَلًا﴾ و ﴿ضَاحِكًا﴾ في المثالين المتقدمين نكرتان.

فإذا وقع الحال معرفاً فهو مؤوّل بنكرة، نحو: (ادخلوا الأول فالأول) هو بمعنى: (ادخلوا أولاً فأولاً).

□ صاحبه:

هو الموصوف حاله، والأصل أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة مخصصة، نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَا لِلثَّائِلِينَ﴾ فالحال: ﴿سِوَا﴾، وصاحبه: ﴿أَرْبَعَةٍ﴾ نكرة مخصصة بإضافتها إلى ﴿أَيَّامٍ﴾.

كما يجوز أن يكون نكرة كذلك إذا تقدّمت نفي أو نهي أو استفهام، نحو: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾، فالحال: جملة ﴿لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ وصاحبها: ﴿قَرْيَةٍ﴾ نكرة وقعت في سياق نفي.

□ احكامه:

١ - يأتي الحال لفظاً مجرداً، نحو: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾، ويأتي جملة، نحو: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾، ﴿وَاللَّهُ بِحُكْمٍ لَا مُعْتَبَ لِحُكْمِهِ﴾.

٢ - يجوز حذف الحال لأنه فضلة، لكن يجب إيقاؤه ويمتنع حذفه إذا كان ذلك مُفْهِدًا للمعنى كأن يقع مثلاً عنه، كما في نحو: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾، ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾.

٣ - قد يأتي الحال اسماً غير صيغة لكن يُراد به الصفة، نحو: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾، ﴿ثُبَاتٍ﴾ اسم معناه الصفة. متفرقين، ونحو: ﴿ادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، مصدران بمعنى: خائفين طامعين، (يُغْنِيهِ يَدَا يَدٍ) أي: مُتَمَائِلًا، (ادخلوا رَحَلًا رَجُلًا) أي: مُرْتَبِينَ، (تَرَكَهُمْ شُذَرَ مَذَرٍ) أي: متفرقين.

فالحال في هذه النماذج هو معنى الاسم المؤوّل بصفة، والقاعدة في ذلك: أنَّ هذه الصُّور وما في معناها صالحة للوقوع جواباً (كَيْفَ).

□ تعريفه:

هو اسمٌ فَضْلَةٌ نَكْرَةٌ جَامِدٌ تُقَسَّرُ بِهِ ذَاتٌ مُبْهَمَةٌ، نحو:
﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾.

□ تقسيمه:

هو قسمان:

١ - تمييزٌ مُفْرَدٌ، وَيَقَعُ بَعْدَ:

[١] المقادير: المساحات، نحو: (مَثَرٌ قِمَاشًا).

الكَيْل، نحو: (صَاعٌ ثَمَرًا).

الوَزْن، نحو: (غِرَامٌ دَهَبًا).

[٢] العَدَد، نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾،

﴿تَسْعَ وَتَسْعُونَ نَجْعَةً﴾.

ومنه تمييزٌ (كم) الاستفهامية، نحو: (كَمْ جُنَيْهَا

تَمْلِكُ؟) ^(١).

(١) قاعدة في الضرب بين (كم) الاستفهامية ولحبرية.

فَرَّقَ التَّحْوِيلُ بَيْنَ (كَمْ) الاستفهامية والحبرية بوجوه، منها:

تنبيه: يُنْصَتُ تَمْيِيزُ الأعدادِ من (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ)، أَمَّا تَمْيِيزُ (ثَلَاثَةٍ) إلى (عَشْرَةٍ) فَهُوَ يَكُونُ مَجْمُوعاً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ إِلَى مُمَيِّزِهِ، نَحْوُ: ﴿تَسْعَ لِبَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾، وَكَذَلِكَ (مِئَةٍ) فَمَا فَوْقَهَا تَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مُصَافٌ إِلَيْهَا، نَحْوُ: ﴿مِئَةَ جَلْدَةٍ﴾، ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ^(١).

١ - تمييزُ الاستفهامية منصوب، نحو (كم ديناراً عندك؟)، وتمييزُ الخبرية محروص، نحو (كم ديناراً ملكك!).

٢ - تمييزُ الاستفهامية لا يكون إلا مفرداً، والخبرية يجوز مجيئه جمعاً، نحو: (كم دينار ملكك!).

٣ - الخبرية تدلُّ على التَّكْثِيرِ بِخِلَافِ الاستفهامية.

٤ - الاستفهامية سؤالٌ بِحَتَّاجٍ إِلَى جَوَابٍ، بخلاف الخبرية.

٥ - الاستفهامية تُسْتَعْمَلُ لِلسُّؤَالِ عَنِ الأَمْرِ الثَّلَاثَةِ، تقولُ (كَمْ قَلَمًا اشْتَرَيْتَ؟)، (كَمْ قَلَمًا تُرِيدُ؟)، (كَمْ قَلَمًا سَأَشْتَرِي؟)، والخبرية لا تكون إلا للماصي، تقولُ (كَمْ قَلَمًا اشْتَرَيْتَ!).

٦ - الخبرية تحتملُ المُضَدَّ وَالْمُكَبِّبَ، بخلاف الاستفهامية.

(١) قاعدة في العدد:

□ هو على ثلاثة أقسام:

١ - ما يجري على القياس في التذكير والثاني، فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، وهو: (واحد، ثان، اثنان، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشير) للمذكر، و(واحدة، ثنية، ثلاثة) إلى (عاشرة) بإضافة تاء التأنيث، و(اثنان) للمشي، وهذا لمؤنث.

٢ - ما يجري على عكس القياس دائماً، فيؤنث مع المذكر ويذكر مع =

[٣] ما دلّ على مُماثلةٍ أو مُعاصرة، نحو: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾، (إِنْ لَنَا مِثْلُهَا كُتُبًا)، (إِنْ لَنَا غَيْرُهَا كُتُبًا).

٢ - تمييزُ جُملةٍ، ويأتي على قِسْمَيْنِ:

[١] منقولاً من فاعِلٍ، نحو: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، أصله: اشتعلَ شَيْبُ الرَّأْسِ، أو مِن مُبتدأٍ، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ أصله: مالي أَكْثَرُ من مالك.

[٢] شبيهاً بالمنقول، وهو ما يُمكنُ تأويلُهُ بغيرِ الحالِ في جُملةٍ صحيحةٍ تُفيدُ معنى الحالِ، نحو: (امتلاً الإناء ماءً) فلز قُلْتُ: (ملاً الماءَ الإناءَ) فالمعنى مُتَّحِدٌ، ونحو: (نعمَ بشيرُ أخاً)، فلز قُلْتُ: (نعمَ الأخُ بشيرٌ) فالمعنى مُتَّحِدٌ.

= المؤنث، وهو: (ثلاثة) إلى (تسعة)، فتقول: (رايتُ أربعةَ رجالٍ وحمسَ بشرةٍ)، صنعَ ليلٍ وثمانيةَ أيامٍ.
٣ - ما له حالتان، وهو (عشرة) فيأتي
[١] مركباً، نحو: (خمسة عشر)، يَدُكُزُ معَ المَدُكِرِ ويؤنثُ معَ المؤنثِ، تقول: (رايتُ ثلاثةَ عشرَ رجلاً وسبعَ عشرةَ امرأةً).
[٢] مُفردةً، فعلى عكسِ القياسِ كـ(ثلاثة) وأحوالها، فتقول: (عشرةَ رجالٍ وعشرُ نِسوةٍ)

□ تعريفه:

الاستثناء: هو إخراج ما بغد أداة الاستثناء من حُكم ما قَبْلُها، نحو: ﴿الْأَجْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بِنَفْسِهِمْ لِيَنْفِضَ هَذُو إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾.

□ أركانه:

المستثنى، المستثنى منه، أداة الاستثناء.

□ أنواعه:

أنواع الاستثناء ثلاثة أقسام:

١ - باعتبار ما يتقدمه من حيث الإثبات والنفي:

[١] استثناء موجب، وهو الذي لم يتقدمه نفي أو نهي أو استفهام، نحو: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾.

[٢] استثناء غير موجب، وهو عكسُ الذي قلناه، نحو: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو من السبعة: ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾، ونحو: ﴿وَمَنْ يَشْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ؟﴾.

٢ - باعتبار كون المستثنى جزءاً من المستثنى منه أم

لا:

[١] استثناء متصل، وهو ما كان فيه المستثنى من نفس جنس المستثنى منه، نحو قولك: (زارني الأصحاب إلا يكرأ)، و(ما زارني الأصحاب إلا محمداً) و(محمداً).

ف(بكر) و(محمداً) من جنس الأصحاب الذين استثنى منهم.

[٢] استثناء منقطع، وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه، نحو قولك: (وصل الأصحاب إلا سيارة)، و(ما وصل الأصحاب إلا سيارة).

ف(سيارة) في الموضعين مستثنى من الأصحاب، لكنها ليست من جنسهم حيث تريد بها وسيلة الركوب المعروفة.

٣ - باعتبار ذكر المستثنى منه أو حذفه:

[١] استثناء تام، وهو الذي ذكر فيه المستثنى منه، كالأمثلة المتقدمة.

[٢] استثناء مفرغ، وهو الذي حذف فيه المستثنى منه، نحو: (ما قام إلا حسام).

□ إعرابه:

له ثلاث حالات:

١ - وجوب نصب المستثنى، وذلك:

[١] إذا كان الاستثناء موحياً تاماً، نحو: ﴿فَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ. إِلَّا عَجُوزًا﴾، أو موحياً منقطعاً، نحو: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ. إِلَّا إِبْلِيسَ﴾.

[٢] إذا كان الاستثناء منقطعاً غير موحٍ، نحو: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّنِّ﴾.

[٣] إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه على أي حال كان الاستثناء، نحو:

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب
٢ - جواز إعرابه إعراب المستثنى منه، وجواز نصبه، وذلك: إذا كان الاستثناء متصلاً غير موحٍ، نحو: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، وقرأها ابن عامر من السبعة: ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾.

٣ - يُعامل المستثنى كما لو لم توجد (إلا)، وذلك: إذا كان الاستثناء مفرغاً، تقول: (ما جاء إلا سعيد)، (ما رأيت إلا سعيداً)، (ما مررت إلا بسعيد).

□ الاستثناء بغير (إلا):

يُسْتَعْمَلُ للاستثناء أدوات غير (إلا) هي على ثلاثة أقسام:

١ - أداتان يأتي المستثنى مضافاً إليهما، هما: (غير) و(سوى).

وتعربان إعراب المستثنى، تقول: (حَضَرَ الضُّيُوفُ غَيْرَ رَجُلٍ)، و(سوى رجلٍ)، و(ما حَضَرَ الضُّيُوفُ غَيْرَ رَجُلٍ) و(غَيْرَ رَجُلٍ).

٢ - أدوات تُنْصِبُ المستثنى دائماً، وهي: لَيْسَ، لا يَكُونُ، ما خَلا، ما عَدا.

تقول: (اجْتَمَعَ الْأَعْضَاءُ لَيْسَ الْمَدِيرِ)، أو: (لا يَكُونُ الْمَدِيرِ)، أو: (ما خَلا الْمَدِيرِ)، أو (ما عَدا الْمَدِيرِ)، ومه الحديث: «ما أَتَهَرَ الدَّمُ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّوهُ لَيْسَ السُّنُّ وَالظُّفْرُ».

الإعراب: كلمة (المدير) بفتح (ليس، لا يَكُونُ) خبر منصوب، وكذا «السُّنُّ وَالظُّفْرُ»، و(المدير) بعد (ما خَلا، ما عَدا) مفعول به منصوب.

٣ - أدوات تُسْتَعْمَلُ حروفاً وأفعالاً، فإن قُدِّرَتْها حروفاً

جَزُرَتْ المستثنى بها، وإن قُدِّرَتْها أفعالاً نُصِّتَتْ، وكل ذلك سائغ، وهي: خَلا، عَدا، حاشا، تقول: (حَضَرَ الطَّلَةُ خَلا عَلِيٍّ) و(خَلا عَلِيًّا)، و(عَدا عَلِيٍّ)، و(عَدا عَلِيًّا)، و(حاشا عَلِيٍّ) و(حاشا عَلِيًّا).



[٢] عاملة في الأفعال، وهي: حروف نصب المضارع،
وجزئيه.

وقد تقدّم بيان أحكام فعلَي الماضي والأمر، وكذا ما
يتعلّق بحالتي بناء الفعل المضارع، و(إنّ) وأخواتها، وهما
بيان أحكام سائر العوامل:

١- الجر

□ الجر بحرف الجر:

حروف الجر هي: الباء، اللام، الكاف، الواو، الشاء.
من، عن، في، مذ، رث، إلى، على، مُثدّ، خلا، عدا،
حتى، حاشا.

نحو: ﴿يَنْذِرُ﴾، ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿كَذَّابٌ﴾، ﴿وَرَبَّنَا﴾،
﴿تَاللَّهِ﴾، ﴿مِنْ ثَرَابٍ﴾، ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾، ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾، (ما
رَأَيْتُ خَالِدًا مُذْ عَامٍ)، (رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ)، ﴿إِلَى
الْمَرَاثِقِ﴾، ﴿عَلَى الْفُلْكِ﴾، (لَمْ نَلْتَقِ مُثَدُّ سَنَةٍ)، ﴿حَتَّى
مُطْلَعٍ﴾.

□ تنبيهان:

١ - اتّصال (ما) ببعضها لا يكفّرها عن الجرّ، نحو:

العوامل

□ هي:

جمع عامل، وهو: الكلمة المؤثّرة في إعراب الكلمات
الواقعة بعدها وعلامات ضبطها.

ويندرج تحتها:

١ - الفعل بأقسامه: الماضي، المضارع، الأمر.

٢ - ما يعمل عمل الفعل، وهو سبعة أشياء: اسم
الفعل، المضدّر، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول،
الصفة المشبهة، اسم التفضيل.

٣ - الحروف، وهي قسمان:

[١] عاملة في الأسماء، وهي: حروف الجرّ، الحروف
المشبهة بالمعنى (إنّ وأخواتها).

﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضِیْحُنَّ نَادِمِينَ﴾، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾، ﴿بِمَا خَطِیْبَاتِهِمْ﴾.

٢ - لكلِّ حرفٍ من حروف الجرِّ معنى أو أكثرُ يختصُّ به، تُراجع من المعاجِم اللُّغویَّة، أو من کُتُب ألفث في ذلك، من أجودها:

[١] رَصَفُ المباني في شرح حروف المعاني، تأليف: أحمد بن عبد التَّوَّاب المالقي.

[٢] الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: الحسن بن قاسم المرادي.

□ الجر بالإضافة:

نحو: ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾، ﴿ذُو اللَّهِ﴾ اسمٌ مجرورٌ بإضافته إلى ﴿رَسُولٍ﴾.

وما الذي عملَ الجرُّ؟ هل هو نفسُ الاسمِ المضافِ أو حرفٌ جرٌّ مُقدِّرٌ فيه خلافٌ ليس له أثرٌ، والمهمُّ في هذا معرفة كونِ هذه الصُّورة لازمةً للجرِّ دائماً.

□ ما يمتنع مع المضاف:

١ - التَّنْوِينُ، فلا تُقْل: (كِتَابٌ مُحَمَّدٍ)، وقُل: (كِتَابُ مُحَمَّدٍ).

□ تنبيهان:

٢ - التَّعْرِيفُ (أَل)، فلا تُقْل: (الْكِتَابُ مُحَمَّدٍ)، وقُل: (كِتَابُ مُحَمَّدٍ).

ويُسْتثنى: إذا كانَ المضافُ صِفةً عاملةً في المضافِ إليه جازَ دخولُ (أَل) على المضافِ، تقول: (الضَّارِبُ زَيْدٌ، الضَّارِبُ زَيْدٌ، الضَّارِبُ الرَّجُلُ، الضَّارِبُ رَأْسُ الرَّجُلِ).

٣ - التَّوْنُ الواردة في المثني وجمع المدكر السالم، فلا تُقْل: (جاءني موظفان الدائرة) أو: (موظفون الدائرة)، ولكن قُل: (جاءني موظفا الدائرة) و(موظفو الدائرة).

١ - كلمة (وَحَدَه) لازمةٌ للإضافة للصِّمير دائماً، نحو: ﴿لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾، وإعرابُ (وَحَدَه) مفعولٌ مطلقٌ لمعلٍّ مُقدِّرٍ من لفظه (وَحَدَه)، وقد يُجرُّ إذا وقعَ مضافاً إليه، كقولهم: (فُلَانٌ نَسِيحٌ وَحْدِي).

٢ - الجازُّ والمجرورُ (بالحرف أو الإضافة) يجبُ أن يتعلَّقا (يرتبطا) بفعلٍ أو ما يُشبهُ الفِعلَ كاسمِ الفاعلِ لُفْطاً أو معنًى، مذكوراً أو مقدَّراً، وذلك لأجلِ إظهارِ فائدةِ الكلامِ وبيانِ مواقفه، وإليك أربعة أمثلة موضحة لذلك:

□ حروفه:

يُثَضَّبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ بِدخولِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ
النُّجْبِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ عَلَيْهِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ:

١ - (لَنْ)، نحو: «لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ».

٢ - (كَي)، وعلامة كونها ناصبة دخول اللام عليها
لفظاً أو تقديرًا، نحو: «لَكَيْلًا تَأْسُوا»، «لَكَيْلًا يَكُونَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ خَرَجٌ»، وتقول: (حَتَّى كَيْ أَهْدُكَ) أي: لَكَيْ
أَهْدُكَ.

وَقَصْلُ (لَا) يَبْنِي الْفِعْلَ لَا يُلْغِي عَمَلَهَا.

٣ - (إِذَنْ)، وتكون ناصبة إذا توفرت لها الشروط
الثلاثة:

[١] أن تأتي في صدر الكلام.

[٢] أن يكون الفعل بغذا لمعى مُستقبل.

[٣] أن لا يُفصل بينها وبين فعلها بفواصل، إلا أن
يكون الفاصل القسم.

[١] «أَتَعَمْتُ عَلَيْهِمْ»، «عَلَيْهِمْ» جاز ومجرور
متعلقان بـ«أَتَعَمْتُ».

[٢] «وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ»، «لِإِخْوَانِهِمْ» جاز ومجرور
متعلقان بـ«القائِلِينَ».

[٣] «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ»، التَّقديرُ: (وهو الذي
هو إله في السماء)، ف: «فِي السَّمَاءِ» جاز ومجرور متعلقان
بـ«إِلَهٌ» الذي هو بمعنى (معبود) وهو اسمٌ مفعول.

[٤] «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، «لِلَّهِ» جاز ومجرور تعلقا
بمحذوف تقديره: (كائن) أو (استقر).

٢- أحوال الفعل المضارع

أولاً: رفع الفعل المضارع

الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ إِذَا تَحَرَّزَ مِنْ حُرُوفِ النُّجْبِ وَالْحَزْمِ
الثَّالِثَةِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ».

نحو: (إِذَنْ أَكَلَمَكَ)، (إِذَنْ وَاللَّهِ أَزورك).

لكن لو قال لك شخص: (إِنِّي أَحْبَبْتُ) تقول: (إِذَنْ أَظَنُّكَ صادقاً) بفعلٍ مرفوع، لأنَّ المعنى في الفعلِ الحال لا المستقبل.

٤ - (أَنْ) المصدرية، وهي التي يمكنك أن تؤولها مع الفعل بعدها بمصدر، نحو: (يُسْعِدُنِي أَنْ تتعلَّم الفقه) بمعنى: (يُسْعِدُنِي تعلُّمك الفقه).

□ عمل (أَنْ):

تَنْصِبُ (أَنْ) الفعلَ المضارعَ الواقعَ بعدها شرط أن لا تكون مسبوقةً بلفظٍ علم وما في معناه، فنحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾، و﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾، سُبِقَتْ بلفظٍ علمٍ صريح، وغير صريح وهو ﴿يَرَوْنَ﴾، فلم تَنْصِبِ الفعلَ بعدها، لأنها في هذه الحالة (أَنْ) المحققة من الثقل، أي أصلها (أَنْ).

وعملُ (أَنْ) على حالين:

١ - ظاهرة، وهو الأضلُّ في عملها، نحو: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾.

٢ - مُضْمَرَةٌ، وذلك بعد:

[١] واو عاطفةٍ على مصدر، نحو:

وَلُبِسَ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
إِضْمَارُ (أَنْ) هنا جائز، فيمكنك القول: (وَأَنْ تَقَرَّ).

[٢] اللام التي لم تُفصل عن الفعل بـ(لا)، نحو:
﴿لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾، ﴿وَأَمْرًا يُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
وَإِضْمَارُ (أَنْ) هنا جائز ويمكن تقديرها (لَا تُبَيِّن) (لَا نُسَلِّم).

أما إذا وقعت في سياقٍ نفي فلاضمار واجت، نحو
﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾.

وتسمى اللام الواقعة في سياقٍ نفي: (لام الجحود).

وإذا فُصل بين اللام وفعلها بـ(لا) فإظهار (أَنْ) واجت،
نحو: ﴿لَنْلا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾.

[٣] (حَتَّى)، نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾.

[٤] (أَوْ) التي بمعنى (إلى) أو (إلا)، نحو: (لَا تُشْرِكْ بِالْعِلْمِ أَوْ أَمُوتَ).

[٥] فَأَيُّ السَّبِيَّةِ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَسْوْقَةً بِ:

١ - نهي، نحو: ﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوْثُوا﴾.

٢ - أمر، نحو: (احْضُرْ دُرُوسَ الْفِقْهِ فَتَنْتَفِعْ).

٣ - نهي، نحو: ﴿وَلَا تَطْلُقُوا فِيهِ فَيُجَلَّ عَلَيْكُمْ فَضِي﴾.

٤ - استفهام، نحو قول النبي ﷺ عن الله عز وجل: «مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟».

٥ - دُعاء، نحو: (رَبِّ أَعْنِي فَأَكْفُ عَنِ السَّيِّئَاتِ).

٦ - تحضيض، نحو: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ﴾.

٧ - تمنُّ، نحو: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

٨ - تَرْجُ، نحو: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابِ. أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾.

٩ - عَرْض، نحو: (أَلَا تَرَوْنَا فَنَأْتَسِ بِلِقَائِكَ؟).

[٦] وَإِ الْمَعِيَّةِ، بِغَيْرِ شَرْطِ فَأَيُّ السَّبِيَّةِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَسْوْقَةً بِ:

١ - نهي، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾.

٢ - أمر، نحو: (جِلِّ رَجْمَكَ وَتَحْتَسِبِ الْأَجْرَ).

٣ - نهي، نحو: (لَا تُعَالِجِ الْمُنْكَرَ بِمِثْلِهِ وَتُنْصَحْ لِإِخْوَانِكَ).

٤ - استفهام، نحو: (أَلَمْ نَجْلِسْ تِلْكَ الْمَجَالِسَ وَنَعْتَرِفَ مِنْ مَنَاجِلِ الْمَعْرِفَةِ؟).

٥ - دُعاء، نحو: (رَبِّ أَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَأَشْكُرِكَ).

٦ - تحضيض، نحو: (هَلَّا تَرَوْنَا وَتُكْرِمُنَا).

٧ - تمنُّ، نحو: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بَيِّنَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

٨ - تَرْجُ، نحو: (لَعَلَّ اللَّهَ يَكْشِفُ الْغُمَّةَ وَنَعُودَ إِلَى الْأَوْطَانِ).

٩ - عَرْض، نحو: (أَلَا تَنْزِلُ وَتُصِيبُ خَيْرًا؟).

تنبيه: إضمارُ (أَنْ) بعدَ (حَتَّى، أَوْ، الْفَاءِ، الْوَائِ) واجبٌ.

□ أدواته:

هي قسمان:

١ - ما يجزمُ فعلاً واحداً، وهي:

[١] لم، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

[٢] لما، نحو: ﴿كُلًّا لَمَّا يَفْضِ مَا أَمَرَهُ﴾.

[٣] لامُ الطلب، نحو: ﴿لِيَتَفَقَّ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾،
﴿لِيَفْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

وهي مكسورة عند الابتداء، ساكنة عند التوسط، نحو:
﴿فَلْيَذْخُرْ نَادِيَهُ﴾.

[٤] (لا) الطلبية، للنهاية، نحو: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾،
وللدعاء، نحو: ﴿لَا تَوَاعِدُنَا﴾.

[٥] الطلب إذا تقدم المضارع، وجاء المضارع على
معنى جواب الطلب، انجزم بغير أداة، نحو ﴿قُلْ تَعَالَوْا

٢ - ما يجزمُ فعلين، وهي: إن، أين، أي، من، ما،
منهما، متى، أيان، حيثما، إذما، ألى.

من أمثلتها: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا
يُذَرِّكُمْ الْمَوْتُ﴾، ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾.

□ أحكام ما يجزم فعلين:

١ - جميع الأدوات التي تجزم فعلين أسماء إلا (إن) فهي حرف.

٢ - تُسمى (أدوات الشرط)، والفعل الأول (فعل الشرط)، والثاني: (جواب الشرط).

٣ - جميع أدوات الشرط حقها أن تكون في صدر الجملة.

٤ - يأتي فعل الشرط وجوابه فعلين مضارعين، كما
في الأمثلة المتقدمة، ويأتيان فعلين ماضيين، نحو: ﴿إِنْ
أَخْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾، كما يأتي الأول ماضياً والثاني
مضارعاً، ولغة القرآن في هذه الصورة جزم الفعل المضارع،
نحو: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ﴾،
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ خَزَنَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي خَزَائِهِ﴾.

٢ - ما يعمل عمل الفعل

أولاً: اسم الفعل

□ أنواعه:

١ - اسمُ فعلٍ ماضٍ، نحو: ﴿هَيَّهَاتَ﴾، و﴿شَتَانِ﴾
أَي: بُعْدَ، و﴿مَزْعَانِ﴾ أَي: سُرْعَ.

٢ - اسمُ فعلٍ أمرٍ، نحو: ﴿صَهْ﴾ أَي: اسْكُتْ، و﴿ههْ﴾
أَي: اكْثُفْ، و﴿هَيْتَ﴾ أَي: اسْرِعْ، و﴿أَمِيرَ﴾ أَي: اسْتَجِبْ،
و﴿حَيَّ﴾ أَي: اقْبَلْ، و﴿مَكَانَكَ﴾ أَي: اثْبُتْ، و﴿عِنْدَكَ﴾ لَدَيْكَ،
و﴿وَنُكَ﴾ أَي: حُذْ، و﴿وَرَاءَكَ﴾ أَي: تَأَخَّرْ، و﴿أَمَامَكَ﴾ أَي:
تَقَدَّمْ، و﴿إِلَيْكَ﴾ أَي: تَنَحَّ، و﴿عَلَيْكَ﴾ أَي: الزَّمْ.

٣ - اسمُ فعلٍ مُضارعٍ، نحو: ﴿وَيْي﴾ أَي: اتَّعَجَبْتُ،
و﴿أَوَّهْ﴾ أَي: اتَّوَجَّعْ، و﴿أَفْ﴾ أَي: اتَّضَجَّرْ.

□ من أحكامه:

١ - لا يحوزُ أن يتأخَّرَ عن معمولِهِ، فقل: ﴿عَلَيْكَ
الْبَلَدُ﴾، ولا تقل: ﴿الْبَلَدُ عَلَيْكَ﴾.

٥ - يجبُ أن يَتَّصِلَ حرفُ الفاءِ بحوابِ الشَّرْطِ في
أحوال:

[١] أن يأتِيَ جملةً اسميَّةً، نحو: ﴿وإن يَمْسَسَكَ بخيرٍ
فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[٢] أن يأتِيَ جملةً فعليَّةً فعلُها طلبِيٌّ، نحو: ﴿وحيثُ
ما كُنْتُمْ قُولُوا وجوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾.

[٣] أن يأتِيَ جملةً فعليَّةً فعلُها جامِدٌ، نحو: ﴿وإن تَبَدُّوا
الصُّدُقاتِ فَنِعَمًا هِيَ﴾.

[٤] أن يأتِيَ جملةً فعليَّةً فعلُها منفيٌّ بـ(لن)، نحو:
﴿وما يَفْعَلُوا مِن خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾.

[٥] أن يأتِيَ جملةً فعليَّةً فعلُها منفيٌّ بـ(ما)، نحو: (إنَّ
فَعْلَهَا بِكَرٍّ فما يَفْعَلُهَا أخوه).

[٦] أن يأتِيَ جملةً فعليَّةً فعلُها مقروونٌ بـ(قد)، نحو:
﴿وإن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِن قَبْلُ﴾.

[٧] أن يأتِيَ جملةً فعليَّةً فعلُها مقروونٌ بحرفِ تَفْصِيلٍ،
نحو: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ﴾.

٢ - إذا دلَّ على الطلبِ جازَ جَزُمُ المضارع في جوابه، نحو: (نزالِ نُحَدِّثُكَ) أي: أنزلْ نُحَدِّثُكَ.

ثانياً: المصدر

□ تعريفه:

هو اسمٌ مَصْرُوعٌ لِلَّذِي وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ، نحو: (قائِمٌ، نائِثٌ، مُكْرِمٌ، مُتَصَيِّرٌ).

□ حكمه:

□ تعريفه:

هو اسمٌ دالٌّ على خَدَثٍ جَارٍ على حروفِ الْفِعْلِ، نحو: الْكَرَمُ، الْإِحْسَانُ.

□ حكمه:

١ - إذا دَخَلْتُ عليه (أَل) عَمَلُ الْفِعْلِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ بِغَيْرِ شَرْطٍ، نحو: (هَذَا مُحَمَّدٌ النَّائِثُ عِلْمُهُ)، ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾.

١ - يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ عَمَلَ الْفِعْلِ إِذَا صَحَّ إِقَامَةُ (أَنْ) أَوْ (مَا) وَالْفِعْلُ مَقَامَهُ، تَقُولُ: (سَرَّنِي حَمْدُكَ رَبُّكَ) عَلَى تَأْوِيلٍ: (سَرَّنِي أَنْ تُحَمِّدَ رَبُّكَ) أَوْ: (سَرَّنِي مَا تُحَمِّدُ رَبُّكَ).

٢ - إذا تَجَرَّدَ مِنْ (أَل) عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ:

[١] أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ.

[٢] أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أُمُورٍ خَمْسَةٍ:

٢ - الَّذِي يَعْمَلُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَمَلَ الْفِعْلِ قِسْمَانِ.

١ - نَفْيٍ، نحو: (مَا قَاطَعَ بِكَرٍّ رَجَمَهُ).

[١] الْمُضَافُ، وَيَقَعُ مُضَافاً لِلْفَاعِلِ، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾، وَمُضَافاً لِلْمَفْعُولِ، نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾.

٢ - اسْتِفْهَامٍ، نحو: (هَلْ أَنْتَ سَامِعٌ قَوْلَ الْخَطِيبِ؟).

٣ - اسْمٍ وَقَعَ مُخْبِراً عَنْهُ بِهِ، نحو: (بِلَالٌ مُتَحَدِّثٌ أَبَوَهُ).

[٢] الْمَنْوُونُ، نحو: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ.

٤ - مَوْصُوفٍ، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْعِزِّ أَمْرٌ﴾ فِي قِرَاءَةِ

عَامَّةِ السَّبْعَةِ غَيْرِ عَاصِمٍ.

يَتِيمًا﴾.

٥ - اسم يكون مؤ حالاً له، نحو: (يُشيرُ خالدٌ على صديقه مُلفتاً نظره إلى شيء).

رابعاً: صيغ المبالغة

□ تعريفها:

هي أوزانٌ مخصوصةٌ موضوعةٌ لإفادة المبالغة في الوصف، وتُسمى (أمثلة المبالغة).

وهي: فَعَّالٌ، فَعُولٌ، مِفْعَالٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ.
نحو: (عَفَّارٌ، عَفُورٌ، مِغْطَاءٌ، رَحِيمٌ، خَلِيلٌ).

□ حكمها:

تعملُ عملَ اسمِ الفاعِلِ بِشروطِهِ، نقولُ (اللَّهُ عَفَّارٌ ذَنُوبَ عِبَادِهِ) و(اللَّهُ سَمِيعٌ دُعَاءَ الْمُضْطَرِّ).

خامساً: اسم المفعول

□ تعريفه:

هو اسمٌ مَصْرُوعٌ للذي وقع عليه الفعل، نحو: (مَغْلُومٌ، مَحْمُودٌ، مُحْتَرَمٌ).

□ حكمه:

يُفْعَلُ عملُ الفِعلِ المَجْهُولِ، فَيَرْفَعُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وعمله بنفسِ شروطِ اسمِ الفاعِلِ.

نحو: (الحاجُّ مُشْكُورٌ سَعْيُهُ، مَغْفُورٌ ذَنْبُهُ).

سادساً: الصفة المشبهة

□ تعريفها:

هي الصِّفَةُ المَصْرُوعَةُ لِعِبَرِ تَفْضِيلِ لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث.

وسُمِّيَتْ (مُشَبَّهَةً) لَشَبْهِهَا بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ جِهَةِ كَوْنِهَا تَذَكُّرٌ وَتَوَثُّتٌ وَتَثْنٌ وَتَجَمُّعٌ.

نحو: (حَسَنٌ، قَبِيحٌ، قَوِيٌّ، ضَعِيفٌ، سَمِينٌ، نَحِيفٌ).

□ حكمها:

تُفْعَلُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ عملُ الفِعلِ فَتَرْفَعُ وَتُنْصِبُ:

نحو: (رَأَيْتُ شَابًا حَسَنًا وَخُفَّهُ) و(وَحَهُ) فاعلٌ مَرْفُوعٌ، وتقولُ: (مَزَزْتُ شَابًا حَسَنًا وَجْهًا) منصوبٌ على التَّمْيِيزِ،

ويجوز: (حَسَنَ الْوَجْهَ) منصوبٌ على أَنَّهُ شَيْءٌ بالمفعولِ به.

كما تَعْمَلُ في الاسمِ الجَرُّ إذا أَضِيفَتْ إِلَيْهِ، تقولُ:
(مَزَرْتُ بِشَابَّ حَسَنٍ وَجْهٍ) و(حَسَنَ الْوَجْهِ).

سابعاً: اسم التفضيل

□ تعريفه:

هو صِغَةُ دَالَّةٌ على المشاركةِ في معنى والزيادةِ فيه،
على وَزْنِ (أَفْعَلْ)، نحو: (أَفْضَلُ، أَغْلَمُ، أَكْثَرُ).

□ أحكامه:

١ - تُلَازِمُ صِغَتُهُ الإفرادَ والتذكيرَ، وذلك:

[١] إذا جاء بعده (مِنْ) جازةً للمفضول، نحو: (أَحْمَدُ
أَغْلَمُ مِنْ بَكْرِ)، (أَحْمَدُ وَصَالِحٌ أَفْقَهُ مِنْ بَكْرِ)، (أَحْمَدُ وَصَالِحٌ
وَسَعِيدٌ أَكْبَرُ مِنْ بَكْرِ)، (زَيْنَبُ أَفْضَلُ مِنْ هِنْدٍ)، (زَيْنَبُ وَسُعَادُ
أَحْسَنُ مِنْ هِنْدٍ)، (زَيْنَبُ وَسُعَادُ وَمَرْيَمُ أَكْمَلُ مِنْ هِنْدٍ).

[٢] إذا جاء مُضَافاً إلى نكرة، نحو: (صَالِحٌ أَسْعَدُ
إِنْسَانٍ)، (صَالِحٌ وَزَوْجَتُهُ أَسْعَدُ زَوْجَيْنِ) (صَالِحٌ وَوَالِدَاهُ أَكْرَمُ
أَهْلِ الْبَلَدِ)، (شَيْمَاءُ أَذْكَى طَالِبَةٍ).

٢ - يُطَابِقُ مَوْصُوفَهُ في التَّصْرِيحِ إذا اتَّضَلَّتْ هـ (أَل):

تقولُ: (أَحْمَدُ الْأَغْلَمُ)، (أَحْمَدُ وَصَالِحُ الْأَفْقَهَاءِ)،
(أَحْمَدُ وَصَالِحٌ وَسَعِيدُ الْأَكْبَرُونَ)، (زَيْنَبُ الْفُضْلَى)، (زَيْنَتُ
وَسُعَادُ الْحُسَيْنِ)، (زَيْنَبُ وَسُعَادُ وَمَرْيَمُ الْكُمَلِيَّاتِ) و(الْكُحْلُ).

٣ - جَوَازُ المِطَابَقَةِ والإفرادِ إذا كَانَ مُضَافاً إلى معرفة:

تقولُ: (جَعَفَرٌ وَأَخُوهُ أَفْضَحُ الْقَوْمِ)، ويجوزُ: (أَفْضَحَا
الْقَوْمِ).

وبالمِطَابَقَةِ وتَرْكِهَا وَرَدَ الْقُرْآنُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْتَجِدْنَهُمْ
أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾، فَأَفْرَدَ، و﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ
قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾ فطابَقَ.

□ إعرابه:

لا يَعمَلُ اسْمُ التَّفضيلِ عَمَلُ الْفِعْلِ إِلَّا في حَالَتَيْنِ

١ - يُرْفَعُ به الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَرُّ على أَنَّهُ فاعِلٌ، في نحو:
(مَحْمُودٌ أَكْبَرُ مِنْ سَعْدٍ)، فَالتَّقديرُ: (مَحْمُودٌ أَكْبَرُ هُوَ مِنْ
سَعْدٍ)، الضَّمِيرُ (هُوَ) في محلِّ رَفْعٍ فاعِلٌ لـ(أكبر).

٢ - لا يُرْفَعُ الاسمُ الظَّاهِرُ بِاسْمِ التَّفضيلِ إِلَّا في مَسْأَلَةٍ
وَاحِدَةٍ تُسَمَّى (مَسْأَلَةُ الْكُحْلِ)، وهي: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ

فِي عَيْنِهِ الْكُخْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ) وَمِنْهَا قَوْلُهُ ﷺ: «أَمَّا مِنْ
أَيَّامٍ أَحْتِ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ»^(١).

(١) تَلْبِيلٌ فِي تَعْرِيفِ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ وَالْمَتَعَدِّي:

□ الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ:

هُوَ مَا يَلْزَمُ الْعَاجِلَ مَكْتَمِيًّا بِهِ، نَحْوُ (قَامَ، جَلَسَ) تَقُولُ (قَدِمَ حَالِدٌ)
و(جَلَسَ يَكْرَهُ).

□ الْفِعْلُ الْمَتَعَدِّي:

هُوَ مَا تَعْدَى الْعَاجِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، لِتَوْقُفِ الْمَعْنَى عَلَى وَجُودِهِ، نَحْوُ
(نَصَرَ، ضَرَبَ)، تَقُولُ: (نَصَرَ اللَّهُ حَبِيبَهُ) وَ(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا)، وَلَوْ وَقَفَتْ
عَلَى: (نَصَرَ اللَّهُ) وَ(ضَرَبَ اللَّهُ) لَكَانَ الْكَلَامُ قَاصِرًا.

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١ - مَتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (أَكْرَمْتُ سَعْدًا)، وَهَذَا مِنْ تَعْدِي
الْفِعْلِ بِنَفْسِهِ.

وَمِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ بِحَرْبِ الْجُزْءِ، نَحْوُ (تَمَسَّكَ
بَحَبْلِ اللَّهِ) فَهُوَ بِمَعْنَى (أَلَمَ خَلَلَ اللَّهُ)، مَتَعَدٍّ (تَمَسَّكَ) بِحَرْبِ الْجُزْءِ،
وَلَوْ وَقَفَتْ عَلَى (تَمَسَّكَ) لَكَانَ الْكَلَامُ قَاصِرًا.

وَمِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِحَرْبِ الْجُزْءِ، نَحْوُ (شَكَرَ، بَصَحَ)،
فَتَقُولُ: (شَكَرْتُ بِكَرًّا وَنَصَحْتُ)، وَتَقُولُ: (شَكَرْتُ لَكِبَرٍ وَنَصَحْتُ لَهُ)

٢ - مَتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

[١] مَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَاصُ فِيهِ عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ (أَعْطَى، كَسَى)،
فَتَقُولُ (أَعْطَيْتُ السَّائِلَ جَنِّيَهَا، وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا)، (وَالسَّائِلَ) وَ(جَنِّيَهَا)
مَعْمُولَانِ، وَالْهَاءُ مِنَ (كَسَوْتُهُ) وَ(ثَوْبًا) مَعْمُولَانِ.

وَتَقُولُ: (أَعْطَيْتُ السَّائِلَ وَكَسَوْتُهُ) بِالتَّعْدِي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

وَالْكَلَامُ تَامٌ فِي الصُّورَتَيْنِ.



- [٢] مَا لَا يَكْتَفِي بِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ (طَرَفٌ وَأَحْوَاثُهَا)، وَقَدْ فَضَّلْتُ فِي
مَوَاصِفِهَا.

٣ - مَتَعَدٍّ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ، وَهُوَ سَبْعُ كَلِمَاتٍ: (أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، بَيَّنَّ، أَرَى)
وَالْحَقُّ بِهَا: (خَبَّرَ، أَخْبَرَ، خَدَّعَ).

نَحْوُ: (أَعْلَمَ الْمُدْرُسُ الطُّلَابَ خَالِدًا نَاجِحًا)، (أَنْبَأَ أَخُوكَ أَبَاكَ أَخَذَ
قَادِمًا).

التوابع

□ تعريفها:

جمعُ تابعٍ، وهو الكلمة التي تتبع غيرها في إعرابها.
وهي: التثنية، التوكيد، العطف (عطف البيان، عطف النسق)، البدل.

١- النعت

□ تعريفه:

هو تابع مكمل لمتبوعه مشتق أو مؤول به، يأتي مختلماً بلفظه عن لفظ متبوعه.

□ أغراضه:

- ١ - تحصيل نكرة، نحو: «فخريز رقية مؤمنة».
- ٢ - توضيح معرفة، نحو: (رايت سغداً التجاز).

٣ - مذخ، نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم».

٤ - دم، نحو: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

٥ - ترخم، نحو: (اللهم الطف بعنك الضعيف).

٦ - توكيد، نحو: «تلك عشرة كاملة»، «لا تتخذوا الهين اثنين».

□ حكمه:

١ - يتبع منوثة في تصريفه وإعرابه، تقول: (مررت برجل قائم)، (برجلين قائمين)، (برجال قائمين)، (بامرأة قائمة)، (بامرأتين قائمتين)، (بإساء قائمات).

٢ - إذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة (النعت) جاز أن تتبع الموصوف وجز أن تقطع عن إتباعه، تقول: (زرت طبيباً حاذقاً) بإتباع النعت للمعرب، وتقول: (حاذق) بالقطع عن الإتياع، وفي هذه الحالة يكون النعت في الحقيقة متأثراً بعمل مقدر، كأنك قلت: (هو حاذق)، ومن ذلك قراءة عاصم: «وامرأته حمالة الحطب»، والتقدير (أدم حمالة) لأنها في سياق الدم، ويقال في هذه الصورة: «حمالة» منصوب بالدم.

كما قيل في قوله تعالى: «لكن الراسخون في العلم

مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ،
وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ . . ﴿٤﴾، فَصَبَّ «الْمُقِيمِينَ»
بِالْمَدْحِ، وَكَانَ التَّقْدِيرُ: (أَعْنِي - أَوْ أَخَصُّ - الْمُقِيمِينَ).
٣ - إِذَا تَكَرَّرَتِ التَّعَوُّثُ جَاوَزَ الْمَجِيءُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ
وَتَرْكِهِ، نَحْوُ: «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ»،
و«هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ».

٢- التوكيد

□ تقسيمه:

١ - لفظي، وهو: تَكَرَّارُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ، كَقَوْلِكَ
لِلْإِنْسَانِ: (نَفْسُكَ نَفْسُكَ).
وقيلَ منه: «إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دُكًّا دُكًّا. وَجَاءَ رَبُّكَ
وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا».

٢ - معنوي، ويكونُ بِالْفَافِ مَخْصُوصَةً، هِيَ:

[١] لَفْظُ (نَفْسٍ) وَ(غَيْنٍ) وَ(ذَاتٍ)، نَحْوُ: (قَدِيمٌ مُكْرَمٌ
نَفْسُهُ)، (هَذَا إِبْرَاهِيمُ غَيْثُهُ) أَوْ (ذَاتُهُ).
فَإِذَا ثَبِتَ الْمُؤَكَّدُ بِ(نَفْسٍ) وَ(غَيْنٍ) أَوْ جُمُعَتُهُمَا

عَلَى صِيغَةِ (أَفْعُلْ) وَلَا بُدَّ، تَقُولُ: (جَاءَ الْعَامِلَانِ أَنْفُسُهُمَا)،
(أَعْيْنَتْهُمَا)، (هَؤُلَاءِ الطُّلَابُ أَنْفُسُهُمْ)، (أَغْيَيْتُهُمْ)، وَلِجَمْعِ
الْمَوْثِ. (أَنْفُسُهُنَّ)، (أَعْيْنَهُنَّ)، وَلَا تَقُلْ: (نَفْسُهُمَا، نَفْسُهُنَّ،
نَفْسُهُنَّ، عَيْنُهُمَا، عَيْنُهُنَّ، عَيْنُهُنَّ).

[٢] لَفْظُ (كُلٌّ)، نَحْوُ: (خَضَرَ الْمَدْعُوُونَ كُلُّهُمْ).

[٣] لَفْظُ (كِلَا) وَ(كِلْتَا)، نَحْوُ: (سَافِرٌ نَذَرُ وَحَالِدٌ
كِلَاهُمَا) (مَرَزْتُ بِأَزْوَى وَأَخْتِيَا كِلْتَيْهِمَا).

[٤] أَلْفَاظُ (أَجْمَعَ، جَمَعَاءُ، أَجْمَعُونَ، جُمِعَ،
جَمَعَاوَاتُ)، وَيُؤَكَّدُ بِهَا غَالِبًا بَعْدَ (كُلٌّ)، نَحْوُ: (اشْتَرَيْتُ
الْبُسْتَانَ كُلَّهُ أَجْمَعَ)، (اشْتَرَيْتُ السَّيَّارَةَ كُلَّهَا جَمَعَاءُ)، «فَسَجَدَ
الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ».

كَمَا يُمْكِنُ التَّوَكِيدُ بِهَا مِنْ غَيْرِ (كُلٌّ) نَحْوُ: «لَاغَوَيْتُهُمْ
أَجْمَعِينَ»، «لَمَوْعَنْتُهُمْ أَجْمَعِينَ».

تنبيه: أَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ لَا تَتَعَاطَفُ إِذَا اجْتَمَعَتْ لِأَنَّهَا نَفْسُ
الْمُؤَكَّدِ، وَالْعَطْفُ يَقْتَضِي الْمَغَايِرَةَ، فَلَا تَقُلْ: (خَضَرَ صَالِحٌ
نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ)، وَقُلْ: (خَضَرَ صَالِحٌ نَفْسُهُ غَيْثُهُ).

كَمَا لَا يُؤَكَّدُ بِهِذِهِ الْأَلْفَاظُ التَّكْرَارُ، إِثْمًا تَوَكَّدُ بِهَا
الْمَعَارِفُ، فَلَا تَقُلْ: (جَاءَ رَجُلٌ نَفْسُهُ).

□ تعريفه:

لُغَةً: الرُّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الانْصِرَافِ عَنْهُ.

واصطلاحاً: نوعان:

١ - عَطْفُ الْبَيَانِ:

وهو: تَابِعٌ جَامِدٌ، مَوْضِعٌ لِلْمَعَارِفِ، أَوْ مَخْصُصٌ

لِلتَّكْرَارِ.

نحو: (قضى أبو حفصٍ عُمَرُ)، و(هذا خاتَمٌ ذَهَبٌ)،

﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾.

٢ - عَطْفُ النَّسَقِ:

وهو: تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَبَوِّعِهِ حَرْفٌ عَطْفِيٌّ.

حروفُ العَطْفِ هي: الواوُ، الفاءُ، ثُمَّ، حَتَّى، أَوْ، أَمْ،

لَا (بَعْدَ إيجابٍ)، لَكِنْ (بَعْدَ نفيٍّ)، بَلْ.

ومن أمثلتها: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾، (رُزْتُ الْقَاهِرَةَ

فَبَيْرُوتَ)، (رُزْتُ بِمُحَمَّدٍ ثُمَّ يَوْسُفَ)، (أَكَلْتُ الشُّمَكَةَ حَتَّى

رَأْسَهَا)، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾، ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ؟﴾، (جاءني أحمدٌ لا أخوة)، (ما جاءني خالدٌ لكن أخوة)، (ما أذركُ جدك بل أباك).

٤- البذل

□ تعريفه:

لُغَةً: الْعِوَضُ، وَاصْطِلَاحاً: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ كَالْمُبْدَلِ مِنْهُ، بَلَا وَابْطِئَةٌ حَرْفٌ عَطْفِيٌّ.

□ أنواعه:

١ - بَذَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلٍّ، وهو: مَا يَتَّحِدُ فِيهِ الْبَدَلُ وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾. صِرَاطُ الَّذِينَ اتَّعَمْتُ عَلَيْهِمْ، ﴿لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْيَابِ﴾. أَسْيَابُ السَّمَوَاتِ

٢ - نَدَلٌ بَغْصٍ مِنْ كُلٍّ، وهو: مَا يَدُلُّ فِيهِ الْبَدَلُ عَلَى بَعْضٍ مَعْنَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ، نحو: (أَكَلَ خَالِدٌ الرُّغِيفَ ثَلَاثَةً).

٣ - بَدَلٌ اشْتِمَالٍ، وهو: مَا يَدُلُّ فِيهِ الْبَدَلُ عَلَى مَعْنَى

يُوجَدُ فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ، أَوْ يَسْتَلِرُّهُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ، نَحْوُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ؟﴾ فـ﴿قِتَالٍ﴾ بَدَلُ اسْتِمَالٍ مِنَ «الشَّهْرِ»، وَذَلِكَ لِكَوْنِ الْقِتَالِ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الشَّهْرِ.

ونحو: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ. النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾، فـ﴿النَّارِ﴾ بَدَلُ اسْتِمَالٍ مِنْ قَوْلِهِ: «الْأُخْدُودِ» ذَلِكَ أَنَّ النَّارَ كَانَتْ فِيهِ.

٤ - بَدَلُ الْبَدَاءِ (أَوْ: الْإِضْرَابِ)، وَهُوَ: مَا لَا تَنَاسُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ نَاتِجٌ عَنْ تَغْيِيرِ الْمُتَكَلِّمِ رَأْيَهُ فِيمَا قَالَ أَوَّلًا، نَحْوُ: (أَتَصَدَّقُ بِدِرْهَمٍ دِينَارًا) فَأَبْدَلَ الدَّرْهَمَ بِالدِّينَارِ.

٥ - بَدَلُ الْغَلَطِ، وَهُوَ: أَنْ تُرِيدَ الْحَدِيثَ عَنْ شَيْءٍ فَيَزِلُّ اللَّسَانُ بغيرِهِ، فَتُبَادِرُ إِلَى إِصْلَاحِ الْغَلَطِ، نَحْوُ: (دَخَلَ عَامِرٌ سُلَيْمَانًا)، وَ(سُلَيْمَانًا) هُوَ الْمُرَادُ بِخَبِيرِكَ، فَلَمَّا وَقَعَ (عَامِرٌ) غَلَطًا أَبْدَلْتَهُ.

٦ - بَدَلُ التَّسْيَانِ، وَهُوَ كَالَّذِي قَنَنَهُ، لَكِنَّهُ بِالْفِكْرِ لَا بِاللِّسَانِ، وَفِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا يَقُولُونَ: الْغَلَطُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّسْيَانُ بِالْجَنَانِ.

□ تنبيه:

كَمَا يَأْتِي الْبَدَلُ مُفْرَدًا يَأْتِي جُمْلَةً، نَحْوُ: «أَمَدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ».

آخر المنهاج لدراسة علم النحو
والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه
فرغ من مراجعته لهذه الطبعة مساء يوم الأحد الثالث والعشرين
من شهر محرم سنة ١٤٢٨ هـ
الموافق للحادي عشر من شهر فبراير سنة ٢٠٠٧ م

اصطلاحاً: علمٌ يتعلّقُ بِسَيِّئَةِ الكلمةِ وما لحُرُوفِها من أصالةٍ وزيادةٍ وصحّةٍ وإعلالٍ، وشيْبُو ذلك.

□ الميزان الصرفي:

أقلُّ ما تكونُ عليه الكلمةُ التي يدخُلُها التّصريفُ ثلاثةُ أحرفٍ، هي حُرُوفُ (فعل)، وهي قاعدةٌ وزُنُّ الكلمات العربية المتصرّفة، تتميَّزُ بها حُرُوفُ الكلمةِ الأصليّةِ وحُرُوفُها المزيّدة.

والتيك أمثلةٌ موضحةٌ لذلك:

١ - يُقالُ في وَزْنِ كلمةٍ (ذَهَبَ): على (فَعَلَ)، الدَّالُّ فاءُ الكلمةِ، والهاءُ عَيْنُ الكلمةِ، والياءُ لامُ الكلمةِ، فجميعُ حُرُوفِ (ذَهَبَ) أصليّةٌ لمطابقتها حُرُوفُ (فعل).

٢ - ويُقالُ في وَزْنِ كلمةٍ (أَكْرَمَ): على (أَفْعَلَ)، الكافُ فاءُ الكلمةِ، والراءُ عَيْنُها، والميمُ لامُها، والهمزةُ زائدة.

٣ - ويُقالُ في وَزْنِ كلمةٍ (اعْتَمَدَ): على (افْتَعَلَ)، فالعَيْنُ فاءُ الكلمةِ، والميمُ عَيْنُها، والدَّالُّ لامُها، والهمزةُ والنَّاءُ زائدتان.

٤ - ويُقالُ في وَزْنِ كلمةٍ (اسْتَعْفَرَ) على (اسْتَفْعَلَ)،



□ موضعه:

المباحثُ الصّرفيّةُ تختصُّ بالأسماءِ والأفعالِ المتصرّفةِ.

فليسَ منها: الأسماءُ المبنيةُ، كالضمائرِ وأسماءِ الإشارةِ والأسماءِ الموصولةِ والظُرُوفُ المبنية، ولا الحُرُوفُ؛ لكوبها جميعاً مبنياتٍ، ولا الأفعالُ الحامِدةُ؛ لامتناعِ قبولها التّصريفِ، كـ(عسى، ليسَ، نغم، يشن).



□ تعريفه:

لُغةٌ: التّقليبُ من حالةٍ إلى حالةٍ.

فقاء الكلمة الغَيْرُ، وغيئها الماء، ولائها الرَاء، والهمزة
والسِينُ والتَّاءُ زوائد.

فقائدة الوزن: اختصار معرفة أصول الكلمة وتمييزها من
زوائد.

وإذا كانت أصول الكلمة فوق ثلاثة أحرف كُرِزَت اللامُ
في الوزن، كما في وَزِنَ (ذَخِرَج) فهو على (فَعْلَل) لأنَّ
حُرُوفَهَا جميعاً أصلية.

□ حروف الزيادة:

مجموعة في قولك: (سألتونيها).

□ تغييرات أصول الكلمة:

الأصل بقاء أصول الكلمة ثابتة في تركيبها مهما غيَّرت
تصاريقها، فلَوْ صرُفَتْ كلمة (عَلِمَ) مثلاً فقلَّبَتْها على شتى
الوجوه لَوَجَدْتَ أصولها (لَعَبَنَ، والَّامَ، والميمَ) دائرة مع
كُلِّ لَفْظٍ من تصاريقها، فتقول مثلاً: (عَلِمَ، يَغْنَمُ، اِغْلَمْ،
عَلَّمَ، يُعَلِّمُ، عَلَّمَ، أَغْلَمَ، يُغْلِمُ، أَغْلِمَ، تَعَلَّمَ، يَتَعَلَّمُ، نَعَلَّمَ،
اسْتَعْلَمَ، يَسْتَعْلِمُ، اسْتَعْلِمَ) وتقول في تصاريق الأسماء:
(عِلْمٌ، تَعْلِيمٌ، تَعَلَّمَ، إِعْلَامٌ، اسْتِعْلَامٌ، عِلْمٌ، مَعْلُومٌ، مَعْلَمٌ،
مُعَلِّمٌ، مُتَعَلِّمٌ، مُسْتَعْلِمٌ، مُسْتَعْلَمٌ) وهكذا.

لكن من أصول الكلمات ما يتأثر بالتصريف فيتغير،
وذلك التَّغْيِيرُ على نوعين واردين في الفعل والاسم:

١ - الإبدال، وهو: وضع حرف مكان آخر، وحروقه
مجموعة في قولهم: (هدأت موطياً).

وهو على صوري:

[١] إبدال حرف صحيح من حرف صحيح، نحو:
(اضْطَرَبَ) أصلها: (اضْطَرَبَ).

[٢] إبدال حرف صحيح من حرف علة، نحو: (ثراث)
أصلها: (وُرات) من (ورث).

[٣] إبدال حرف علة من حرف صحيح، نحو: (قَرِثَ)
تسهيلاً من (قَرَأَ).

[٤] إبدال حرف علة من حرف علة، وهو كثير، نحو:
(قال، باع) أصلهما: (قَوْلٌ، بَيْعٌ).

٢ - الإحلال، وهو: تغيير حرف العلة بقصد
التخفيف، وذلك بواحد من التغييرات التالية.

[١] القلب، وهو قلب حرف علة إلى حرف علة
آخر، نحو: (قال، باع) فالألف مقلوبة من واو، إذ أصلهما
(قَوْلٌ، بَيْعٌ)، فهو إبدال وإحلال.

[٢] التَّسْكِين، وهو: تَسْكِينُ حَرْفِ الْعِلَّةِ الَّذِي كَانَ وَزْنُهُ يَقْتَضِي التَّحْرِيكَ، فَوَزْنُ (يَقُولُ) (يَفْعُلُ)، وَعَلَيْهِ فَالْأَضْلُ (يَقُولُ)، فَسُكِّنَتْ الْوَاوُ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا اتِّقَاءً لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

[٣] الْحَذْف، وهو: حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنَ الْكَلِمَةِ، نَحْو: (يَعِدُّ)، فَأَضْلُهَا: (يُوعِدُّ).

تصريف الأفعال

□ ألقاب الفعل:

لِلْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ مَا تَرَكَّبَ مِنْهُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَقْسِيْمَانِ:

١ - الصَّحِيحُ:

وهو: مَا خَلَا تَرْكِيبُهُ مِنْ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَيَنْدَرِجُ تَحْتَهُ ثَلَاثَةُ أَلْقَابٍ لِلْفِعْلِ:

[١] السَّالِم، وهو: مَا خَلَتْ أَصُولُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ، نَحْو: (عَلِمَ، كَتَبَ، نَصَرَ).

[٢] الْمَهْمُوز، وهو: مَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ هَمْزَةً، نَحْو: (أَخَذَ، سَأَلَ، قَرَأَ).

[٣] الْمَضْعُف، وهو: مَا وَقَعَ فِي تَرْكِيبِهِ حَرْفَانِ مَتَمَاثِلَانِ أَذْغَمَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ، نَحْو: (زَدَ).

٢ - الْمُعْتَلُّ:

وهو: مَا دَخَلَ فِي تَرْكِيبِهِ بَعْضُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ (الْأَلِفُ، الْوَاوُ، الْيَاءُ)، وَتَحْتَهُ أَرْبَعَةُ أَلْقَابٍ:

[١] الْمِثَال، وهو: مَا كَانَتْ فَاؤُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَهُوَ وَائِيٌّ نَحْو: (وَعَدَ)، وَيَائِيٌّ نَحْو: (يَسَى).

[٢] الْأَجُوف، وهو: مَا كَانَتْ غَيْثُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْو: (قَالَ، بَاعَ).

[٣] الشَّاقِص، وهو: مَا كَانَتْ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْو: (دَعَا، رَغَى).

[٤] الْفَلْفِيف، وهو: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ حَرْفَا عِلَّةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:

١ - مَقْرُونٌ، نَحْو: (طَوَى، قَوَّى).

٢ - مَفْرُوقٌ، نَحْو: (وَعَى، وَلَّى).

□ أوزان الفعل:

عَلِمَ بِالتَّشْيِيعِ لِكَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ أَصُولَ الْفِعْلِ ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ

أو أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ، فما زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مَزِيدٌ بِحُرُوفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ (سَأَلْتُمُونَهَا)، وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

١ - أَوْزَانُ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرُودِ.

مِثْلُهُ:

[١] فَعَلَ - يَفْعَلُ نَحْو: نَصَرَ - يَنْصُرُ قَالَ - يَقُولُ

[٢] فَعَلَ - يَفْعَلُ نَحْو: جَلَسَ - يَجْلِسُ وَعَدَ - يَعِدُ

[٣] فَعَلَ - يَفْعَلُ نَحْو: دَهَبَ - يَذْهَبُ وَضَعَ - يَضَعُ

[٤] فَعِلَ - يَفْعِلُ نَحْو: فَرَحَ - يَفْرَحُ وَطَىءَ - يَطْأُ

[٥] فَعَلَ - يَفْعَلُ نَحْو: حَسَنَ - يَحْسُنُ وَضَعَ - يَوْضَعُ

[٦] فَعِلَ - يَفْعِلُ نَحْو: حَسِبَ - يَحْسِبُ وَثِقَ - يَثِقُ

٢ - أَوْزَانُ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ:

وَرَنْ وَاحِدٌ، هُوَ:

فَعَّلَلَ - يَفْعَلِّلُ نَحْو: ذَخَرَخَ - يُذَخِّرُخُ

ثُمَّ إِنَّ كَثَلًا مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ يَأْتِي مَزِيدًا بِحُرُوفٍ أَوْ أَكْثَرَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مَجْمُوعُ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ سِتَّةً.

فَمِثَالُ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ: أَكْرَمَ، انْطَلَقَ، اسْتَغْمَلَ.

وَمِثَالُ الرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ: تَذَخَرَخَ، اطْعَمَانُ، اخْرُجْنَجِمَ (بِمَعْنَى: أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ).

(وَتَرَاجَعَ تَفَاصِيلُ أَوْزَانِ الْمَزِيدِ مِنْ كُتُبِ الصَّرْفِ، وَالْمَقْصُودُ هَهُنَا تَمْيِيزُ الْأَصُولِ وَإِدْرَاكُ قَاعِدَةِ الْمَزِيدِ مِنْ جِلَالِهَا).

□ بِنَاءُ الْفِعْلِ:

بِنَاءُ الْفِعْلِ عَلَى نَوْعَيْنِ:

١ - بِنَاءُ الْفِعْلِ لِلْمَعْلُومِ، وَيَنْدَرِجُ تَحْتَهُ:

[١] بِنَاءُ الْمَاضِي، قَاعِدَتُهُ: يُفْتَحُ أَوَّلُهُ فِي جَمِيعِ أَوْزَانِهِ الثَّلَاثِيَّةِ الْمَجْرُودَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَوْزَانِ، نَحْو: (دَخَلَ)، وَفِي الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ، نَحْو: (رَلَزَلَ)، وَالثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ بِحُرُوفٍ، نَحْو: (أَكْرَمَ)، وَالرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ بِحُرُوفٍ، نَحْو: (نَزَلَزَلَ).

وَأَمَّا الثَّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَالرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ بِحَرْفَيْنِ، فَقَاعِدَتُهُ ضَبْطُ أَوَّلِهِ: هَمْزَةٌ وَضَلَّ فَحَرْفٌ سَاكِنٌ فَحَرْفٌ مَفْتُوحٌ، نَحْو: (انْطَلَقَ، اسْتَخْدَمَ، اطْعَمَانُ، اخْرُجْنَجِمَ).

[٢] بِنَاءُ الْمَضَارِعِ، قَاعِدَتُهُ: يُفْتَحُ أَوَّلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ مَاضٍ ثَلَاثِيٍّ مَزِيدٍ بِحُرُوفٍ، أَوْ رَبَاعِيٍّ مَجْرُودٍ، فَيُصَمُّ أَوَّلُهُ، فَتَقُولُ: (يَدْخُلُ، يَسْطَلِقُ، يَسْتَخْدِمُ).

يُظْمِنُ، يَخْرُجُ، وتقول في المضموم من: (أَكْرَمَ، سَعَرَ، نَاضِلَ، دَخَرَ): (يُكْرِمُ، يُسَعِّرُ، يُنَاضِلُ، يُدَخِرُ).

[٣] بناء الأمر، يُؤَخِّدُ من المصارع، وضبط أوله ينبي على حال الحرف الثاني لحرف المضارعة، فهو:

١ - إما أن يكون مفتوحاً، فالأمر منه بحذف حرف المضارعة لا غير.

تقول في الأمر من (يُسَعِّرُ، يُنَاضِلُ، يُدَخِرُ): (سَعَرَ، نَاضِلَ، دَخَرَ).

٢ - أو يكون ساكناً، وحاء بناؤه من الماضي (أَفْعَلْ) نحو: (يُكْرِمُ، يُخَيِّنُ) مِنْ (أَكْرَمَ، أَحْسَنَ)، فالأمر منه بإبدال حرف المضارعة همزة قطع مفتوحة، تقول: (أَكْرَمَ، أَخَيَّنَ).

٣ - أو يكون ساكناً من سائر الأوزان، فالأمر منه بإبدال حرف المضارعة همزة وصل، تقول من (يَنْصُرُ، يَجْلِسُ، يَذْهَبُ): (انْصُرْ، اجلسْ، اذهبْ)، وتقول من (يَنْتَمِدُّ، يَسْتَغِطُّ): (اغْتَمِدْ، اسْتَغِطْ).

٢ - بناء الفعل للمجهول، ويندرج تحته:

[١] بناء الماضي، قاعدته: يَضُمُ أوله ويكسر ما قبل الآخر، على أي وزن كان، تقول من (كتب، تعلم، دَخَرَ،

انتظر، استفهم): (كُتِبَ، تُعَلِّمُ، دُخِرَ، انْتَظِرْ، اسْتَفْهِمْ) على أن المعتبر في الخماسي والسداسي المزيدين بهمزة وصل فحرف ساكن أولهما أن الضم على تالي الساكن كما تلاحظ.

[٢] بناء المضارع، قاعدته: يَضُمُ أوله ويفتح ما قبل الآخر، على أي وزن كان، تقول من (يُكْتُبُ، يَتَعَلَّمُ، يُدَخِّرُ، يَنْتَظِرُ، يَسْتَفْهِمُ): (يُكْتُبُ، يَتَعَلَّمُ، يُدَخِّرُ، يَنْتَظِرُ، يَسْتَفْهِمُ).

واعلم أن البناء للمجهول لا يكون من الأمر.

خرج عن قاعدة البناء للمجهول المذكورة: بناء الفعل المعتل ما قبل الآخر، فقاعدته:

١ - إذا كان ماضياً قبل آخره أَلِفٌ قلبتها ياء وكسرت ما قبلها، فبناء المجهول من (قال، بيع، أقال، انتاع، استقال): (قِيلَ، بِيْعَ، أُقِيلَ، ابْتِيعَ، اسْتُقِيلَ).

٢ - وإذا كان مضارعاً قبل آخره واو أو ياء قلبتهما ألفاً وضممت أول الفعل، فتشني من (يقول، يبيع، يستطيب): (يُقَالُ، يُبَاعُ، يُسْتَطَابُ).

□ أوزان المصدر:

١ - هو: اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى الْحَدِيثِ مَجْرُداً عَنِ الزَّمَانِ،
مَنْتَضِماً أَخْرَفَ فِعْلُهُ، نَحْوُ: (ذَهَبَ ذَهَاباً).

٢ - المَصْدَرُ أَضْلُ الْمَشْتَقَّاتِ.

٣ - تَعَوَّدُ الْمَصَادِرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِلَى أَوْزَانٍ كَثِيرَةٍ تَرَاوَعُ
فِي مَظَانِّهَا كـ (شَرَحَ عُمْدَةَ الْحَافِظِ وَعُدَّةَ اللَّافِظِ) لِإِمَامِ الْعَرَبِيَّةِ ابْنِ
مَالِكٍ، وَغَيْرِهِ.

وَمِنْ أَمْثَلِهَا: نَضَرَ، خُلُوسٌ، قَبُولٌ، سَمَاعٌ، نَقَى،
فَرَحٌ، أَلْفَةٌ، سُهُولَةٌ، كَرَاهِيَةٌ، تَغْلِيمٌ، تَزْكِيَةٌ، مُسَاطَرَةٌ،
اسْتِقَامَةٌ، اسْتِغْفَارٌ.

٤ - يُبْنَى الْمَصْدَرُ مِنَ الْفِعْلِ بِزِيَادَةِ مِيمٍ فِي أَوَّلِهِ مَعَ
بَعْضِ التَّغْيِيرِ فِي صَبْطِهِ، نَحْوُ: (مَطْلَعٌ، مَقْعَدٌ، مَزْعَدٌ،
مَصِيرٌ، مَسْعَى، مُسْتَقَرٌّ) مِنْ: (طَلَعَ، قَعَدَ، وَغَدَ، صَارَ،
سَعَى، اسْتَقَرَّ).

□ لواحق المصدر:

١ - اسمُ الْمَرَّةِ، وَهُوَ: اسْمٌ مَصْغُوعٌ مِنَ الْمَصْدَرِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى حُصُولِ الْفِعْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

□ أوزان الاسم:

يَأْتِي بِنَاءُ الْأَسْمِ مَجْرُداً مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ
مَبَانٍ:

ثَلَاثِيًّا، نَحْوُ: (سَفَدٌ)، وَرُبَاعِيًّا، نَحْوُ: (جَعْمَرٌ)،
وْخُمَاسِيًّا، نَحْوُ: (سَفَرَجَلٌ).

ثُمَّ يَأْتِي كُلُّ مِنَ الْمَبَانِي الثَّلَاثَةِ مَزِيداً:

١ - مَزِيدُ الثَّلَاثِي: بِحَرْفٍ نَحْوُ: (إِضْبَعٌ)، وَبِحَرْفَيْنِ نَحْوُ:
(مَبْكِينٌ)، وَبِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ: (أَرْبَعَاءٌ)، وَبِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ:
(عَاشُورَاءُ).

٢ - وَمَزِيدُ الرُّبَاعِيِّ: بِحَرْفٍ نَحْوُ: (قُرْطَاسٌ)،
وَبِحَرْفَيْنِ نَحْوُ: (عَنْكَبُوتٌ)، وَبِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ: (عَبَّاثُورَانٌ)
اسْمٌ لَتَبَّتْ طَيْبُ الرَّائِحَةِ.

٣ - وَمَزِيدُ الْخُمَاسِيِّ: بِحَرْفٍ فَقَطْ نَحْوُ: (قَبْعُشْرَى)
اسْمٌ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ.

تَنْبِيهِ: أَقَلُّ مَا يَكُونُ هَلِوُ بِنَاءُ الْأَسْمِ الْمَنْتَصَرِفِ ثَلَاثَةُ
أَحْرَفٍ، وَأَقْصَى وَزْنٌ يَبْلُغُهُ سَبْعَةُ أَحْرَفٍ.

وَزْنُهُ: (فَعْلَةٌ) نحو: (قَوْمَةٌ، صَبِيحَةٌ، ذَكَّةٌ)، هذا إذا صُغِّتْهُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ.

وإذا صُغِّتْهُ مِنْ فِعْلٍ غَيْرِ ثَلَاثِيِّ رَدَّتْ عَلَى الْمَصْدَرِ تَاءُ تَأْنِيثٍ، تَقُولُ: (انْطِلَاقَةٌ، اسْتِغْمَارَةٌ).

٢ - اسم الهيئة، وهو اسم مَصْرُوعٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْحَدُثُ عِنْدَ وَقْعِهِ.

وَزْنُهُ: (فِعْلَةٌ) نحو: (جَلَسَةٌ، قَعْدَةٌ، بَيْتَةٌ، ذَبْحَةٌ).

٣ - اسم المصدر، وهو ما سَاوَى الْمَصْدَرَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدُثِ، لَكِنَّهُ أَقْلُ مِنْهُ فِيمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ فِعْلِهِ.

نحو: الْفِعْلُ (تَوَضُّأً) مَصْدَرُهُ: (تَوَضُّؤٌ) وَاسْمُ مَصْدَرِهِ: (وَضُوءٌ).

و الْفِعْلُ (عَاشَرَ) مَصْدَرُهُ: (مُعَاشَرَةٌ) وَاسْمُ مَصْدَرِهِ: (عِشْرَةٌ).

وَالْفِعْلُ (تَكَلَّمَ) مَصْدَرُهُ: (تَكَلُّمٌ) وَاسْمُ مَصْدَرِهِ: (كَلَامٌ).

٤ - المصدر الصُّنَاعِيُّ، وهو اسم تَلَحُّقُهُ يَاءُ النُّسْبَةِ مُلَحَقَةٌ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِفَةٍ فِيهِ.

نحو: (الْأَعْلَمِيَّةُ، الْأَرْحَحِيَّةُ، الْإِنْسَانِيَّةُ، الْإِشْتِرَاكِيَّةُ).

□ أوزان المشتقات:

١ - اسم الفاعل:

[١] وَزْنُهُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ: (فَاعِلٌ) نحو: (نَاصِرٌ، عَالِمٌ، وَاعٍ، دَاعٍ).

[٢] بِنَاؤُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ يَكُونُ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مضمومةً، نحو: (يُكْرِمُ: مُكْرِمٌ، يُدْخِرُ: مُدْخِرٌ، يُنْطَلِقُ: مُنْطَلِقٌ، يُسْتَعْمِلُ: مُسْتَعْمِلٌ).

وَشُدَّتْ عَنْ الْقَاعِدَةِ الْأَوْزَانُ. فَعِلٌ: مَلِكٌ، فَعِيلٌ: حَرِيصٌ، أَفْعَلٌ: أَشْيَبٌ، فَعُولٌ: بَيُّوتٌ (بمعنى بائت)، مُفْعَلٌ: مُخَضَّنٌ، مُفْتَعِلٌ: مُشْتَمِلٌ، مِفْعِيلٌ: مَسْكِينٌ، فُعْلَةٌ: لُعْنَةٌ.

٢ - اسم المفعول:

[١] وَزْنُهُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ: (مَفْعُولٌ) نحو: (مَنْصُورٌ، مَغْلُومٌ، مَذْعُورٌ).

[٢] بِنَاؤُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ يَكُونُ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مضمومةً، مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، نحو: (مُكْرَمٌ، مُدْخَرٌ، مُنْطَلَقٌ، مُسْتَعْمَلٌ).

وَشُدَّتْ عَنْ الْقَاعِدَةِ الْأَوْزَانُ. فَعِيلٌ: حَرِيصٌ، فَعْلٌ: نَفْضٌ (بمعنى مفوض)، فَعْلٌ: ذَبْحٌ، فُعْلَةٌ: هَرَاءٌ.

تنبيه: يشترك اسم الفاعل والمفعول في كلمات يُستعان على تمييزها بالقريبة، نحو: مُخْتَارٌ، مُحَابٌ، مُشْحَاتٌ، مُضْطَرٌ، مُعْتَدٌ، مُنْصَبٌ، مُنْجَابٌ.

٣ - الصفة المشبهة:

أوزانها: أَفْعَل (مؤنثة: فَعْلَاء): أَخْمَر، فَعْلَان (مؤنثة: فَعْلَى): عَطْشَان، فَعْلٌ: حَسَنٌ، فَعْلٌ: حُبٌّ، فَعَالٌ: شَجَاعٌ، فَعَالٌ: جَبَانٌ، فَعْلٌ: ضَحْمٌ، فَعْلٌ: مِلْحٌ، فَعْلٌ: صُلْبٌ، فَعِلٌ: نَجِسٌ، فَاعِلٌ: صَاحِبٌ، فَعِيلٌ: رَجِيمٌ.

٤ - أسماء الزمان والمكان:

[١] يُبَيَّن من الثلاثي كالتالي:

١ - مِنْ (يَفْعَل) و(يَفْعَل) على (مَفْعَل) نحو: (مَذْخَل، مَقْعَد، مَقْتَل)، مِنْ (يَذْخَل، يَقْعَد، يَقْتُل)، و(مَجْمَع) مِنْ (يَخْمَع).
٢ - وَيَأْتِي مِنْ (يَفْعَل) كذلك على (يَفْعَل) للمكان، نحو: (مِثْبَر).

٣ - مِنْ (يَفْعَل) على (مَفْعَل) نحو: (مَوْجِد، مَجْلِس).
وَشُدُّ عن القاعيدة ألفاظ مسموعة، منها: (مَسْجِد، مَسْكِن، مَفْرِق، مَسْقِط، مَظْلَع، مَشْرِق، مَغْرِب، مِظَنَّة) وهي مِنْ (يَفْعَل) وحققها أن تكونَ على (مَفْعَل).

ومن الكلمات ما خُفِظَ فيها الضُّنْطُ على الِوَرْتَيْنِ نحو: (مَوْضِع)، والثلاثية نحو: (مِزْق) بِفَتْحِ الميمِ والعاءِ، وَفَتْحِ الميمِ وكَسْرِ الفاءِ، وكَسْرِ الميمِ وَفَتْحِ الفاءِ.

[٢] يَنَاوَهُمَا من غيرِ الثلاثي على صفة بناء اسم المفعول، فتقول: (مُكْرَم، مَدْخَرَج، مُحْتَمَع، مُتَدَي، مُنْتَظَر، مُسْتَقْبَل).

[٣] يُبْنَى للمكانِ على (مَفْعَلَة) وَيُرَادُّ بها الكثرة، نحو: (مَسْبَعَة) أي كثيرة السَّباعِ.

[٤] رُبَّمَا زِيدَتْ تاءُ التَّائِيثِ في اسمِ المكانِ، فيُقَالُ: (مَغْبَرَة، مَشْرَبَة، مَقْبَرَة).

٥ - اسم الآلة:

وهو: اسمُ مَصْوَغٍ من مصدرِ ثلاثي لآلةِ الفعلِ.

وله أوزانٌ ثلاثة:

١ - مِفْعَل، نحو: مِخْلَب، مِيزَد، مِشْرَط، مِشْجَل.

٢ - مِفْعَال، نحو: مِفْتَاح، مِشْأَر، مِقْرَاض.

٣ - مِفْعَلَة، نحو: مِكْسَة، مِقْرَعَة، مِشْبَعَة، مِضْفَاعَة.

وَشُدُّ: مِشْجَل، مِذْهَن، مِشْخَلَة.

□ التثنية والجمع:

١ - بناء المثنى بزيادة ألِف أو ياء بعدها نون مكسورة، فتثنية (رَحَلَ صالح): (رَجُلَانِ صالحين) في حالِ رَفْع، و(رَجُلَيْنِ صالحين) في حالِ نَصْبٍ أو جَرٍّ.

٢ - بناء الجمع بالنظر إلى نوعه، وهو ثلاثة:

[١] جمعُ مذكرٍ سالمٍ، فبناءؤه بزيادة واوٍ أو ياءٍ بعدها نونٌ مفتوحة، فجمعُ (مُسلم مؤمن): (مُسلمون مؤمنون) في حالِ رَفْع، و(مُسلمين مؤمنين) في حالِ نَصْبٍ أو جَرٍّ.

[٢] جمعُ مؤنثٍ سالمٍ، فبناءؤه بزيادة ألِفٍ وتاءٍ مبسوطة، فجمعُ (زَيْتَب عابدة): (زَيْتَبات عابدات).

[٣] جمعُ التَّكْسِيرِ، وهو ما يخرجُ في صِفَةٍ تركيبيةٍ عن حالِ الأفراد، بخلافِ الجمعِ السَّالمِ بتوحيده فإنَّ تركيبَ الأفراد لا يتغيَّرُ في الجمعِ، إلَّا تلحقه زيادةٌ متطرِّفة.

ولجمع التَّكْسِيرِ أوزانٌ محفوظةٌ هي على قسمين، إليك ذكْرهما بالمِثَالِ:

أ - جمعُ قِلَّةٍ: وهي أربعة أوزانٍ موضوعةٌ لثلاثةٍ إلى عشرة:

أَفْعَلٌ: أَغْيَنٌ، أَفْعَالٌ. أَبْهَاتٌ، أَفْعَلَةٌ: أَغْمِدَةٌ، فِغْلَةٌ. إِخْوَةٌ.

٤ - جمعُ كَثْرَةٍ: وهي زائدةٌ على ثلاثةٍ وعشرين وِزْنًا، للجمعِ من ثلاثةٍ إلى ما لا يهاية:

فُعْلٌ. حُمْرٌ، فُعْلٌ: سُرُرٌ، فُعْلٌ: سُرُورٌ، فُعْلٌ: حِجَجٌ، فُعْلَةٌ: دُعَاءٌ، فُعْلَةٌ: حُرْنَةٌ، فُعْلَى: أُسْرَى، فُعْلَةٌ: دِيْبَةٌ، فُعْلٌ: رُكْعٌ، فُعَالٌ: نُظَارٌ، فُعَالٌ: جِبَالٌ، فُعُولٌ: سُورٌ، فُعْلَانٌ: غُرَبَانٌ، فُعْلَانٌ: بُلْدَانٌ، فُعْلَاءٌ: رُحَمَاءٌ، أَفْعِلَاءٌ: أَغْنِيَاءٌ.

وبقيتها أوزانٌ مُتَّهَى الجُمُوعِ، وهي:

فَوَاعِلٌ: صَوَامِعٌ، فَوَاعِيلٌ: حَوَاتِيمٌ، فَعَائِلٌ. عَجَائِرٌ، فَعَالِي: فُتَاوِي، فَعَالِي: عَذَارَى (وهذا الْوِزْنُ والذي قسَّمَهُ يَسَاوِيَانِ، فتقولُ كذلك: فُتَاوَى، عَذَارِي)، فَعَالِي: كِرَاسِي، فَعَائِلٌ: دَرَاهِمٌ، فَعَالِيلٌ. دَنَابِيرٌ، مَفَاعِلٌ: مَسَاجِدٌ، مَفَاعِيلٌ. مَصَابِيحٌ، أَفَاعِلٌ: أَمَامِلٌ، أَفَاعِيلٌ: أَضَابِيرٌ، فَيَاعِلٌ: قِيَاصِرٌ، فَيَاعِيلٌ: دِيَابِجِرٌ، تَفَاعِلٌ: تَجَارِبٌ، تَفَاعِيلٌ: تَسَابِيحٌ، يَفَاعِلٌ: يَحَامِدٌ، يَفَاعِيلٌ: يَنَابِيحٌ.

٣ - اسمُ الجمعِ، وهو: لَفْظٌ دالٌّ على الجمعِ، لكن لا مُفْرَدَ له من لَفْظِهِ، فهو خارجٌ عن قواعدِ أنواعِ الجمعِ المتقدمة، وضابطُهُ الثَّقُلُ عن الْعَرَبِ، ومن أمثلته: إِبِلٌ، خَيْلٌ، غَنَمٌ، فِئَةٌ، رَهْطٌ، فَرِيقٌ، شَعْبٌ، جَزْبٌ، نَقَرٌ، نِسَاءٌ.

قواعد متممات

١ - قاعدة همزة الوصل

□ موضعها:

تقع همزة الوصل في:

- ١ - الفعل الماضي إذا كان خماسياً أو سداسياً، نحو (انطلق، استعمل)، ومصدرهما نحو: (انطلاق، استعمال).
- ٢ - فعل الأمر من ثلاثي أو خماسي أو سداسي نحو: (اضرب، انطلق، استعمل).
- ٣ - همزة (أل) التعريف الداخلة على الأسماء، نحو (الشمس، القمر).

- ٤ - في عشرة أسماء فقط، هي: اسم، اشت، ايمن، ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة.

٤ - اسم الجنس الجمعي، وهو لفظ دال على الجمع يكون للجنس يُمَيَّرُ مفرّدة بزيادة تاء التانيث، أو ياء النسبة. نحو: (تمر، دجاج، غراب، نر) مفردها: (ثمرة، دجاجة، غرابي، نركي).

□ المنقوص والمقصور والممدود:

- ١ - المنقوص، هو: الاسم المفرد المختوم بياء لازمة مكسورة ما قبلها، نحو: (قاضي، داعي).
- سُمِّيَ بذلك لِثِقَلِ ظُهورِ الحِركةِ الإعرابِيَّةِ الضَّمَّةِ أو الكسرة على آخره في حالتَي الرفعِ والنزولِ.
- ٢ - المقصور، هو: الاسم المفرد المختوم بالياء لازمة، نحو: (هدى، عصا).
- ٣ - الممدود، هو: الاسم المفرد المختوم بهمزة قبلها ألف زائدة، نحو: (سماء، صحراء).

١ - إذا وصلت ما قبلها بما بعدها في النطق أسقطت لفظها، نحو: «وَأَتَيْغ» فلفظها: (وَتَيْغ).

٢ - إذا بدأت بها جعلتها قطعاً، وقاعدتها: أن تبدأ بها مكسورة فنقول: (إِنطَلِقْ، إِسْتَعْمَلْ، إِضْرِبْ، إِنطَلِقْ، إِسْتَعْمِلْ، إِسْمِ، إِسْتِ، إِنْتُمْ، إِنْنِ، إِنْتِ، إِنْتَانِ، إِنْتَانِ، إِنْمُرُوْا، إِنْمَرَا).

وَيُسْتَنَى من ذلك:

[١] همزة (أل) فيبدأ بها مفتوحة، ومثلها همزة (أَيْمَن).

[٢] إذا كانت حركة الحرف التالي للحرف الساكن بعد الهمزة ضمة، يبدى بالهمزة مضمومة، وهذا في الفعل، نحو: (أُخْرِجْ)، ومثلها (أُنطَلِقْ، أُسْتَعْمِلْ) في بناء المحمول.

تنبيه: اعلم أن رسم همزة الوصل على صفة همزة القطع خطأ في الكتابة، إنما ترسم هكذا (ا) أو بالياء مهملة.

□ فائدتها:

تحاشي البدء بالساكن.

□ وزنه:

للتصغير ثلاثة أوزان: فَعِيلٌ، فُعَيْلٌ، فُعَيْعِيلٌ، نحو تصغير (فلس، دِرْهَم، دِينَار): (فُلَيْس، دُرَيْهَم، دُئَيْيِر).

□ شرطه:

ليس كل لفظ يقبل التصغير، وإنما يُصَغَّرُ: الاسم المتصرف الذي يقبل معناه التصغير.

وعليه فيمتنع تصغير الأفعال والحروف والأسماء المبنية، كما يمتنع تصغير ما حقه التعظيم كأسماء الله تعالى وصفاته، والكعبة، والمصحف، والمسجد، ونحو ذلك.

□ أغراضه:

التصغير يكون لواحد من الأغراض التالية:

١ - تصغير ما يتوهم كبره، نحو: (جُبَيْل) تصغير (جَبَل).

٢ - تحقير ما يتوهم عظمه، نحو: (شَوَيْعِر) تصغير (شَاعِر).

٣ - تقليل ما يتوهم كثرتُه، نحو: (ذَرِبْهُمْ) تصغير (يَزْهَم).

٤ - تقريب ما يتوهم بُعْدُهُ أو طَوْلُهُ، نحو: (قُبِّل) تصغير (قُبِّل)، و(سُوِّغَ) تصغير (سَاعَة).

٥ - التَّحْيِيب والتَّعْطِيف، نحو: (بُنِّي، أَخِي، حَبِيب) تصغير (ابن، أخ، حبيب).

٢ - قاعدة التانيث

□ التانيث نوعان:

١ - قياسي، وهو ما يجري على قاعدة، ويندرج تحته صُور.

[١] ما له مذكّر فيميّز عنه بالتاء، فتقول من (عامل، عاملان، عاملون): (عاملة، عاملتان، عاملات).

والأصل في تاء التانيث إذا لَحِقَت المفرد كُتِبَتْ مربوطَة لأنها يوقَّف عليها هاء، إلّا في نحو (بنت) فلو كُتِبَتْ مربوطَة ولُيْظَت عند الوقف هاء زال أثر التانيث، وتُضَيِّح بمِزَالَةِ الوقف على (بن) بهاء الشك.

[٢] ما حُتِمَ بِأَلِفٍ تَأْنِيثٍ مقصورة، نحو: (سَلِمَى، عَطَشَى).

[٣] ما حُتِمَ بِأَلِفٍ تَأْنِيثٍ ممدودة يعقبها همز، نحو: (خمراء، ضخراء).

تنبيه: اعلم أن التانيث للفظ بالألف من خواص الاسم المؤنث لا يُشارِكُهُ فيه المذكر، بخلاف التاء المربوطة فيقع بها التانيث اللفظي للاسم المذكر، نحو: (حمزة).

[٤] العاطف لأوصاف استعملت مؤنثة بصيغة المذكر لعلّه عَدَمُ وجودها في المذكر، فحيث زال الاشتباه لم تُلْحَقْ بها علامة التانيث، من مشهور ذلك: حائض، طامث، طالق، حامل، ناكح، حاذ، ناهد، كاعب، عابس، سافر، ناشز، عاطل، قاعد (هي التي دَهَبَتْ رَعْبَتُهَا في الرجال من الكبر)، طاهر (إذا أَرَدَت الطهر من الحيض).

[٥] ما جاء على (فعل) للمبالغة جار استعماله للمؤنث بلفظ المذكر، وجاز إلحاقه التاء، نحو: (صبور، خلوب، لعب).

وما جاء مبالغة على (مفعال) وصِفَ به المذكر والمؤنث بلفظ واحد، نحو: (مذكر) لمن يكثر له الذكور، و(مثنات) على ضده.

٢ - سَمَاعِيٌّ، وهو ما سُمِعَ اسْتِعْمَالُهُ عَنِ الْغَرْبِ
مَوْثِقًا، وَيَنْدَرِجُ تَحْتَهُ ثَلَاثُ صُورٍ:

[١] أَلْفَاظٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَوْثِقَةً، فَأَنذِي يَكْثُرُ تَدَاوُلُهُ مِنْ
ذَلِكَ: الْقِدْرُ، الْخَمْرُ، الدُّغْبُ، الضُّحَى، الْحَرْبُ، التُّغْلُ،
الْقَوْسُ، الْعُرْسُ، السَّارُ، الْمِلْحُ، السُّلْمُ، الْكَأْسُ، الْفَأْسُ،
الْمَوْسَى، الْعُوقُ، الضُّبُعُ، الصَّانُ، الْمَغْزُ، الْإِبِلُ، الْخَيْلُ، الْعَنَمُ،
الْبُيْرُ، الرِّيحُ، الْحَانُوتُ، الْيَمِينُ، الشَّمَالُ.

وكَذَلِكَ مِنْ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ: الْعَيْنُ، الْأُذُنُ، السِّنُّ،
الْعُنُقُ، الْعَضُدُ، الذَّرَاعُ، الْيَدُ، الْكَفُّ، الْإِصْبَعُ، الْإِبْهَامُ،
الْخِنْصِيرُ، الْبَيْصِيرُ، الضِّلْعُ، الْكَبِدُ، الْكَرْشُ، الْوَرِكُ، الْعَجْزُ،
الْفَخْذُ، السَّاقُ، الْعَقِبُ، الرُّخْلُ.

وكَذَلِكَ حَمِيعُ أَشْمَاءِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مَوْثِقَةً، كَالْأَلِفِ
وَالْبَاءِ وَالنَّاءِ.

[٢] أَلْفَاظٌ تُسْتَعْمَلُ مَوْثِقَةً وَمَذْكُورَةً، فَمِنْ الْمَتَدَاوِلِ:
السَّبِيلُ، الطَّرِيقُ، الْحَالُ، الشُّوقُ، الصَّاعُ، الْمُلْكُ، السَّلَاحُ،
السَّمَاءُ، الْعَنَكُوتُ.

وَمِنْ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ: الْإِيطُ، الْعَاتِقُ، الْبَطْنُ، الْمَثَنُ،
الْقَفَا.

[٣] أَلْفَاظٌ اسْتُغْمِلَتْ بَلْفِظِهَا لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ مِنْ عِبَرٍ
تَعْبِيرٍ، فَمِنْ الْمَتَدَاوِلِ: الزَّوْجُ، الْفَرَسُ، الْعَقْرَبُ، الْأَرْبُ.

٤ - قَاعِدَةُ النِّسْبِ

□ ضَابِطُهُ:

هو إلحاق بَاءٍ مُشَدَّدَةٍ بِآخِرِ الْأِسْمِ لِتَدُلَّ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى
الْمَجْرُودِ مِنْهَا.

وَيَلْحَقُ الْأِسْمَ بِذَلِكَ ثَلَاثَةُ تَغْيِيرَاتٍ:

١ - لَفْظِيٌّ، وَهُوَ: كَسْرُ مَا قَبْلَ الْبَاءِ وَانْتِقَالُ الْإِعْرَابِ
إِلَيْهَا.

٢ - مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ: صَيْرُورُهُ اسْمًا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ،
فَتَقُولُ: (قَالَ الذَّهَبِيُّ) فَصَارَ كَالْعَلَمِ عَلَيْهِ.

٣ - حُكْمِيٌّ، وَهُوَ: رَفْعُهُ لِمَا بَعْدَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ،
نَحْوُ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَبَوَهُ)، فَاِئِلْ (أَبُو) فَاِئِلْ (لِقُرَشِيٍّ).

□ أَحْكَامُهُ:

١ - إِذَا كَانَ الْأِسْمُ الَّذِي يُرَادُ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُنْتَهِيًا بِتَاءٍ

تَأْنِيثِ حُذِفَتْ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى (فَاطِمَةَ، مَكَّة)
(فَاطِمِي، مَكِّي).

٢ - لَوْ أَرَدْتَ تَأْنِيثَ النِّسْبَةِ زِدْتَ تَاءَ تَأْنِيثٍ، فَتَقُولُ.
(امْرَأَةُ هَاشِمِيَّةٍ مَكِّيَّة).

٣ - لَوْ نُسِبْتَ إِلَى لَفْظٍ مثنًى أَوْ جَمْعٍ سَالِمٍ حَذَفْتَ
عِلَامَةَ التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى (عَبْدَانِ،
مُسْلِمُونَ، عُرَفَاتُ): (عَبْدِي، مُسْلِمِي، عُرْفِي).

٤ - لَوْ نُسِبْتَ إِلَى مَرْكَبٍ مَزْجِيٍّ حَذَفْتَ حُرْءَ الثَّانِي،
فَتَقُولُ فِي (بَغْلَبِكَ، حَضْرَمَوْتَ): (بَغْلِي، حَضْرَمِي).

٥ - لَوْ نُسِبْتَ إِلَى مَرْكَبٍ إِضَافِيٍّ فَالْقِدْعَةُ أَنْ تُحْذَفَ
الْمُضَافُ وَتُنْسَبَ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى
(أَبِي بَكْرٍ): (بَكْرِي)، وَإِلَى (ابْنِ زَيْدٍ): (زَيْدِي)، وَإِلَى (عِنْدَ
الْمَطْلَبِ): (مَطْلَبِي).

وَأَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ مَا خِيفَ التَّبَاسُخُ بغيرِهِ، نَحْوُ النِّسْبَةِ إِلَى
(عَبْدِ الْقَيْسِ) فَقَالُوا: (عَبْدِي) لَوْجُودِ نِسْبَةٍ أُخْرَى إِلَى (قَيْسِ).

٦ - مَا كَانَ مَوْثِقًا بِالْأَلِفِ تَأْنِيثٌ مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ
بَعْدَهَا هَمْزٌ، فَلَبِثَ الْأَلِفُ وَآوًا وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ، فَتَقُولُ فِي
النِّسْبَةِ إِلَى (بُضْرَى، بَلْقَاءَ). (بُضْرَوِي، بَلْقَاوِي).

وَإِذَا لَمْ تَكُنِ الْأَلِفُ لِلتَّائِيثِ نَحْوُ: (قُرَاءَ، كِسَاءَ) أَبْقَيْتِ
الْكَلِمَةَ عَلَى أَصْلِهَا وَأَصَفْتَ يَاءَ النِّسْبِ فِي الْأَفْصَحِ، فَتَقُولُ
(قُرَائِي، كِسَائِي).

٧ - مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مُنْتَهِيًا بِبَاءٍ تَقْلِيلِيَّةٍ وَآوًا فِي
النِّسْبِ لِيَقْلُ اجْتِمَاعُ الْيَاءَاتِ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى (عَدِي،
عَلِي): (عَدَوِي، عَلَوِي).

٨ - إِذَا نُسِبْتَ إِلَى لَفْظٍ جَمْعٍ فَلَاكَ أَنْ تُنْسَبَ إِلَيْهِ كَمَا
هُوَ، وَلَكَ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى مُفْرَدِهِ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى
(قُرَائِضَ): (قُرَائِضِي) وَ(فَرَضِي).

فَإِنْ خِفْتَ اللَّبْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا نُسِبْتَ إِلَى الْآخَرِ،
كَالنِّسْبَةِ إِلَى (كُتُبٍ) فَإِنْ نُسِبْتَ إِلَيْهِ عَلَى صِيغَتِهِ فَلَا إِشْكَالَ،
فَتَقُولُ: (كُتُبِي)، لَكِنَّكَ إِذَا نُسِبْتَ إِلَى الْمَفْرَدِ الشَّسْرِ حَيْثُ
تَقُولُ: (كِتَابِي).

٩ - مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى وَزْنِ (فُعَيْلَةٍ) أَوْ (فُعَيْلَةً)
كَانَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ بِحَذْفِ الْيَاءِ، فَتَقُولُ فِي (جُهَيْنَةٍ): (جُهْنِي)،
وَفِي (حَنِيفَةٍ): (حَنْفِي).

إِلَّا إِذَا أَرَدْتَ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نِسْبَتَيْ فَلَاكَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ فِي
إِحْدَاهُمَا، كَالنِّسْبَةِ إِلَى (مَدِينَةٍ)، فَإِنْ نُسِبْتَ إِلَى مَدِينَةٍ

رسول الله ﷺ خَذَفَتِ الْيَاءُ فَقُلْ (مَدْنِي)، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى
غَيْرِهَا كَمَدِينَةِ السَّلَامِ فَقُلْ: (مَدِينِي).

١٠ - شَوَاذُ التَّنْسِبِ كَثِيرَةٌ تُعْرَفُ بِالثَّقَلِ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ
فِي النِّسْبَةِ إِلَى (الرَّيِّ): (رَازِيٌّ)، وَإِلَى (مَزُو): (مَزُوزِيٌّ)،
وَإِلَى (سِجِسْتَانِ): (سِجَزِيٌّ)، وَإِلَى (عَبْدِ شَمْسٍ): (عَبْشَمِيٌّ)،
وَإِلَى (عَبْدِ الدَّارِ): (عَبْدَرِيٌّ).

٥ - قاعدة الوقف

□ له أحكام:

١ - الحَرْفُ السَّاكِنُ فِي الْوَصْلِ سَاكِنٌ فِي الْوَقْفِ،
نَحْوُ: (لَمْ، مَنْ، لَمْ يَقُمْ).

٢ - الحَرْفُ الْمُتَحَرِّكُ يَوْقَفُ عَلَيْهِ سَاكِنًا، إِلَّا إِذَا كَانَ
مَنْوًًا تَنْوِينَ فَتَحٍ فَيَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ: (جَاءَ الرَّحُلُ،
رَأَيْتُ الرَّجُلَ، مَرَزْتُ بِالرَّحُلِ)، وَفِي الْمَنْوُونِ: (جَاءَ مُحَمَّدٌ،
رَأَيْتُ مُحَمَّدًا، مَرَزْتُ بِمُحَمَّدٍ).

وَعِنْدَ رِبْعَةٍ - قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ - الْوَقْفُ عَلَى الْمَوْنِ
الْمَنْصُوبِ بِغَيْرِ أَلِفٍ، فَيَقُولُونَ: (رَأَيْتُ مُحَمَّدَ).

٣ - الْكَلِمَةُ الْمُخْتَوِمَةُ بِتَاءٍ تَأْتِيَتْ مَرْبُوطَةٌ يَوْقَفُ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ، تَقُولُ: (هَذِهِ فَاطِمَةُ، رَأَيْتُ فَاطِمَةَ، مَرَزْتُ بِفَاطِمَةَ).

٤ - الْمَقْصُورُ يَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ،
تَقُولُ: (هَذَا قَتِي، رَأَيْتُ قَتِي، مَرَزْتُ بِقَتِي).

٥ - الْمَنْقُوصُ إِذَا كَانَ نَكْرَةً تَثْبُتُ لَهُ الْيَاءُ فِي الْوَقْفِ
إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا، وَيَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ، فَتَقُولُ: (رَأَيْتُ
قَاضِيًا)، أَمَّا فِي حَالَتِي الرُّفْعِ وَالْجَرِّ فَتُخَذَفُ الْيَاءُ وَتُعَوِّضُ
بِتَنْوِينِ كَسْرٍ، فَتَقُولُ: (هَذَا قَاضٍ، مَرَزْتُ بِقَاضٍ)، فَإِذَا وَقَفْتَ
سَكَنْتَ فَقُلْتَ: (قَاضٍ).

أَمَّا إِذَا كَانَ مَعْرُفًا بِ(أَلِ)، جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا
سَاكِنَةً، كَمَا يَحْوِزُ خَذْفُهَا وَالْوَقْفُ عَلَى مَا قَبْلَهَا بِالسُّكُونِ
أَيْضًا، فَتَقُولُ: (جَاءَ الْقَاضِي، رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ، مَرَزْتُ
بِالْقَاضِيِّ) وَتَقُولُ: (جَاءَ الْقَاضِ، رَأَيْتُ الْقَاضِ، مَرَزْتُ
بِالْقَاضِ).

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْأَعْرَافِ: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾
وَقَوْلُهُ فِي الْكَهْفِ: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾.

٦ - (إِذْنُ) إِذَا كُنْتُ بِالشُّوْبِ أُبْدِلْتُ سُوْبَهَا أَلْفًا فِي

الْوَقْفُ، فنقولُ: (إِذَا)، وكذلك نونُ التَّوكِيدِ الخفيفة، فنقولُ
عندَ الوقفِ: (لَتَذَهَبَنَّ)، ولِذَا رُسِمَتْ فِي المَضْحَفِ تنويناً على
الف، ﴿إِذَا﴾، ﴿وَلَيَكُونَنَّ﴾، ﴿لَنَسْفَعًا﴾.

قواعد في الإملاء

(١) قاعدة رسم الهمزة

□ للهمزة ثلاثة أحوال:

١ - أن تقعَ أَوَّلَ الكلمة، نحو: (أَكْتُبُ، أحمد،
أَفْضَلُ، أرحام)، فتُكْتَبُ دائماً على ألف.

يسوى كلمات تأتي مسبقة بما يجعلها متوسطة فمضت
عادتُهم بكتابتها على قاعدة الهمزة المتوسطة التالية، نحو:
(لَيْلًا، لَيْن، حينئذٍ) ونحو ذلك مما جرى استعماله على نحو
هذا التركيب.

٢ - أن تقعَ خِشْواً في جِلالِ الكلمة، فلا تحلو من أن
تكونَ بواحدةٍ من علامتين:

[١] ساكنة، فتُكْتَبُ على حرفٍ من جنسِ الحركة التي
قَبْلَها.

نحو: (مُؤْمِر، بُؤْس) على واو لانضمام ما قبلها،
و(رَأْس، كَأْس) على ألف لانفتاح ما قبلها، و(ذئب، يئر)
على ياء لانكسار ما قبلها.

[٢] متحركة، فتأتي على النحو التالي:

- ◆ مفتوحة، مفتوحاً ما قبلها، فتكتب على ألف، نحو: (سأل).
- ◆ مفتوحة، مكسوراً ما قبلها، فتكتب على ياء، نحو:
(فئة، مئة، ذئاب، مئآت).
- ◆ مفتوحة، مضموماً ما قبلها، فتكتب على واو، نحو:
(مؤن، سؤال، مؤرخ).
- ◆ مفتوحة، ساكناً ما قبلها وليس هو من حروف المد
(الألف، الواو، الياء) فتكتب على ألف، نحو (يسأل،
ينأس، هياة).
- ◆ مفتوحة، قبلها حرف المد الألف أو الواو، فتكتب على
سطر مفردة، نحو: (تفأل، لن يسوءك، إن وضوءك).
- ◆ مفتوحة، قبلها حرف المد الياء، فتكتب على ياء، نحو:
(مشيئة، خطيئة، شيئاً).
- ◆ مكسورة، فتكتب على ياء بأي حركة تحرك ما قبلها،
نحو: (سئل، أئيم، مئين).

◆ مضمومة، مضموماً أو مفتوحاً ما قبلها فتكتب على واو،
نحو: (جرؤوا) <لَتَبَيُّونَ>.

◆ مضمومة، مكسوراً ما قبلها، فتكتب على ياء، نحو
(مئون، يستهزئون)، وكذلك لو سبقها ياء، نحو:
(بريئون).

٣ - أن تقع متطرفة، فلها واحدة من حالين:

- [١] أن تسبق بحرف ساكن، فتكتب على سطر، نحو:
(جزء، حبة، دفء، ضوء، وضوء، سوء، ساء، شيء).
- [٢] أن تسبق بحرف متحرك، فتكتب على حرف
يناسب حركة ما قبلها، نحو: (خطأ، قرأ، توضأ، لؤلؤ،
جرؤ، يتكى، قارئ).

□ تنبيهات:

١ - المراعى في توسط الهمزة أن تحيى في وسط
تركيب الكلمة، نحو: (سأل) أو أن تأتي متطرفة فيحصل بها
ضمير، فنقول مثلاً في (جزء، جراء، يداً): (قرأت جرائن)،
و(كان حراؤه الحثة)، و(يبدؤون أعمالهم بالتسمية).

٢ - في حالة كتابة الهمزة على ألف أو واو رُثماً توالى
الأمثال، فتأتي واو بعد واو أو ألف بعد ألف، فترسم مي

هذه الحالة على سطر، نحو: (رؤوس، رؤوف، يتساءل)، إلا إذا تعددت كتابتها على سطر فتكتب على ياء، نحو: (شئون، مَسْئول).

هذا عند أكثر أهل العربية، وهو اختيار مجمع اللغة العربية في دورته (٤٦) سنة (١٩٨٠م)، ورخص بعض أهل العربية كأبي حيّان باجتماع الواوين في غير رسم القرآن.

٣ - إذا جاء ألف بعد همزة مفتوحة استُخِيسَ أن يكتبها في غير رسم المصحف هكذا (آ)، نحو: (آمن، قرآن، قرآ، خطآن) إلا إذا خفت توالي الألفات فأكْتُبها على سطر، نحو تشية (ماء، ياء)، فتكتبهما: (ماء، ياء)، ولا تكتبهما: (مآن، يآن).

(٢) قاعدة رسم الألف المتطرفة

□ فيها قاعدتان:

١ - إذا كانت مسبقة بثلاثة أحرف فأكثر كُتِبَت مقصورة، نحو: (حُبلى، جُمادى، مُستشفى، أعطى، اهتدى، استعلى).

إلا إذا جاء قبلها ياء، فتُكْتُب بالالف الممدودة لئلا يتوالى في الرسم ياءان، نحو: (دُنيا، استُخيا).

وإذا خيف الالتباس بين كلمتين خرجت إحداهما برسمها عن القاعدة، نحو: (يُخى) اسم علم، و(يُخيا) فعل.

٢ - إذا وقعت ثالثة في حروف الكلمة، كُتِبَت ممدودة دائماً، نحو: (غصا، دُزأ، ضُحأ، ربا، دُعا، غُزأ، ثُلا).

وقد استُثِنَت الكلمات التالية: إلى، على، بلى، حتى، أئى، متى.

تنبيه: القاعدة الثانية موضع خِلاف بين العلماء، والأمر فيها سهل، فحيث لا تجد لك أسوة في الرسم بالالف المقصورة فارسمها بالممدودة، فهذه القاعدة محرّج عند الإشكال، وفيما جرى فيه العمل على كتابته بالمقصورة فذلك أن تكتبه بها، نحو: (ضحى، رمى، سقى).

وحاولَ مجمّع اللغة العربية أن يجعلَ جميعَ ما ينتهي بالالف دائماً بالممدودة سواء كان ثلاثياً أو زائداً عليه، إلا الكلمات الست المستثناة سابقاً، لكن استُفِيع في ذلك أن يُكْتُب مثل: (عيسى، موسى، مُصطفى): (عيساء، موساء، مُصطفاء).

مُضْطَفًا)، فالقاعدتان المذكورتان أولى بالاتّباع، وأقرب إلى طريقة الكتاب العرب في القديم والحديث.

(٢) قواعد أخرى

□ كلمات تلفظ بعض حروفها ولا تكتب:

١ - الذين، بلام واحدة مشددة.

٢ - ما بدأ بلام نحو (لَبَسَ) ثُمَّ عُرِفَ بِ(أَل). (اللبس) إذا أدخلت عليه لام الجرّ كتبت: (اللبس).

٣ - عدّة كلمات جرى استعمالها بحذف الألف منها، فقاعدة الكتابة لها باقية بحذف الألف، ويحسن أن يُشار إليها بعلامة ألف صغيرة فوقها، وهي: (الله، الرحمن، إله، لكن، لكن، هذا، هذو، هؤلاء، ذلك، ذلّكما، ذلّكم، دلّكن)، وربما أشار بعضهم إلى الألف بفتحة، فيكتبها مثلاً: (الله، الرحمن، إله، لكن...).

وهناك كلمات غيرها وقعت في رسم المصحف محذوفة الألف، يستحسن في الرسم الحديث كتابة الألف فيها في غير المصاحف، من تلك الكلمات: (سموات،

إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، صالحين، القاتنين، يأيها) فتكتب: (سموات، إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، صالحين، القاتنين، يا أيها).

٤ - لاحظ أن الحرف المشدّد حرفان مُدْغَم أحدهما في الآخر، حُذِف أحدهما رَسْمًا استغناء بالآخر، مع لَفْظِهِ مشدداً، فكلمة (عَلِمَ) مثلاً رباعية لا ثلاثية.

□ كلمات تقع في صيغتها الزيادة خطأ لا لفظاً:

١ - ما تَزَادُ فيه الواو:

[١] عَمَرُوا، اسْمُ عَلِمَ، تلحقه الواو في حالتي وروده مرفوعاً أو مجروراً، وعلامة الضبط له على الراء لا على الواو، زيدت الواو في الرسم للتفريق بينه وبين (عَمَرَ)، ولم يُخْتَج إليها في حالة النصب لأنه يُرْسَمُ بِألفٍ في الآخر، فتقول: (رايْتُ عَمَرًا) ولا تَلْتَبِسُ بِ(عَمَرَ) لأنّ (عَمَرَ) مفعولة من الضرب لا تُؤن، وريادة الألف في النصب لا تكون إلا للمؤن.

[٢] الكلمات: (أولات، أولو، أولي، أولاء) الواو فيها بعد الهمزة تُكْتَبُ ولا تُلْفَظ، وإنما يُبْدَأُ بهمزة مضمومة ثُمَّ يُنْقَلُ إلى الحرف التالي للواو بإهمال الواو.

[١] الْفِعْلُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْحَمَاعَةِ فِي حَالِهِ حَذْفِ الثَّوْنِ مِنْ آخِرِهِ، يُلْحَقُ بِالْأَلِفِ تَمْيِيزاً لَهُ عَنِ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ نَحْوُ (يَدْعُو)، وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْجَمْعِ، فَتَقُولُ: (ذَهَبُوا، لَمْ يَذْهَبُوا).

[٢] جَرَتْ عَادَةُ الْأَقْدَمِينَ بِرِسْمِ (مِثَّة): (مِائَةٌ) لِأَجْلِ التَّمْيِيزِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (مِثَّة) قَبْلَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ النُّقْطُ، وَجَرَى عَلَيْهِ رِسْمُ النَّاسِ حَتَّى بَعْدَ النُّقْطِ فَصَارَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ يَلْفُظُ الْأَلِفَ فِيهَا، وَهَذَا مُسْتَقْبَحٌ جَدًّا، وَالْأَصَحُّ الْيَوْمَ وَقَدْ رَأَى الْمَحْذُورُ الَّذِي زِيدَتْ لِأَجْلِهِ أَنْ تُكْتَبَ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَهَذَا اخْتِيَارُ أَبِي حَيَّانَ النَّحْوِيِّ، وَعَلَيْهِ عَمَلُ كَثِيرٍ مِنْ مُحَقِّقِي التُّرَاثِ الْيَوْمَ.

❑ تنبيهات أخرى:

◆ الْمَنُوءُ الْمَنْصُوبُ يَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ، وَتُرْسَمُ أَلِفًا، فَتُكْتَبُ نَحْوَ كَلِمَةٍ: (كِتَاب) فِي حَالَةِ النُّصْبِ: (قَرَأْتُ كِتَابًا)، لَكِنْ لَا تُكْتَبُ الْأَلِفُ فِي الْأَحْوَالِ الثَّالِيَةِ:

[١] أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ مُنْتَهِيًا بِتَاءٍ تَأْنِيثٍ مَرْبُوطَةٍ، نَحْوُ: (وَجَدْتُ فَاطِمَةَ امْرَأَةً صَالِحَةً).

[٢] أَنْ يَنْتَهِيَ الْأِسْمُ بِهَمْزَةٍ مَكْتُوبَةٍ عَلَى أَلِفٍ، نَحْوُ

(خَطًّا) وَإِنَّمَا تُرْسَمُ الْهَمْزَةُ حِينَئِذٍ بِمَدَّةٍ إِشَارَةً لِلْأَلِفِ الْمَحْذُوفَةِ، فَتَقُولُ مِثْلًا: (تَصْرُفُ تَكْرُرُ خَطًّا) فِي اللَّفْظِ، وَتُكْتَبُهَا: (خَطًّا).

[٣] أَنْ يَنْتَهِيَ بِهَمْزَةٍ سَبَقَتْهَا أَلِفٌ، نَحْوُ: (خَزَاءُ، مَسَاءُ، سَوَاءُ) فَلَا تُكْتَبُهَا: (جَزَاءُ، مَسَاءُ، سَوَاءُ) إِنَّمَا تُكْتَبُهَا: (جَزَاءُ، مَسَاءُ، سَوَاءُ)، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ كِرَاهَةُ تَوَلِّيِ الْأَلِفِ لَكِنْ فِي مِثْلِ: (جُزْءُ، سُوءُ، رِذْءُ) تُكْتَبُ الْأَلِفُ، فَتَكُونُ (جُزْءًا، سُوءًا، رِذْءًا).

[٤] أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ مُنْتَهِيًا بِالْفِ، كَالْمَقْصُورِ، نَحْوُ (عَصَا، هُدًى)، فَلَا تُكْرَرُ الْأَلِفُ، إِنَّمَا تُكْتَبُ هَكَذَا (عَصَا، هُدًى).



جدول بعلامات الترقيم المستخدمة في الكتابة المعاصرة وشرح استعمالاتها^(١)

النقطة (.)	تُسمى (الوُضْعَة)، وتوضع في ١ - نهاية العُقَراب ٢ - داخل العُقرة بعد الحَمَل المستعملة لثالثة
النقطتان (:)	تُسميان (النقطتان العوقبتان)، وتوصعان ١ - بعد (قال) وتصاريفها إذا أردت أن تذكر الكلام المقول، بحو. (قال الله تعالى ﴿وَالْقُصَّةُ﴾). ٢ - بعد الشيء الذي تريد ذكر أقسامه أو شُرْخه وتفصيله، بحو. (أو كان الإسلام حَمْسَةً :) أو (بني الإسلام على خمس .) ثم تذكرها. ٣ - بعد استعمال الداء التمثيل، كـ (بحو. مثل كـ)
علامة الحذف (. . .)	هي ثلاث نقاط متجاورة، توضع في سبقي نص إشارة لكلمة أو كلام محذوف.
الفصلة (،)	كما تُسمى (العاصلة)، وتُستعمل لـ ١ - الفصل بين الجمل التي يتركت من مجموعها كلام تام، نحو قول النبي ﷺ «لا يُحبُّ الأتصار إلا مؤمن، ولا يُمضُّهم إلا مؤمن» (متفق عليه). ٢ - بين أقسام الشيء وأبوابه، بحو قوله ﷺ «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلوة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» (متفق عليه) ٣ - بعد المنادي، نحو «يا رجل، يا الله».

(١) استُخدمت هذه العلامات ونص شرحها من كتاب (إملاء الحديث) تأليف محمد إبراهيم سبيح

العضلة المنقوطة (١)	توضع من الجمليتين أو العاديتين تكون إحداهما سبأ في الأخرى، بحو قوله ﷺ «لو كانت الدنيا تغدو عند الله جناح بحرية، ما مضى كاهراً منها شربة ماء» (الترمذي).
علامة الاستمهام (؟)	توضع في نهاية جملة قصد بها السؤال، بحو (من تصد؟) (هل خضرت بكر؟).
علامة التأثر (!)	توضع في نهاية جملة معبرة عن عاطفة حادثة، كالشعوب، والدعاء، والإكثار، والتشديد، والفرح، والخبر، وما أشبه ذلك، بحو (يا للهول!) (والأسفا)
الشرطة (-)	تُستعمل لـ ١ - بعد أرقام الأعداد قبل ذكر المعداد، بحو قولهم (الكلمة ثلاثة أقسام ١ - الاسم. ٢ - الفعل ٣ - الحرف) ويمكنك كذلك أن تكتبها (أولاً - الاسم. ثانياً - الفعل). وهكذا ٢. للجنل الاعتراضية، بحو (اعلم وفك الله - أن النحو ملخ الكلام).
القوسان المتجانان، يُستعملان خاصة للآيات القرآنية	﴿ ﴾
القوسان الضعيران المزدوجان يُستعملان لاحتواء النصوص المنقولة، كالأحاديث النبوية وكلام الحكماء، أو أي كلام مقول، ويُسميان (علامة التخصيص).	⌈ ⌋
المعقوفان يُستعملان لحضر النصوص المُتخمة، ويكثر استعمالهما في تحقيق المخطوطات، حين يكون للنص عدة مخطوطات، فتُجمل إحداها أصلاً ثم ما يوحّد في المخطوطات الأخرى يُضاف إلى النص بعد التحقيق من صحته موضوعاً بين هذين المعقوفين، إشارة إلى كونه ليس من النسخة الأصل.	[]
القوسان الكبيران، يُستعملان لـ ١ - حضر الجمل أو الكلام الذي يُفصّله التفسير، نحو: (عن أبي بكر الصديق (واسم عبد الله بن عثمان) - رضي الله عنه - قال: . . .). ٢ - لحضر الجمل التمثيلية، كقولك: العاجل مروع نحو. (جاء الرجل)	()

حول هذا المنهج

هذا المنهج في (علم النحو والصرف) انتخبته من مصادر شتى في هذين الفئتين الجليلين، فجاء منها كالخلاصة فيهما، مع تَمَتَات في قواعد الإملاء مما تمس إليه حاجة الكتاب في كُلِّ باب. وهذا سياق أسماء أهم تلك المصادر مع تسمية دور نشرها وسنة الطبع:

- ١ - الأزهية في علم الحروف، تأليف: علي بن محمد الهروي، نشر: مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١م.
- ٢ - الإعراب في قواعد الإعراب، تأليف: ابن هشام، نشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨١م.
- ٣ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: ابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ١٩٧٩م.
- ٤ - جامع الدروس العربية، (٣ أجزاء)، تأليف: مصطفى الفلايني، نشر: المطبعة العصرية، بيروت ١٩٧٣م.
- ٥ - الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: الحسن بن قاسم المرادي، نشر: المكتبة العربية بحلب ١٩٧٣م.
- ٦ - رصف المباني في شرح حروف المعاني، تأليف: أحمد بن عبد النور المالقي، نشر: دار القلم، دمشق ١٩٨٥م.
- ٧ - شذا العرف في فن الصرف، تأليف: أحمد الحملوي، نشر: مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.

- ٨ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٩ - شرح عمدة الحفاظ وهذه اللافت، تأليف: ابن هشام، نشر: وزارة الأوقاف العراقية، بغداد.
- ١٠ - شرح قطر الندى، تأليف: ابن هشام، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، نشر: إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١١ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك، تأليف: محمد عبدالعزيز النجار، القاهرة ١٩٧٣م.
- ١٢ - المبدع في التصريف، تأليف: أبي حيان التُّحوي، نشر: دار العروبة، الكويت ١٩٨٢م.
- ١٣ - المذكر والمؤنث، تأليف: يحيى بن زياد الفراء، نشر: دار التراث، القاهرة ١٩٧٥م.
- ١٤ - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، تأليف: محمد سمير اللبدي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م.
- ١٥ - المفتاح في الصرف، تأليف: عبد القاهر الجرجاني، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٧م.
- ١٦ - نزهة الطرف في علم الصرف، تأليف: أحمد بن محمد الميداني، نشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨١م.
- ١٧ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (٦ أجزاء)، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٩٧٥م - ١٩٨٠م.
- ١٨ - الواضح في النحو والصرف (قسم الصرف)، تأليف: د. محمد خير الحلواني، نشر: دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٧٨م.

وكتب
عبدالله بن يوسف الجديع

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
علم النحو	
١١ - ١٤٣	
المقدمات النحوية	١٣ - ٦٣
الكلمة	١٣
١ - الاسم	١٤
أقسام التثنية (هامش)	١٥
٢ - الفعل	١٧
١ - الفعل الماضي	١٧
٢ - فعل الأمر	١٩
٣ - الفعل المضارع	٢١
٣ - الحرف	٢٥
تفسير الكلام	٢٦
أقسام الجملة من حيث محلها من الإعراب أو عدمه (هامش) ...	٢٦
الإعراب والبناء	٢٩

أنواع الإعراب	٣١
الأبواب الخارجة عن قاعدة الإعراب	٣٣
١ - ما جمع بالالف والتاء	٣٣
قاعدة في حركة عين فعلات (هامش)	٣٤
٢ - ما لا ينصرف	٣٥
كيف تُعرف عجمة الاسم (هامش)	٣٦
الصفات التي في لغة العرب على وزن فعلان مؤنثها فعلانة (هامش)	٣٨
٣ - الأسماء الستة	٤٠
٤ - المثنى	٤١
٥ - جمع المذكر السالم	٤٣
شروط التثنية والجمع (هامش)	٤٦
٦ - الأفعال الخمسة	٤٧
٧ - الفعل المضارع المعتل الآخر	٤٨
الإعراب المقتر	٤٩
النكرة والمعرفة	٥١
١ - الضمير	٥١
٢ - العلم	٥٥
٣ - اسم الإشارة	٥٦
٤ - الموصول	٥٧
٥ - المَعْرِفُ بِ(أل)	٦٢
٦ - المَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ	٦٣
العقد	٦٤ - ٨٧
المبتدأ والخبر	٦٥

الموضوع	الصفحة
التواسخ	٧١
١ - (كان) وأخواتها	٧١
٢ - (إن) وأخواتها	٧٥
قاعدة في ضبط همزة (إن) (هامش)	٧٧
٣ - (كاد) وأخواتها	٧٩
٤ - (ظن) وأخواتها	٨١
الفاعل	٨٣
قاعدة الاشتغال (هامش)	٨٥
نائب الفاعل	٨٦
الفصلات	٨٨ - ١١٣
١ - المفعول به	٨٨
٢ - المنادى	٩٠
٣ - المفعول المطلق	٩٥
٤ - المفعول له	٩٧
٥ - المفعول فيه	٩٧
٦ - المفعول معه	١٠٢
٧ - الحال	١٠٣
٨ - التمييز	١٠٦
قاعدة في التفريق بين (كم) الاستفهامية والخبرية (هامش) ..	١٠٦
قاعدة في العدد (هامش)	١٠٧
٩ - المستثنى بـ (إلا)	١٠٩
العوامل	١١٤ - ١٣٥
١ - الجزر	١١٥

الموضوع	الصفحة
٢ - الفعل المضارع	١١٨
١ - رفع الفعل المضارع	١١٨
٢ - نصب الفعل المضارع	١١٩
٣ - جزم الفعل المضارع	١٢٤
٣ - ما يعمل عمل الفعل	١٢٧
١ - اسم الفعل	١٢٧
٢ - المصدر	١٢٨
٣ - اسم الفاعل	١٢٩
٤ - صيغ المبالغة	١٣٠
٥ - اسم المفعول	١٣٠
٦ - الصفة المشبهة	١٣١
٧ - اسم التفضيل	١٣٢
تذييل في تعريف الفعل اللازم والمتعدي (هامش)	١٣٤
القوابح	١٣٦ - ١٤٣
١ - التعت	١٣٦
٢ - التوكيد	١٣٨
٣ - العطف	١٤٠
٤ - البدل	١٤١

مختصر في علم الصرف

١٤٤ - ١٧٤

فن التصريف	١٤٤
تصريف الأفعال	١٤٨

الموضوع	الصفحة
تصريف الاسم	١٥٤
قواعد متحركات	١٦٣
١ - قاعدة همزة الوصل	١٦٣
٢ - قاعدة التصغير	١٦٥
٣ - قاعدة التانيث	١٦٦
٤ - قاعدة التثنية	١٦٩
٥ - قاعدة الوقف	١٧٢

قواعد في الإملاء

١٧٥ - ١٨٥

١ - قاعدة رسم الهمزة	١٧٥
٢ - قاعدة رسم الألف المتطرفة	١٧٨
٣ - قواعد أخرى	١٨٠
كلمات تُلفظ بعض حروفها ولا تكتب	١٨٠
كلمات تقع في صيغتها الزيادة خطأ لا لفظاً	١٨١
جدول بعلامات الترقيم المستخدمة في الكتابة المعاصرة	١٨٤
حول هذا المنهج	١٨٦
فهرس الموضوعات	١٨٨

